جـــامـعـــة الـــشـرق الأوسـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

تحليلُ خطابِ حماس الإعلامي / طوفانُ الأَقصى نموذجًا

Analysis of Hamas's media discourse/Al-Aqsa flood as a model

إعداد

عناد ممدوح الزبن

إشراف

الدكتورة صباح عبد السلام الحراحشة

قدّمت هذه الدراسة استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

قسم الصحافة والإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الاوسط

حزيران، 2024

تفويض

أنا **عناد ممدوح الزبن**، أفوّض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقيًا وإلكترونيًا للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: عناد ممدوح الزبن.

التاريخ: 12 / 06 / 2024.

التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة والموسومة بـــ: **تحليلُ خطابِ حماس الإعلامي/ طوفانُ الأقصى نموذجا دراسةٌ تحليليةٌ.**

للباحث: عناد ممدوح الزبن.

وأجيزت بتاريخ: 12 / 6 / 2024.

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
د. صباح عبد السلام الحراحشة	مشرفًا	جامعة الشرق الأوسط	
د. محمد حسين المومني	عضوًا من داخل الجامعة ورئيسًا	جامعة الشرق الأوسط	
د. ليلى احمد جرار	عضوًا من داخل الجامعة	جامعة الشرق الأوسط	
أ.د. امجد بدر القاضي	عضوًا من خارج الجامعة	جامعة اليرموك	

شكرٌ وتقدير

قال الله تعالى في كتابه الكريم:" ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه."

بداية أشكر الله وافر الشكر، وأحمد فضله على توفيقه لي، وإعانتي على إتمام رسالتي العلمية هذه، للحصول على درجة الماجستير.

وأقدم أسمى آيات الشكر والعرفان إلى الدكتورة صباح عبد السلام الحراحشة، التي تفضلت بقبول الإشراف على رسالتي، ومنحتني من وقتها الثمين، وأفادتني من بحر معلوماتها، وخبراتها الواسعة، مما أثرى هذه الرسالة، وكانت توجيهاتها ونصائحها المنارة التي استعنت بها في عملي البحثي، راجيا الله العزيز أن يجازيها خير الجزاء.

والشكر الموصول لكل أعضاء الهيئة الأكاديمية في كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط، لما قدموه لي من معرفتهم، وسعة علمهم، وخبرتهم الأكاديمية الرصينة، التي استفدت منها الكثير في إعداد الرسالة.

كما أتوجه بالشكر والامتنان لأعضاء لجنة المناقشة الكرام لتفضلهم بقبول مناقشة رسالة الماجستير، ولما أضافوه للرسالة من إثراء وتجويد من ملاحظاتهم القيمة.

والشكر الموصول لكل من ساندني في هذه المرحلة العلمية.

الباحث

عناد ممدوح الزبن

الإهداء

إلى الشعب الفلسطيني المرابط على أرضه، والمتصدي لغطرسة الظلم الصهيوني، والقابض على الجمر، والمتمرد على الطغيان....

إلى أهل غزة الذين علموا العالم معنى الحرية، وكل معاني البذل والتضحية....

إلى أحرار العالم الذين وقفوا بوجه الظلم في كل مكان....

أهدي هذا الجهد المتواضع، أمام عظمتكم وشموخكم....

الباحث

عناد ممدوح الزبن

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

العنوان.....أ
تفويض ..... ب
شكرٌ وتقدير ..... د
الإهداء ..... هـ
فهرس المحتويات.....و
الملخّص باللغة العربية .....ح
الملخّص باللغة الإنجليزية .....ط

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

أولا: مقدمة الدراسة 1
ثانيا: مشكلة الدراسة.....3
ثالثا: أهداف الدراسة.....4
رابعا: أهمية الدراسة 4
خامسا: حدود الدراسة.....5
سادسا: محددات الدراسة.....5
سابعًا: مصطلحات الدراسة النظرية 6

الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة

أولا: الأدب النظري.....9
ثانيا: الدراسات السابقة ذات الصلة.....16
ثالثا: التعقيب على الدراسات السابقة 24

الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

أولا: منهج الدراسة.....25
ثانيا: مجتمع الدراسة 25
ثالثا: عينة الدراسة.....25
رابعا: إجراءات الدراسة 25

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

4.1 لماذا السابع من أكتوبر؟..... 31
4. 2 طوفان الأقصى حلقة من سلسلة متواصلة من عمليات المقاومة..... 35
4.3 من الآخر في خطاب حماس؟..... 42
4.4 كيف تعامل خطاب حماس مع ملف الأسرى؟..... 49
4.5 المشهد العسكري: تدمير أسطورة الجيش الذي لا يقهر 56
4.6 العدو غير الأخلاقي 61

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول 66
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني..... 68
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث 71
التوصيات..... 74

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية..... 76
ثانيًا: المراجع الأجنبية..... 80
ثالثًا: المواقع الإلكترونية 81
الملحقات..... 82

تحليلُ خطابِ حماس الإعلامي/ طوفانُ الأَقصى نموذجا

إعداد

عناد ممدوح الزبن

إشراف

الدكتورة صباح عبد السلام الحراحشة

الملخّص

هدفت الدراسة إلى تحليل خطاب حماس الإعلامي / طوفان الأقصى، ولتحقيق أغراض الدراسة، تم الاعتماد على المنهج النوعي التحليلي، حيث تنتمي الدراسة الى فئة البحوث التي تعتمد على منهج تحليل الخطاب بشكل عام، وتحليل النص البلاغي بشكل خاص، وتمثل مجتمع الدراسة بكل الخطب التي القاها أبو عبيدة الناطق الإعلامي باسم حركة حماس خلال ما يعرف بطوفان الأقصى، وتكونت عينة الدراسة من 11 خطاباً ألقاها خلال الفترة ما بين 2023/10/7 – 2024/1/1.

بينت نتائج الدراسة بأن الناطق الإعلامي باسم حركة حماس (أبو عبيدة) ركز على عدة مواضيع في خطاباته مثل: (لماذا السابع من أكتوبر، ملف الأسرى، الإنجازات العسكرية، والعدو غير الأخلاقي)، وكشفت النتائج عن العناصر التي شملتها مجموعة نحن بالنسبة للحركة، والمتمثلة بـ: الشعب الفلسطيني بكل أطيافه، والأمتين العربية والإسلامية، وكل من سماهم أبو عبيدة بأحرار العالم، فيما شملت مجموعة هم: الصهاينة، وأميركا، وكل الدول الداعمة للكيان الصهيوني. وبين التحليل بأن خطاب حركة حماس استند إلى العديد من الاستراتيجيات البلاغية، مثل استعمال: (المصطلحات الخلاقة)، و(الإسقاطات على آيات قرآنية)، و(الإسقاطات على أحاديث نبوية)، و(الاستراتيجيات الإحصائية).

الكلمات المفتاحية: تحليل خطاب، حماس، طوفان الأقصى.

Analysis of Hamas's media discourse/Al-Aqsa flood as a model

Prepared by

Enad Mamdouh Khalaf Al-Zaben

Supervised by

Dr. Sabah Abdel Salam Al-Harahsheh

Abstract

The study aimed to analyze Hamas's media discourse/Al-Aqsa Flood, and to achieve the purposes of the study, reliance was placed on the qualitative analytical method, as the study belongs to the category of research that relies on the discourse analysis method in general, and rhetorical text analysis in particular, and the study population was represented by all the speeches delivered by Abu Ubaida, the media spokesman for the Hamas movement, during what is known as the Al-Aqsa Flood, and the sample consisted of 11 speeches delivered by him during the period between 1/7/2023 - 1/1/2024.

The results of the study showed that the media spokesman for the Hamas movement (Abu Ubaida) focused on several topics in his speeches, such as: (Why October 7, the prisoner file, military achievements, and the immoral enemy), and the results revealed the elements included in the "We" group, are: The Palestinian people of all sects, the Arab and Islamic nations, and all those whom Abu Ubaida called the free people of the world, while a group that included "They" are : the Zionists, America, and all the countries that support the Zionist entity. The analysis showed that the Hamas movement's speech was based on many rhetorical strategies, such as the use of: (God terms), (projections on Qur'anic verses), (projections on prophetic hadiths), and (statistical strategies).

Keywords: Al-Aqsa flood, Discourse analysis, Hamas.

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

أولا: مقدمة الدراسة

منذ الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية وقطاع غزة في العام 1967، وحتى منتصف السبعينيات، اقتصر نشاط جماعة الإخوان المسلمين في الضفة والقطاع بصورة عامة على الأمور الدينية والاجتماعية، ولم يكن ذا طابع سياسي واضح أو محدَّد، إلا أن تراجع نضال الحركة الوطنية الفلسطينية، إضافة إلى بعض العوامل الداخلية والخارجية، فتح المجال أمام الجماعة لتقوم بنشاط سياسي ملحوظ، وكانت الانتفاضة الفلسطينية سنة ١٩٨٧ تحولا جذريا في مسيرة جماعة الإخوان المسلمين في الأرض المحتلة، إذ كانت مشاركة الجماعة في الانتفاضة بداية للانبعاث السياسي النشيط للإسلاميين في الضفة الغربية وقطاع غزة في مواجهة الاحتلال "الإسرائيلي" من ناحية، والقوى الوطنية العلمانية المنضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية من ناحية أخرى، ومع تواصل الانتفاضة ومشاركة الإخوان المسلمين فيها من خلال حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، التي أسست من أجل المشاركة في الانتفاضة، وسبق إعلان تأسيس حماس عقد اجتماع في منزل الشيخ أحمد ياسين في 9 كانون الأول/ديسمبر 1987(أبو عمرو، 1993).

وتعد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إحدى أبرز حركات المقاومة الفلسطينية، وهي تحظى بشعبية واسعة في الوسط الفلسطيني، وتتبنى الإسلام عقيدة وسلوكاً ومنهجاً، وتنتمي إلى مدرسة الإخوان المسلمين في تبني الإسلام السني الوسطي المعتدل كما تصف نفسها في أدبياتها (صالح، واخرون،2015).

وفي كانون الثاني من عام 1992 تأسست كتائب عز الدين القسام، بعد سنوات طويلة من العمل العسكري في ظروف معقدة في ظل الاحتلال الإسرائيلي لدولة فلسطين، وتعد هذه الكتائب الجناح العسكري لحركة حماس، وقد نفذت 16 عملية عسكرية معظمها في مستوطنات قطاع غزة، إثر انعقاد مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط الذي كانت تترأسه الولايات المتحدة الامريكية، والذي عدته حماس تهديدا للقضية الفلسطينية (أبو حديد،2022).

وأصبحت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) قوة أساسية على ساحة المقاومة الفلسطينية، وبعد انطلاقها أصدرت ميثاقها الذي يعد المرجعية الرئيسة لها، وفي عام 2006 قررت حماس المشاركة في النظام السياسي، وشكلت الحكومة الفلسطينية العاشرة (صلاح، 2023).

وشكل فوز الحركة في انتخابات المجلس التشريعي عام 2006 تحدياً كبيراً لها، خصوصا فيما يتعلق ببرنامجها السياسي، حيث واجهت تحديات هائلة داخلية؛ إثر رفض معظم الفصائل الفلسطينية المشاركة في حكومتها، وتوترت العلاقة مع السلطة الفلسطينية التي كانت تسيطر عليها فتح إلى حد الاحتشاد العسكري، وسقوط العشرات من أبناء الشعب الفلسطيني، وصولا الى الانقسام السياسي والاجتماعي(شديد، 2010).

وتلقى حركة حماس تأييدا من العديد من مؤيدي فكرة مواجهة الاحتلال عن طريق المقاومة العسكرية، فيما يرى آخرون عدم جدوى المواجهة العسكرية بين حركة محدودة الموارد والعدد، وجيش يعد من الجيوش المتقدمة على مستوى العالم، وهناك من يرى أن هذه الحركة إرهابية تشبه في مضمونها وأهدافها الحركات الإرهابية الأخرى.

وتسعى هذه الدراسة للكشف عن مضامين ودلالات الخطاب الإعلامي لحركة حماس، حيث يوضح الفصل الأول منها مشكلة الدراسة وأسئلتها والأهداف التي تسعى لتحقيقها، ويبين الفصل

الثاني الدراسات والنظريات التي استعانت بها الدراسة لتحليل خطابات أبو عبيدة الناطق الإعلامي باسم الحركة، فيما يبين الفصل الثالث المنهجية التي اتبعتها الدراسة للوصول لأهدافها المنشودة. أما الفصل الرابع فيوضح النتائج التي توصلت لها الدراسة، فيما تتم مناقشة النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة وبيان أهدافها، ووضع التوصيات التي توصلت لها الدراسة في فصلها الخامس والأخير.

ثانيا: مشكلة الدراسة

أثناء العدوان "الإسرائيلي" الأخير على غزة والذي بدأ في السابع من أكتوبر 2023، الذي أطلقت عليه حركة حماس مسمى "طوفان الأقصى"، حاول الكيان الصهيوني تبرير عملياته العسكرية التي ارتكبها ضد المدنيين في غزة عن طريق تصوير هذه الجرائم، على أنها حرب على الإرهاب، وأعرب الناطق العسكري باسم قوات الاحتلال عن هذه الفكرة بكل وضوح، عندما وصف حركة حماس بالإرهابية بأكثر من طريقة وفي عدة مرات؛ لذلك كان لابد من قراءة خطاب حماس الإعلامي بعمق للإجابة عن تساؤلات حول المعاني الحقيقية لهذا الخطاب، وما يرمي إليه من تأثير، وللكشف عن الأهداف الحقيقية لهذا الخطاب، مما يساعد على الكشف عن المضامين ودلالات الخطاب الإعلامي لحركة حماس.

وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما المعاني الضمنية والظاهرة لمفردات الخطاب الإعلامي لحركة حماس في أثناء العدوان الأخير على غزة، الذي أطلقت عليه الحركة مسمى (طوفان الأقصى) ؟ وللإجابة عن هذا السؤال لا بد من الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما أبرز الموضوعات التي ركزت عليها حركة حماس في خطاباتها فيما يعرف بطوفان الأقصى؟

2. كيف أعرب خطاب حركة حماس عن (مجموعة نحن، ومجموعة هم)؟

3. ما أهم الإستراتيجيات البلاغية التي ركز عليها خطاب حركة حماس فيما يعرف بطوفان الأقصى؟

ثالثا: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الكشف عن المعاني الضمنية والظاهرة لمفردات الخطاب الإعلامي لحركة حماس في أثناء العدوان الأخير على غزة، الذي أطلقت عليه الحركة مسمى (طوفان الأقصى)، ويندرج تحت هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

أولا: معرفة أبرز الموضوعات التي ركزت عليها حركة حماس في خطاباتها فيما يعرف بطوفان الأقصى.

ثانيا: معرفة القيم التي اعتمدت عليها حركة حماس؛ لتحديد مجموعتي (نحن، وهم).

ثالثا: معرفة أهم الإستراتيجيات البلاغية التي ركز عليها خطاب حركة حماس في أثناء ما يعرف بطوفان الأقصى؟

رابعا: أهمية الدراسة

في أثناء عدوان الكيان الصهيوني الأخير على غزة 2023، الذي أطلقت عليه حركة حماس مسمى طوفان الأقصى، حاول الكيان الصهيوني تبرير العنف المبالغ فيه ضد المدنيين عن طريق تصوير هذه الحرب بأنها حرب على منظمة إرهابية (حماس)، وبرز جدل من جهات متعددة عربية وغربية حول تصنيف حماس بأنها منظمة مقاومة، أو منظمة إرهابية.

ويكتسب تحليل خطاب حماس الإعلامي أهمية خاصة في الوقت الراهن؛ لمعرفة ما إذا كان هذا الخطاب يعبر عن حركة إرهابية كما تم تصنيفها من قبل الجانب الإسرائيلي وجهات أخرى، أم يعبر

عن حركة تتماهى أهدافها مع مشاريع فلسطينية أخرى تسعى إلى مقاومة الاحتلال كونها حقا مشروعا للشعب الفلسطيني كما يرى منظرو الحركة ومؤيدوها.

الأهمية العلمية للدراسة: بعد مراجعة العديد من الدراسات السابقة عن تحليل الخطاب، لم يعثر الباحث بحد علمه على دراسات سابقة أجرت تحليلا نقديا بلاغيا لخطابات (الحركات الجهادية الفلسطينية ذات الطابع العسكري)، لذلك تعد هذه الدراسة مساهمة جديدة متميزة في تغطية الفجوة البحثية لهذا النوع من أنواع الخطاب.

الأهمية التطبيقية

قد يساعد التوصل إلى تحديد ملامح خطاب حماس في المساهمة في تحديد منطلقات؛ للتصدي لرواية الكيان الصهيوني التي تسعى لتبرير وحشية قوات الاحتلال، وجرائمه التي يرتكبها بحق المدنيين بحجة محاربة منظمات إرهابية في المنطقة.

خامسا: حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: ركزت هذه الدراسة على خطابات الناطق الإعلامي باسم حماس (أبو عبيدة) التي تعلقت بطوفان الأقصى في المدة التي حددتها الدراسة.

الحدود الزمانية: من 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 (بداية طوفان الأقصى) ولغاية 2024/1/1، حيث تم تحديد فترة الخطابات بسبب محدودية الوقت.

سادسا: محددات الدراسة

طبقت هذه الدراسة على خطابات الناطق الإعلامي باسم حماس في أثناء ما يعرف بطوفان الأقصى؛ لذا لا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة على خطابات الحركات والتنظيمات الإسلامية الأخرى.

سابعًا: مصطلحات الدراسة النظرية

الخطاب: الخطاب لغة: مراجعة الكلام، وخاطبه بالكلام مخاطبة، وخطابا وهما يتخاطبان، والخطاب لفظ أصله لاتيني يعني الحوار، ويعرفه رواده: كل كلام تجاوز الجملة الواحدة، التي تغدو في أثناء تحليله الوحدة الصغرى التي يتكون منها سواء كان مكتوبا، أو منطوقا (الريامي،2019).

إضافة إلى أن الخطاب: هو كل مجموعة من العلامات اللغوية تضبط استخدامها قواعد وعادات لغوية متعارف عليها، وتنتج الدلالات معاني تنتقل من مرسل إلى مستقبل في حقول معرفية، وسياقات ثقافية، واجتماعية (بهاء الدين،2016).

الخطاب الإعلامي اصطلاحا: هو عملية اتصالية متكاملة تبدأ من منتج الخطاب الإعلامي الذي ينطلق من وجهة نظر، أو فكر أو عقيدة معتمدا على صياغة الخطاب الاتصالي (الحسيني،2022)

ويعرفه بنفنيست: بأنه وحدة لغوية تفوق الجملة، تولد من لغة جماعية. وعرفه أيضا بأنه:" أي منطوق أو فعل كلامي يفترض وجود راوٍ ومستمع، وعند الأول نية التأثير في الآخر بطريقة معينة"(الحربي، فرحان، 2003)، ويعرفه فوكو: بأنه نظام تعبير مقنن ومضبوط، يحتوي على نصوص وأقوال، كما تفضي بمجموع كلماتها ونظام بنائها وبنيتها المنطقية أو تنظيمها البنائي (فوكو، 2007)

الخطاب الإعلامي إجرائيا: هو الخطابات التي ألقاها الناطق الإعلامي باسم حركة حماس (أبو عبيدة)، والمتعلقة بما يعرف بطوفان الأقصى، في المدة الزمنية التي حددتها الدراسة.

تحليل الخطاب البلاغي: هو شكل من أشكال الانتقادات، أو نوع من أنوع القراءة الحثيثة أو المعمقة Close Reading، التي توظف مبادئ البلاغة؛ لدراسة التفاعلات بين النص، والمؤلف، والجمهور. (Nordquist, R. About.com Guide, 2012)

حركة حماس: هي حركة تأسست كردّ فعل مباشرة على اندلاع الانتفاضة في العام 1987، وعلى خلفية البحث في كيفية التعامل معها والمشاركة فيها. وسبق إعلان إنشاء حماس انعقاد اجتماع في منزل الشيخ أحمد ياسين في 9 كانون الأول/ديسمبر 1987(أبو عمرو، 1993)، وتعد حركة حماس من أبرز حركات المقاومة على الساحة الفلسطينية، وخاضت تجربة المشاركة في الحياة السياسية سنة 2006، إذ فازت بالانتخابات، ثم سيطرت على قطاع غزة في 2007 بعد اشتباكات مع السلطة الوطنية ومنذ ان أسست حماس تنظر إلى الكيان الصهيوني على أنه دولة استعمارية صهيونية (صلاح، 2023).

كتائب القسام: كتائب الشهيد عز الدين القسام وتعرف اختصارًا بكتائب القسام وهي الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس في فلسطين، حيث تم تأسيسها في عام 1992 إثر انعقاد مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط الذي كانت تترأسه الولايات المتحدة الامريكية، والذي تعده حماس تهديدا للقضية الفلسطينية (أبو حديد، 2022).

المصطلحات الخلاقة: هي كلمات غامضة تستخدم في وقت معين، ولديها " قوة كامنة " في معانيها كالحرية والتقدم، والتي تبدو أنه لا يمكن اختراقها، وتعطي معنى إيجابيا بشكل تلقائي. وهي مرادفة لـ " أفكار"، يسعى المتحدث لإقناع المتلقي بها بطريقة غير مباشرة (Weaver, 1953, 222-223).

المصطلحات الخلاقة إجرائيًا: وهي الكلمات والمصطلحات التي استخدمها الناطق الإعلامي باسم كتائب القسام (أبو عبيدة) بشكل متعمد، لخلق دلالات ومعانٍ محددة في أذهان جمهوره المستهدف سواء بطريقة ضمنية، أو صريحة مباشرة.

طوفان الأقصى: إجرائيا: هو العملية التي نفذتها كتائب القسام على القواعد العسكرية في جيش الاحتلال في محيط غزة في السابع من أكتوبر، ردا على طغيان الكيان الصهيوني الذي استمر لعشرات السنين واعتداءاته المتواصلة على المسجد الاقصى، وتعد واحدة من سلسلة عمليات قامت بها كتائب القسام منذ نشأتها.

الاستراتيجيات البلاغية: هي التقنيات والأساليب التي يستخدمها المتصلون لإقناع جمهورهم أو إعلامه أو الترفيه عنه بشكل فعال. وتستخدم هذه الاستراتيجيات في أشكال مختلفة الاتصالات، بما في ذلك الخطب والكتابة والإعلان وحتى المحادثات اليومية. من خلال فهم واستخدام الاستراتيجيات البلاغية، يمكن للأفراد صياغة رسائل تجذب الجمهور المستهدف وتؤثر عليه ويتردد صداها. (علي، 2021)

الفصل الثاني
الأدب النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضًا للإطار النظري والادب النظري المرتبط بموضوع الدراسة، إضافة إلى عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بالدراسة الحالية، والتعقيب عليها.

أولا: الأدب النظري

الخطاب الإعلامي:

إن الخطاب الإعلامي يتضمن أربعة أشكال رئيسة، من أهمها: الخطاب المباشر، والخطاب الضمني: (الذي يستخدم رموزا تأويلية لإيصال المعنى)، والخطاب الإيمائي: (عبر الإيماء بصورة غير مباشرة إلى الفكرة الأساس)، كما يمكن أن يعتمد أساليب متعددة: فقد يكون في شكل تصريح أو مقالة أو تعليق أو كلمة أو نص أدبي، قصيدة، مسرحية. وان الطبيعة السوسيولوجية للخطاب تجعل منه المعبر الأساس عن الرسالة الإعلامية. (محمد،2016)

الخطاب الإعلامي هو المجموع المكون المضامين الرسائل الاتصالية والتي تتخذ أشكالا متنوعة ومتعددة ويتم بثها عبر وسائل الاتصال والإعلام المختلفة وما يرتبط بتلك المضامين من منطلقات ومقاصد فكرية وآليات وأدوات وممارسات خاصة بإنتاجها واستقبالها بما يضمن تحقيق الأهداف التي يسعى لتحقيقها مرسل ذلك الخطاب لدى الجمهور المستهدف. (عبدالغني، 2016)

ويعرفه بشير ابرير: على أنه نسق تفاعلي متشابك يجمع بين اللساني والأيقوني، تتلاقى فيه العلامات اللغوية وغير اللغوية، يشترك في هذه الميزة مع خطابات أخرى ويختلف عنها في الوقت نفسه وذلك مثل: الخطاب الإشهاري، والسياسي والدعائي وبخاصة من حيث الشحن الإيديولوجي،

وكل ذلك يشتغل عبر اللغة وعبر الصورة في الآن نفسه، بما يجعل الخطاب نسقا سميائيا دالا قابلا للقراءة، والتأويل عابرا للتخصصات ومعارف عديدة موظفا ومستثمرا إياها حسب ما تقتضي الأوضاع. (ابرير، 2009)

الخطاب الإعلامي : إذا اعتبرنا أن الخطاب السياسي يضع تصورا للواقع ويمثله على الصعيد العقلي في نظام من المفاهيم التي تأخذ الطابع العام والمحدد ، فإن الخطاب الإعلامي يقع في أكثر المواقع حساسية بل و أخطرها، أي في موقع التمثل هذه بين تصور الواقع ذاته، وهنا تبدأ عملية طبخ هذا الخطاب وإنتاجه ، حيث أن المهم التعرف على الواقع وتلمس قوانينه بقدر تقنيع هذا الواقع وتقديمه على أنه الواقع ذاته حاضرا من خلال فهم الماضي وإمكانية الإمساك بالمستقبل والتحكم به، لذا فهو يسعى إلى الجزئيات في إطلاق أحكام عامة مطلقة لا تعبر في تحليلها من قبل المحلل الإعلامي إلا عن التشويه والتعارض العلمي والمنطقي ، إنه يعتمد في صياغته على الوقائع والأحداث و ما قد حدث فعلا، ولكن عملية إعادة الإنتاج والتي تتم بواسطة المخطط والمنفذ الإعلامي فردا كان أو فريقا لا بد أن تشوه الواقعة لا مثلما يجب أن تكون. (المشاقبة، 2009)

خصاص الخطاب الإعلامي:

يعد الخطاب صناعة ثقافية بأتم معنى الكلمة، تتكاثف على إنتاجه وسائط متعددة ويظهر ذلك في، طبيعة الرسالة التي تتدفق عبر هذا الخطاب وسرعتها وطرائق توزيعها وكيفيات تلقيها، الأمر الذي جعل من الإعلام محورا أساسيا في منظومة المجتمع.

يتصف الخطاب الإعلامي بالقصدية المباشرة في إيصال مضمونه من قبل مرسله عن طريق الخطاب المباشر أو غير المباشر بغية إحداث التأثير المطلوب فيه على وفق الأهداف المنشودة للخطاب، يقوم الخطاب الإعلامي على توصيل رسالة يهدف منتج الخطاب والفاعل والمخطط الخطابي على

السواء لإيصالها للمتلقي بأكبر قدر من الفاعلية لإحداث التأثير المطلوب، وبصيغ خطابية مختلفة. ومن خصائص الخطاب الإعلامي بأنه يتضمن مضمونا معينا في شكل جمل متوالية موجهة من مرسل إلى مستقبل بقصد الاتصال به، و إقناعه بمضمون رسالة أو إبلاغه بشيء ما، وهو تفاعل مباشر بين طرفي الاتصال. (زواوي، 2022)

خطاب حماس الإعلامي:

استخدمت حماس جميع وسائل الإعلام المتاحة منذ نشأتها، ومع أواخر الثمانينيات استخدمت حماس وسائل إعلام بدائية خلال الانتفاضة الأولى مثل المنشورات والبوسترات والكُتَيّبات وأشرطة الفيديوهات والكاسيتات، ومنابر المساجد والرسم على الجدران (الجرافيتي)، وان خطاب حركة حماس في جميع مراحلها هو مركزية مفهوم "المقاومة الإسلامية"، فبعد اتفاقية أوسلو، ركز الجهاز الإعلامي لحركة حماس على إعادة إنتاج الخطاب الإعلامي بناء على أبعاد دينية ووطنية وأخلاقية، بهدف التأثير على الرأي العام الفلسطيني نحو التمسك بالثوابت الفلسطينية، وتطورت البنية التحتية لإعلام حماس عبر الزمن لتحقق وظيفة أساسية وهي مجابهة رواية قوى الهيمنة في السياق الفلسطيني (الاحتلال والسلطة الفلسطينية)، والتي لم تعد قادرة على احتكار الرواية وحدها. (عبدالعال، 2016)

وإن أبرز القضايا الإستراتيجية الثابتة ذات المضامين السياسية التي ركّز عليها إعلام حماس منذ تأسيسها تتمحور حول شرعية المقاومة وعدم شرعية "إسرائيل"، إضافة إلى البعد الإنساني والأخلاقي للمقاومة، ثم اختلاف حماس عن بعض الحركات الأصولية مثل القاعدة، وتحرير فلسطين من خلال المقاومة فهذا التصور السياسي هو الذي تطرحه حماس كبديل للرؤية السياسية للسلطة الوطنية الفلسطينية وحركة فتح. كما أن من أبرز القضايا الإعلامية التي ركّزت عليها الحركة أن جميع

أراضي فلسطين هدف للمقاومة وغاية للتحرير ، وأخيرًا ركّزت الحركة على أنها حركة وطنية حتى لو كانت دوافعها دينية أو أيدلوجية. (الحروب، 2014)

طوفان الأقصى:

إن طوفان الأقصى استراتيجية عسكرية غير مسبوقة، وهو عملية برية وجوية وبحرية نفذتها كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس ضد الاحتلال الإسرائيلي في السابع من أكتوبر 2023م ، وتعد هذه العملية أعلى مستويات الاستراتيجية لما تمتعت به من تكتيك عسكري محكم من خلال مفاجئة ومباغتة الكيان الصهيوني ، حيث جاء طوفان الأقصى ثمرة لجهود المقاومة الفلسطينية التي ترسخ لديها اليقين بضرورة الصمود في وجه الكيان الصهيوني ، انطلاقاً من القناعة بأن هذا الكيان العنصري المحتل لا يؤمن بالسلام بقدر إيمانه بالقوة الاستيطانية التوسعية التي لا تقف عند حدود سياسية محددة ، وبناء عليه لا ينفع مع هذا العدو غير الردع القوي الذي يحطم ادعاءاته الوهمية التي بنيت على اعتقاد إيديولوجي معقد حدده الصهاينة في المؤتمر الصهيوني العالمي في بازل بسويسرا سنة 1897م ، ولذلك حددت المقاومة الفلسطينية اسلوب النضال اللازم لتحقيق حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ، بل أن المقاومة الفلسطينية ترى أن المفاوضات السياسية لا تجدي نفعاً ما لم تستند إلى قوة رادعة تسهم بشكل فاعل في منع تمدد المشروع الصهيوني وتعزز التحركات الوطنية والقومية والعالمية لتحرير الأرض المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية. (العثربي، 2024)

الأسباب والدوافع لطوفان الأقصى:

أعلن محمد الضيف القائد العام لكتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، بدء عملية طوفان الأقصى"، حيث قال:" نعلن بدء معركة طوفان الأقصى بضرب مواقع العدو وتحصيناته بأكثر من 5 آلاف صاروخ وقذيفة، وقد جاءت رداً على مئات المجازر التي ارتكبها بحق المدنيين الفلسطينيين، وسبق أن حذرنا العدو من قبل، لكنه دنس المسجد الأقصى وتجرأ على مسرى الرسول، وهو ينتهك حريات حقوق الأسرى، فيما يعربد المستوطنون ويسرقون ممتلكات المواطنين بالضفة والقدس". (جبر، 2023)

وبين حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله اللبناني أسباب تنفيذ عملية طوفان الأقصى إلى ملفات الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، والمسجد الأقصى، وفرض الحصار على غزة، وتوسع الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية خلال المرحلة الماضية، وعمليات الانتهاك ضد الشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال. (نصر الله، 2023)

وكذلك يقول نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الشيخ صالح العاروري، لقناة الجزيرة حول سبب عملية طوفان الأقصى: "إنها جاءت استباقا لهجوم كانت تنوي إسرائيل شنه على قطاع غزة، فور انتهاء الأعياد اليهودية. (العاروري،2023)

ثانيا: الإطار النظري

تعتمد هذه الدراسة على التحليل الموضوعي؛ لتحديد أبرز الموضوعات التي تناولها خطاب الناطق الإعلامي باسم حركة حماس، كما تعتمد على تحليل الخطاب البلاغي؛ للكشف عن

الإستراتيجيات البلاغية التي بني عليها الخطاب لتحقيق أهدافه الإقناعية، وسيتم توظيف **نظرية نحن وهم**؛ للكشف عن ملامح أي تقسيم متطرف للمجموعات التي يتناولها الخطاب.

وتعتمد الدراسة على تحليل الخطب؛ لأنها تُعد إحدى أهم الأدوات التي احتلت دورا بارزا في تاريخنا الإسلامي في مخاطبة الجماهير بشكل مستمر ومنتظم، فهي جزء لا يتجزأ من مناسبات إسلامية كثيرة كخطبة الجمعة، التي تعد من أكثر أنواع الخطب تكرارا في الشعائر والعبادات الإسلامية، إضافة إلى الخطب الأخرى التي ترافق معظم المناسبات الإسلامية كالأعياد والحج وغيرها من المناسبات التي تؤدى فيها الخطبة كممارسة مستقرة نسبيا منذ وقت مبكر من تاريخ الإسلام(Hirschkind, C. 2006).

ولا تزال الخطب تعد واحدة من أهم الأدوات في مخاطبة الجماهير الإسلامية؛ فهي عنصر مطلوب في صلاة الجمعة الجماعية، وقد احتلت الخطبة موقعًا ثابتا من الناحية المفاهيمية والشعائرية ضمن الممارسة الإسلامية عبر تاريخ الإسلام.

وتتألف كل خطبة عادة من (مقدمة، وخاتمة، ومتن يتكون من: آيات قرآنية، وأحاديث نبوية، ونص)، ولجعل هذه الخطب مناسبة للتحليل البلاغي؛ طبق الباحث التحليل الموضعي Thematic analysis approach؛ لترتيب البيانات الكثيرة وتقسيمها إلى موضوعات رئيسة ركزت عليها معظم الخطب، مثل: لماذا السابع من أكتوبر؟ ملف الأسرى، والمشهد العسكري، والإنجازات والطموحات، والعدو غير الأخلاقي. ثم حلل النصوص مستعينا بالنظريات المناسبة لهذا التحليل، وبأدوات تحليل النص البلاغي، ثم حدد نتائج التحليل، وناقشها وفسرها في ضوء النظريات والسياق والأدوات التي اعتمد عليها في البحث.

نظرية التحليل الموضوعي Thematic analysis approach

استخدم الباحث منهج التحليل الموضوعي لكونه: "طريقة وصفية نوعية توفر المهارات الأساسية للباحثين؛ لإجراء العديد من أشكال التحليل النوعي الأخرى" (Boyatzis, R. 1998).

ويعد التحليل الموضوعي نهجا وطريقة مناسبة لفرز مجموعات البيانات الكبيرة (الخطابات) إلى مواضيع رئيسة، ويساعد في استخلاص نتائج بحثية دقيقة وغنية وجديرة بالثقة، والتي من شأنها أن تساعد في تفسير البيانات، ومعرفة الأهداف الرئيسة للخطاب.

كما يعد طريقة تأسيسية وتحضيرية للتحليل البلاغي الذي سيتم تطبيقه في هذه الدراسة. ويؤكد بوياتزيس Boyatzis أنه " لأن التحليل الموضوعي هو عملية تستخدمها العديد من الأساليب النوعية، فهو ليس طريقة منفصلة، بل هو شيء يستخدم لمساعدة الباحثين في التحليل".

ويرى كينغ أنه: "إذا أبلغ الباحثون ببساطة عن الرموز والموضوعات التي ظهرت في النصوص، فإن النتائج لن تقدم سوى وصف سطحي غير معمق، مما لا يثري البيانات" (King, N. 2004)؛ لذلك تم تطبيق التحليل الموضوعي كخطوة مسبقة وتحضيرية لتحليل الخطاب البلاغي كما سيتم توضيحه في الفصل الثالث من هذه الدراسة.

تحليل الخطاب البلاغي Rhetorical Discourse Analysis

يعد تحليل الخطاب البلاغي شكلا من أشكال الانتقادات، أو نوعا من أنوع القراءة الحثيثة أو المعمقة Close Reading، التي توظف مبادئ البلاغة لدراسة التفاعلات بين النص، والمؤلف، والجمهور. (Nordquist, R. About.com Guide, 2012)

تم تطبيق تحليل الخطاب البلاغي على نصوص الخطابات في مرحلة لاحقة للتحليل الموضوعي، وتمت دراسة النصوص بشكل معمق للوقوف على الرسائل التي تحتويها، وللتعرف إلى

أهداف القائم بالاتصال الضمنية والمعلنة باستخدام أدوات التحليل البلاغي كما يبين الفصل الثالث من هذه الدراسة.

نظرية نحن وهم:

أوضح فان ديك أن الإستراتيجية الشاملة لجميع الأيديولوجيات تبدو وكأنها تقديم الذات (مجموعة نحن) بطريقة إيجابية، وتقديم الآخر (مجموعة هم) بصورة سلبية. وهذا يعني أيضًا إخفاء الصفات والخصائص السلبية (مجموعة نحن) أو إنكارها، وانكار الصفات والخصائص الايجابية (مجموعة هم).

وعادة يتبنى الأفراد أيديولوجيات مختلفة، ويحتاج أعضاء المجموعة إلى تعريف أنفسهم وتمثيلهم أعضاء في مجموعات يتشاركون في المعرفة العامة عن المجتمع، وفهم تصرفات الآخرين، وتبني المجموعات أيديولوجياتها بالاعتماد على قيم ثقافية وأعراف اجتماعية محددة تختارها بعناية؛ لمساعدتها على تحقيق أهدافها واهتماماتها. غالبًا ما تُنسب الأيديولوجيا إلى أفكار الفئة الأقوى، لكنها قبل كل شيء هي هدف سياسي لإحداث تأثيرات معينة في مجتمع معين أو حتى عالميًا، وتشير الأيديولوجيا بعد ذلك إلى المعتقدات والقيم التي تتقاسمها مجموعة أو مجتمع أو طبقة معينة، سواء كانت دينية أو سياسية أو اقتصادية(Van Dijk ، 1995).

وتم استخدام نظرية فان ديك للكشف عن الطريقة التي تعرف حماس بها مجموعة نحن ومجموعة الآخر، حيث سيوضح هذا التعريف فيما إذا كانت حماس تستخدم خطابا متطرفا نحو الآخر، أم أن خطابها يقدم الآخر بطريقة غير متطرفة.

ثانيا: الدراسات السابقة ذات الصلة

صنف الخطاب الإعلامي بأنه من الخطابات التي تعلقت بأعماق الحياة الاجتماعية، ويعد الخطاب الإعلامي صناعة، ويظهر ذلك في طبيعة الرسائل التي تتدفق عبر هذا الخطاب، وسرعتها

وطريقة توزيعها، الامر الذي جعل من الإعلام محورا أساسا في المجتمع، ويستمد الخطاب الإعلامي أهميته أيضا كمنتج يأتي في إطار البنية الاجتماعية، فيما يعد شكلا من أشكال التواصل الفعال في المجتمع، إضافة الى ان الخطاب الإعلامي يعد منهجا ونظرية.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة، وفيما يلي ملخصا للدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية:

يسرا صبيح، ورشا سمير (2018) "الخطاب الدعائي الإسرائيلي عبر مواقع التواصل الاجتماعي صفحة افيخاي أدرعي نموذجا"

هدفت الدراسة للتعرف إلى الخطاب الدعائي الصهيوني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبيان دور الناطق باسم جيش الكيان الصهيوني في الدعاية الإسرائيلية، وإظهار المعاني الكامنة في الخطاب الدعائي الإسرائيلي، إضافة للتعرف إلى استخدامات الصور في الخطاب الدعائي الإسرائيلي ودلالاتها، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تحليل خصائص مجموعة معينة، ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة، واستخدم الباحث أداتين للدراسة: الأولى: استبانة تحليل الخطاب، والأخرى: تحليل الصورة، وذلك في ضوء نظرية تحليل الخطاب لفان ديك، وتمثلت أبرز النتائج بإظهار الحرص الدائم على سلامة المدنيين باستعراض المساعدات التي يقوم بها جنود الكيان الصهيوني للمدنيين الفلسطينيين، وهو ما أوضحته الصور المرفقة مع المنشورات، إضافة إلى تبرير استهداف بعض المدنيين الفلسطينيين الذين تستغلهم حماس في الأعمال الإرهابية كالبالونات التي تم تناولها بشكل مكثف في المنشورات، وإن الكيان الصهيوني دائما ما يقوم بردة الفعل تجاه ما تقوم به حماس، والتركيز على اتهامها بالإرهاب، واقترانها الدائم بإيران ولبنان في تحقيق مصالح مشتركة في دعم الإرهاب وتشويه صورة شعوبهم.

الحسبان (2018) "الخطاب الإعلامي العسكري في السنة النبوية"

هدفت الدراسة الى رصد معنى الخطاب الإعلامي العسكري، وبيانه، وتوضيح جوانب الخطاب الإعلامي العسكري عند النبي صلى الله عليه وسلم، وإبراز جوانب الخطاب الإعلامي النبوي في الغزوات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الاستنتاجي في وضع بيان يوضح أبرز معالم الخطاب النبوي في حالة الحرب، وبينت نتائج الدراسة أهمية دور الإعلام العسكري في مخاطبة الجمهور، وخصائص الخطاب النبوي، وتأكيد مسلمات الأمة الإسلامية الأساسية حتى في حالة الحرب، وإنها مراعاة الرأي العام الإسلامي في الأزمات والحروب، والحرص على توظيف الدعاية الإعلامي في شحذ الهمة وتحفيز المقاتلين على الجهاد، والعمل على رفع الروح المعنوية للجيش.

طلحة (2019) "الخطاب الإعلامي الجزائري بين القطاعين العمومي والخاص دراسة تحليلية للخطاب السياسي في صحيفتي الشروق اليومي والشعب"

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى طبيعة الخطاب الإعلامي في الصحافة الجزائرية في القطاعين العمومي والخاصة من خلال الخطاب السياسي في صحيفتي: الشروق اليومي والشعب، باستخدام منهج تحليل الخطاب من خلال أدوات جمع البيانات، في ضوء نظرية الإطار الإعلامي التي تقوم على تشكيل الأفكار والاتجاهات حول القضايا البارزة، ووضع هذه القضايا في إطار ينظمها، ويضفي عليها قدرا من الاتساق بالتركيز على بعض جوانب الموضوع، وإغفال الجانب الآخ ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تبين وجود اختلافات جوهرية حول طبيعة الخطاب الإعلامي في صحيفتي الدراسة بحكم الاختلاف في السياسة العامة لكل صحيفة، واختلاف النسب حول الأدوات المنهجية الموظفة في تحليل خطاب الصحيفتين يوضح ذلك.

ربابة، وحمدان (2019) "تحليل الخطاب النقدي التقابلي لخطابات نتنياهو وعباس حول حرب غزة"

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الخطاب النقدي المتناقض لخطب رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، الموجهة إلى الجنرال بالأمم المتحدة، والمتعلقة بحرب غزة 2014، إذ استخدم الباحث المنهج التحليلي للخطب التي اعتمدتها الدراسة في عام 2014، في ضوء نظرية نحن وهم، وبينت النتائج أن كلا المتحدثين يصوران الذات/ المجموعة، على أنها منارة للقومية والإنسانية، على نقيض من المجموعة الأخرى التي يتم تصويرها على أنها مجموعة خارجة عن القانون إضافة إلى أن المجموعة الخارجية تعد تهديدا بارزا في محاولتها الحصول على دعم لمطالبها الخاصة.

الدويكات (2020) "الصراع العربي ــ الإسرائيلي في الخطاب السياسي للناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي"

هدفت الدراسة إلى رصد أساليب الخطاب الدعائي الصهيوني وأهدافه، التي تبناها الناطق الرسمي لجيش الكيان الصهيوني أفيخاي أدرعي في خطابه عن الصراع العربي ــ الإسرائيلي، وما طبيعة المرتكزات الأيديولوجية للخطاب الدعائي الصهيوني، التي ارتكز عليها أدرعي في خطابه عن الصراع العربي ـ الإسرائيلي، وسمات الخطاب الدعائي الصهيوني، ودور المؤسسة العسكرية إزاء الصراع العربي – الإسرائيلي في صفحة الناطق الرسمي لجيش الكيان الصهيوني أفيخاي أدرعي، واستخدم الباحث منهج تحليل الخطاب أحد المناهج الكيفية والتفسيرية التي تعنى بتحليل طبيعة الخطاب الإعلامي السياسي والدعائي الصهيوني، كما استخدم أداة تحليل المعنى الكامن للوحدات الاتصالية، وأداة تحليل الصور، وذلك في ضوء نظرية وضع الأجندة (ترتيب الأولويات)، ونظرية الأطر الإعلامية، وتمثلت عينة الدراسة في تحليل المضامين الإعلامية المنشورة على صفحة أدرعي على فيس بوك، وجاءت أبرز نتائج الدراسة أن تحليل المعنى الكامن لعينة الدراسة المنشورات أظهر أن الأسلوب الاستفزازي المغلف بالكلام المعسول هو السبب في ازدياد عدد الإعجابات والتعليقات

في صفحة الناطق، ولم يعتمد على أي إعلانات ممولة لاستقطاب المعجبين، وأن الدعاية الصهيونية استندت في خطابها وعملها الدعائي طيلة الصراع العربي ـ الإسرائيلي إلى الحجج والأساطير لتسوغ وجودها في الشرق العربي وفلسطين، ولاستمالة العواطف الدينية والإنسانية لصالحها.

خليفة (2020) "آليات الخطاب الإعلامي للصحف الإلكترونية المصرية في معالجة أزمة تيران وصنافير بين مصر والسعودية دراسة كيفية نقدية"

هدفت الدراسة إلى تحليل كيفي ونقدي لطروحات الخطاب الإعلامي وآلياته للصحف الإلكترونية المصرية في معالجة أزمة اتفاقية ترسيم الحدود المصرية ـ السعودية وإدارتها، والتي تعرف إعلاميا باسم اتفاقية جزيرتي تيران وصنافير بين مصر والسعودية، وتندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الكيفية، وتعتمد الدراسة على أسلوب التحليل الكيفي، وتقدم تحليلا نقديا للخطاب الإعلامي كونه ممارسة لغوية تعالج واقعا محددًا من وجهة نظر محددة لمنتجها؛ بغية إحداث تأثير محدد لدى الجمهور المستهدف من الخطاب، وأشارت نتائج الدراسة إلى توظيف الصحف الإلكترونية المصرية عشر آليات بشكل رئيس في معالجتها لإدارة أزمة جزيرتي تيران وصنافير، هي التأكيد وإضفاء المصداقية على السلطة، وحشد التأييد الشعبي لمواقف السلطة، والتحذير والتنبيه، ومضاعفة القوة، والتأطير والإظهار، وإضفاء الشرعية، والتجاهل والإقصاء والإلهاء وتحويل الانتباه، والخلاص، إضافة إلى إستراتيجية إسقاط المسئولية عن السلطة الحالية.

عصيدة (2021) "تحليل الخطاب الإعلامي لمواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية"

هدفت الدراسة إلى رصد الخطاب الإعلامي وتحليله في المواقع القنوات والإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية حول قضية العنف ضد المرأة في دول الشرق الأوسط، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهجي: المسح، ودراسة العلاقات المتبادلة، استرشادًا

بمنهجية تحليل الخطاب من خلال أداتي: تحليل الأطروحات، ومسارات البرهنة، في ضوء نظريتي: تحليل الإطار الإعلامي، والنظرية النسوية. وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في المضامين الإعلامية في موقعي قناتي: الحرة الأمريكية، وفرانس 24 عربي حول العنف ضد المرأة، وأشارت أبرز نتائج الدراسة إلى تأثير الأيديولوجيا الثقافية والسياسية للدولة في صياغة الأطر الإعلامية وإنتاجها، والطروحات الرئيسة، ومسارات البرهنة المقدمة عند معالجة قضية العنف ضد المرأة العربية، حيث تبين تسخير الدول المالكة للقنوات الموجهة لقضايا المرأة بشكل عام، وقضية العنف ضد المرأة خاصة، لتحقيق مساع أيديولوجية، وثقافية. وسياسية، واقتصادية، عبر الضغط على حكومات الدول العربية وأنظمتها باستخدام أيقونة المرأة وحقوقها. الكلمات المفتاحية: تحليل الخطاب، القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية، المواقع الإلكترونية، العنف ضد المرأة نظرية النسوية، نظرية تحليل الإطار الإعلامي الأيديولوجيا السياسية.

حراحشة (2022) "التطابقات والاختلافات بين الخطاب السائد والخطاب المتطرف لدى طلبة الجامعات في الأردن"

هدفت هذه الدراسة النوعية إلى تفكيك رواية داعش للكشف عن الطرائق والاستمالات التي يستخدمها التنظيم لإقناع الشباب بأهدافه، كما هدفت لمعرفة كيف يتلقى الشباب العربي هذه الرواية. واعتمدت الدراسة في جزئها الأول على التحليل البلاغي لجميع الخطب التي كتبها وألقاها أبو محمد العدناني، الناطق الإعلامي لتنظيم داعش، من عام 2.11 حتى عام 2.16 كدراسة حالة؛ لإظهار كيف تعرف داعش الآخر، والجهاد، والدولة، وكيف تستخدم الماضي لتفسير الحاضر، وتصور المستقبل للمسلمين العرب. فيما اعتمدت في جزئها الثاني على تحليل أربع مجموعات تركيز؛ للكشف عن كيفية تفسير الشباب العربي لرسائل هذا التنظيم.

ويُظهر تحليل خطاب داعش أن التنظيم يُكفّر كل المجموعات التي لا تؤمن إيمانا مطلقا بفكر داعش وأيديولوجيته، وأن التنظيم يصنف قتل كل المخالفين لأيديولوجيته بأنه جهاد في سبيل الله، ويعتمد على ثنائيات متضادة في إدارة شؤون الحياة، فيضع شريعة الله في مواجهة شريعة الإنسان كعقيدة لإقامة الخلافة. أما تحليل مجموعات التركيز فيظهر أن هناك تطابقا بين نظرة بعض الشباب، ورؤية داعش تجاه «الآخر»؛ ولكن هذا التحليل أظهر تباينا كبيرا بين فهم الشباب للجهاد الذي عبر عنه معظمهم بأنه مقاومة الاحتلال والدفاع عن المظلومين، أما بالنسبة لتطبيق الشريعة وتأييد نظام الخلافة فقد رأى بعض الشباب أن الشريعة يجب أن تطبق حرفياً، لأنها صالحة لكل زمان ومكان، فيما لم يؤيد بعضهم الآخر ذلك، وأيد معظمهم تطبيق نظام الدولة الحديثة. ويوضح التحليل الحاجة إلى تطوير مساحة تواصل تشاركية للحوار بين الشباب، والجهات الفاعلة الأخرى، سواء كانت الدولة أو المنظمات الدولية أو المجتمع المدني.

خوليسين (2022) "تحليل الخطاب النقدي على منهج ثيو فان ليوين في أخبار حماس على بوابة أخبار AAWSAT.COM "

هدفت هذه الدراسة الى وصف إستراتيجية الإقصاء وتحليلها، والتي وضعها ثيوفان ليوين على بوابة الأخبار aawsat.com في إعداد التقارير عن مجموعات حماس، ووصف إستراتيجية التضمين وتحليلها لثيو فان ليوين على بوابة الاخبار aawsat.com في التقرير المنشورة في شهر أيار/مايو 2.2.، واستخدم الباحث المنهج الوصفي مع تقنيات القراءة وتدوين الملاحظات، وتشير نتائج الدراسة إلى أن تقارير حماس في البوابة الإخبارية aawsat.com هي إستراتيجية إقصاء (تخميل 7..5% ، وتسمية 32.8% واستبدال البنود 16.4%)، وتضمين (تمايز – عدم مبالاة 1.% ، واعتراض – تجريد22%)، الترشيح – التصنيف 14.6% ، الترشيح – التعريف 17.4% ، الاستيعاب – التفرد 8.2% والجمعيات – التفكك 27.5%.

عثمان (2022). "تحليل خطاب المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي في بحوث ودراسات الإعلام الجديد"

هدفت الدراسة الى رصد الدراسات التي تناولت الاتجاهات الحديثة في بحوث تحليل خطاب المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال المدة من بداية عام 2.16 حتى نهاية عام 2021، في مختلف الاتجاهات البحثية، وتحديد الموضوعات والقضايا البحثية للدراسات التي اهتمت بتحليل خطاب المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال مدة الدراسة، وينتمي هذا البحث الى البحوث الوصفية، ويعتمد البحث على التحليل الكيفي، وتمثلت عينة الدراسة في تحليل البحوث المنشورة في الدوريات العربية والأجنبية ورسائل الدكتوراة العربية والأجنبية المنشورة وغير المنشورة، التي لها صلة بموضوع تحليل خطاب المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماع خلال المدة التي حددتها الدراسة، ودعت أبرز نتائج الدراسة إلى توجيه الاهتمام العربي نحو إجراء دراسات عن آليات الإقناع المستخدمة في خطاب المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومدى مصداقية هذا الخطاب لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وإجراء دراسات تشمل تحليل خطاب المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي في مختلف المجالات، وتوجيه اهتمام الدراسات العربية نحو العمل على التوظيف الأمثل للأطر النظرية، والتخلي عن طابع التكرار والجمود والنمطية، عن طريق توظيف أطر نظرية حديثة، ومداخل نظرية جديدة ومتطورة.

النويحي (2022) "تمثيل حرب غزة (2021) في التصريحات الرسمية لحماس وإسرائيل: دراسة تحليلية"

هدفت الدراسة إلى تغطية الحرب على غزة (2021) في التصريحات الرسمية لحماس والكيان الصهيوني، وينتمي هذا البحث الى البحوث التحليلية، حيث تم جمع جميع البيانات الرسمية الصادرة بشأن الحرب التي استمرت 11 يوما، وتحليلها وفقا للمربع الأيديولوجي لفان ديك (2..6)؛ للبحث

في الإستراتيجيات الخطابية التي قد تكشف عن الأيديولوجيات الخفية. وتم استخدام إستراتيجيتين رئيسيتين في البيانات، وهما: تأكيد الجوانب الايجابية "لدينا"، والجوانب السلبية لغيرنا. ومن أهم نتائج الدارسة: إن كل طرف يميل إلى تمثيل نفسه بشكل إيجابي، والآخر بشكل سلبي، وفي حين ركز الكيان الصهيوني خطاباته على الإنجازات والتهديدات الحربية، كانت خطابات حماس أكثر عاطفية، وركزت على تمجيد الذات.

ثالثا: التعقيب على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة وجدت الدراسة ان العديد منها ركز على المنهج الوصفي كدراسة عثمان (2022)، ودراسة خوليسين (2022)، ودراسة حسبان (2018)، ودراسة صبيح (2018).

كما ركز العديد منها على استعمال نظرية فان ديك لوصف من نحن، ومن هم، كدراسة حراحشة (2022)، ودراسة علاونة (2022)، ودراسة ربابعة (2019)، ودراسة صبيح (2018). واستندت بعض الدراسات إلى نظرية الإطار الإعلامي، كدراسة عصيدة (2021)، ودراسة الدويكات (2020)، ودراسة طلحة (2019).

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تكوين خلفية نظرية لمتغيرات الدراسة، وتحديد أدوات التحليل.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تبحث في مدلولات خطابات الناطق الإعلامي باسم كتائب القسام أبو عبيدة في أثناء مدة ما يعرف بطوفان الاقصى عن طريق تحديد أبرز الموضوعات التي تناولتها الخطابات، والتحليل البلاغي لهذه الخطابات، بالاعتماد على منهج تحليل النص البلاغي وهو منهج يتبع الدراسات النوعية.

الفصل الثالث
منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

أولا: منهج الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات النوعية التحليلية، فهي تعتمد على منهج تحليل الخطاب بشكل عام، وتحليل النص البلاغي بشكل خاص، الذي يعد من أشكال القراءة النقدية الحثيثة، أو المعمقة للنصوص. وما يميز هذه الطريقة النقدية هو التعامل مع اللغة كوظيفة وكدالة فعل وكدافع كما يسميه كينيث بيرك أكثر مما هي قيمة أدبية وجمالية (كينيث بيرك،1974).

ثانيا: مجتمع الدراسة

أجرى الباحث مسحا شاملا للخطابات التي ألقاها أبو عبيدة الناطق الإعلامي باسم حركة حماس للوقوف على الفكرة العامة التي يسعى لإبرازها من خلال السياق العام لهذه الخطابات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الخطابات التي ألقاها أبو عبيدة خلال ما يعرف بـ "طوفان الأقصى".

ثالثا: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من أحد عشر خطاباً ألقاها أبو عبيدة الناطق الإعلامي باسم حركة حماس خلال الفترة ما بين 2023/10/7 – 2024/1/1.

رابعا: إجراءات الدراسة

لدراسة خطاب حماس بصورة معمقة، تحلل الدراسة النص البلاغي لخطاب أبو عبيدة، المتعلق بطوفان الأقصى نموذجا لخطاب حماس، وقد قام الباحث بعدة إجراءات هي:

أولا: جمع البيانات اللازمة (كمصادر أولية) للدراسة والمتمثلة بخطب المتحدث باسم حركة حماس في الفترة التي حددتها الدراسة.

ثانيا: تم تطبيق نظرية التحليل الموضوعي لاستخلاص أهم الموضوعات التي ركزت عليها الخطابات.

ثالثا: بدأ الباحث بعملية التحليل البلاغي لكل موضوع من هذه الموضوعات.

رابعا: تم استخراج النتائج ومناقشتها.

وفيما يلي تفاصيل كل مرحلة من هذه المراحل:

المصادر الأولية لتحليل الخطاب

تألفت البيانات التي يقوم عليها هذا البحث من الخطابات التي ألقاها أبو عبيدة، المتحدث الإعلامي باسم كتائب القسام، من تاريخ 2023/10/7 الى تاريخ 2024/1/1، أي في جزء من المدة التي جرت خلالها أحداث طوفان الأقصى. وتم جمع البيانات المطلوبة لهذه الدراسة (الخطابات) مباشرة من موقع (الجزيرة نت). ويظهر الجدول التالي عناوين الخطابات، والموقع الذي نشر الخطاب، وتاريخ نشر كل خطاب، مرتبة تصاعديا حسب تاريخ النشر.

جدول رقم (1) مصادر الخطابات وتاريخ نشرها

ترتيب الخطب	اسم الموقع	تاريخ النشر
الأولى	الجزيرة نت/ مركز الإعلام العسكري لحركة حماس	2023/10/9
الثانية	الجزيرة نت/ مركز الإعلام العسكري لحركة حماس	2023/10/12
الثالثة	الجزيرة نت/ مركز الإعلام العسكري لحركة حماس	2023/10/16
الرابعة	الجزيرة نت/ مركز الإعلام العسكري لحركة حماس	2023/10/19

الخامسة	الجزيرة نت/ مركز الإعلام العسكري لحركة حماس	2023/10/28
السادسة	الجزيرة نت/ مركز الإعلام العسكري لحركة حماس	2023/11/8
السابعة	الجزيرة نت/ مركز الإعلام العسكري لحركة حماس	2023/11/11
الثامنة	الجزيرة نت/ مركز الإعلام العسكري لحركة حماس	2023/11/13
التاسعة	الجزيرة نت/ مركز الإعلام العسكري لحركة حماس	2023/11/20
العاشرة	الجزيرة نت/ مركز الإعلام العسكري لحركة حماس	2023/12/21
الحادي عشر	الجزيرة نت/ مركز الإعلام العسكري لحركة حماس	2023/12/28

كيف تم تطبيق النظريات التي اعتمدت عليها الدراسة؟

أولا: نظرية التحليل الموضوعي

تم تطبيق التحليل الموضوعي في الدراسة كونه طريقة وصفية نوعية توفر المهارات الأساسية للباحثين لإجراء العديد من أشكال التحليل النوعي الأخرى. وتم وصفها أيضًا بأنها طريقة لتحليل البيانات النوعية التي يتم تطبيقها عادةً على مجموعة من النصوص، مثل نصوص المقابلات. وفحص الباحث البيانات لتحديد الموضوعات المشتركة، والموضوعات والأفكار وأنماط المعنى التي تظهر بشكل متكرر، مبينا أن هناك طرائق متعددة لإجراء التحليل الموضوعاتي، فيما النموذج الذي تم اعتماده في هذه الدراسة يتبع عملية من ست خطوات، وهي: التعرف إلى البيانات، والترميز، وتوليد الموضوعات، ومراجعة الموضوعات، وتحديد الموضوعات وتسميتها، وإنتاج التقرير. (Caulfield, J. 2019)

ووفقا لنويل وآخرون (2017)، فإن الطريقة ذات المراحل الستة توفر مراجعة مستمرة للبيانات بشكل متكرر، وتتضمن تحركًا مستمرًا بين المراحل، وتعد هذه الطريقة المكونة من ست خطوات الأكثر ملاءمة لهذا البحث، ويمكن تلخيص الخطوات التي اتبعتها الدراسة كما يأتي:

الخطوة الأولى: التعرف إلى البيانات

أجرت الدراسة قراءة شاملة مرارا وتكرارا لجميع البيانات المجمعة (الخطب)؛ للتعرف إليها. وتلى هذه العملية دراسة تفصيلية لكل خطبة على حدة، للتعرف إلى الأفكار الرئيسة في كل منها. وساعدت هذه الأفكار الرئيسة في توثيق الأفكار المتعلقة بالرموز أو الموضوعات المحتملة.

الخطوة الثانية: الترميز

حددت الدراسة النصوص التي تتحدث عن فكرة معينة مشتركة، ثم حددت لها رموزا مناسبا. تم تطبيق نظام التمييز هذا على نص كل خطبة، وتمت إضافة رموز جديدة في أثناء فحص النص بشكل أكبر.

الخطوة الثالثة: توليد الموضوعات

جمع الرموز ذات الصلة ودمجها في مجموعات؛ لإنشاء الموضوعات الرئيسة التي ركزت عليها الخطب بشكل عام.

الخطوة الرابعة: مراجعة الموضوعات

تمت قراءة البيانات عدة مرات، وتمت مقارنة الموضوعات الناتجة مع البيانات للتأكد من أن هذه الموضوعات تمثل تمثيلاً دقيقًا أهداف هذه الخطب في أثناء هذه العملية، ثم تم فصل الموضوعات ودمجها، وتجاهل بعضها، ويذكر أنه تم إجراء التغييرات عدة مرات؛ للحصول على الموضوعات الأكثر فائدة ودقة.

الخطوة الخامسة: تحديد الموضوعات وتسميتها

في المرحلة النهائية تم تحديد مجموعة من الموضوعات، وتم إنشاء اسم موجز وسهل الفهم لكل موضوع.

الخطوة السادسة: إنتاج التقرير

تم استخلاص الأفكار الرئيسة من جميع الخطب، وتم تدوينها، ثم تجميعها في موضوعات رئيسة ذات عناوين مناسبة.

ويمكن تلخيص الموضوعات الرئيسة والرموز التي أنتجها التحليل الموضوعي كما في الجدول التالي:

جدول رقم (2) ترميز المواضيع

الموضوع	الرموز التي شكلت الموضوع
لماذا السابع من أكتوبر؟	– طوفان الأقصى حلقة من سلسلة متواصلة من عمليات المقاومة.
من هو الآخر في خطاب حماس؟	– من نحن؟ – من هم؟
ملف الأسرى	– الأسرى الفلسطينيون في سجون الكيان الصهيوني – اسرى الكيان الصهيوني لدى حماس. – الأسرى من الجنسيات الأجنبية لدى حماس.
المشهد العسكري: الإنجازات والطموحات	– تدمير أسطورة الجيش الذي لا يقهر.
العدو غير الأخلاقي	– استهداف المدنيين ومفهوم الإبادة.

ثانيا: نظرية نحن، وهم

للكشف عن الطريقة التي يطبق بها أبو عبيدة أسلوب التضمين والإقصاء في خطاباته، من الضروري أن يتم فهم كيف وظف النصوص في وصف حماس ومؤيديها، وكيف وظفها في وصف

الكيان الصهيوني ومؤيديه. يؤكد فان ديك أن أيديولوجيات المتحدثين أو الكتّاب يتم الكشف عنها بالقراءة المعمقة، أو الفهم أو التحليل المنهجي، إذا أعرب مستخدمو اللغة صراحةً، أو عن غير قصد عن أيديولوجياتهم مستخدمين اللغة والتواصل.

إن تحليل الخطاب الأيديولوجي يتعامل مع الأسئلة المتعلقة بالهوية والانتماء وإضفاء الشرعية، ومعايير أخرى تسهم في وضع مجموعة المتحدث ضمن جماعة الخير، ووضع الآخرين في مجموعة الشر؛ بحيث تسعى كل مجموعة إلى أن يتم تقييمها بطريقة إيجابية، وتقييم الآخر بطريقة سلبية. وسيهتم تحليل الخطاب بتوضيح الطريقة التي قدم بها أبو عبيدة مجموعته والمجموعات الأخرى للبحث عن أي مظاهر للتطرف في وصف الفئات المساندة لحماس أو المعادية لها .Van Dijk, T (A. 1995).

ثالثا: أدوات التحليل البلاغي

لفهم هذا الخطاب لابد من البحث في مدلولات الأدوات البلاغية الرئيسة التي استخدمها أبو عبيدة بشكل متكرر، مثل: الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأرقام، والمصطلحات، والتشبيه، والتماهي، والتضمين، والإقصاء، والتكرار، وغيرها من الأدوات البلاغية التي يظهر أثر كل منها بتحليل نصوص الخطب.

الفصل الرابع
تحليل خطاب حماس الإعلامي

تسعى رواية الكيان الصهيوني؛ لتبرير وحشية قوات الاحتلال في عدوانها المتكرر على قطاع غزة، ويستند هذا التبرير بشكل رئيس إلى أن قوات الاحتلال تحارب منظمة إرهابية متطرفة، وهي (أي قوات الاحتلال) تقوم بهذه المهمة نيابة عن العالم المتحضر، لمساعدته في التخلص من واحدة من المنظمات الإرهابية المتطرفة. ووجدت هذه الرواية قبولا قويا لدى الكثير من وسائل الإعلام الغربية التي تبنت هذه الرواية بطريقة منحازة تماما لجانب الكيان الصهيوني، خاصة في بداية الأحداث، إذ بدأ هذا الانحياز بالتراجع نوعا ما بعد ثبوت خطأ الفيديو الذي نشرته "سي إن إن"، الذي يتحدث عن قطع رؤوس الأطفال(السباعي،2023).

إن الدراسة المعمقة لخطاب حماس ستساعد في معرفة ملامح هذا الخطاب لتحديد فيما إذا كان خطابا متطرفا ويعبر عن منظمة إرهابية فعلا، حسب وجهة نظر الكيان الصهيوني، أم هو خطاب مقاوم ويعبر عن منظمة تقدم نفسها حركة مقاومة تسعى لتخليص شعبها وأرضها من الاحتلال، حسب وجهة نظر حماس.

ولفهم خطاب حركة حماس لا بد من البحث في مدلولات هذا الخطاب، وتحديد الرسائل والأهداف التي يسعى المتحدث باسم الحركة إلى إيصالها للجمهور عبر مجموعة من الخطب حرص على تقديمها في أوقات متقاربة، تناول فيها مواضيع متعددة، ألقت الدراسة الضوء على أهمها فيما يلي:

4.1 لماذا السابع من أكتوبر؟

القصة لم تبدأ في السابع من أكتوبر من العام 2023، فنظرة سريعة إلى السياق التاريخي للقضية الفلسطينية، تبين أن المقاومة كانت خيارا لا بد منه أمام المذابح الكثيرة التي تعرض لها

الشعب الفلسطيني على يد الصهاينة، كمذبحة يافا في العام 1948، ومذبحة خان يونس في العام 1956، ومجزرة القدس في العام 1967، ومجزرة صبرا وشاتيلا في العام 1982، ومجزرة الأقصى في العام 1990، ومجزرة المسجد الإبراهيمي في العام 1994، ومجزرة مخيم جنين في العام 2002، ومجازر غزة في الأعوام: 2008–2009، 2012، 2014، 2018–2019، 2021، 2023 ، التي لا تزال مستمرة (العمري، 2024).

لم تكن معركة "طوفان الأقصى" وليدة الساعة، وإنما وليدة المعاناة التي يكابدها الشعب الفلسطيني منذ بداية الاحتلال الصهيوني لفلسطين، إذ لم تقتصر جرائم الاحتلال على المجازر، بل كانت هناك انتهاكات متعددة لمقدسات الفلسطينيين الإسلامية والمسيحية، في حالة من التجاهل الدولي لحقوق الفلسطينيين والانحياز للكيان الصهيوني الذي تعود أن يرتكب جرائمه تجاه الأفراد والمقدسات دون عواقب، وهذا ما عبر عنه أبو عبيدة كما يبين النص التالي:

> قد أمنوا العقوبة، هذه الجرائم وغيرها الكثير التي تغافل العالم عنها وتجاهلتها الأمم المتحدة رغم صرخات المظلومين والانتهاك الكبير للمقدسات والرموز واستفزاز مليارين من المسلمين (الخطاب الأول).

يتحدث أبو عبيدة عن التجاهل الدولي لحقوق الفلسطينيين في أكثر من خطاب وبعدة صيغ، فهو يوضح حجم الجرائم الإنسانية التي يرتكبها جيش الكيان الصهيوني، ومؤيدوه الذين وصفهم بأعداء الإنسانية، وبالصهيونية الباغية، التي تقتل النساء والأطفال والمدنيين وتقصف البيوت، تحت غطاء أمريكي، وهو هنا يحمل أميركا بشكل مباشر مسؤولية هذه الجرائم غير الإنسانية، التي لم يشهد التاريخ لها مثيلا، كما يوضح النص التالي:

وما زال العالم يشاهد إجرام الصهيونية الباغية من قتل للأطفال والنساء والمدنيين، وقصف للبيوت المدنية الآمنة، بشكل لم يشهده التاريخ من إجرام همجي بغطاء أمريكي (الخطاب الرابع).

حمل أبو عبيدة الأمم المتحدة المسؤولية أيضا عندما اعترفت بالكيان الصهيوني دولة عضوا فيها، على الرغم من أنها قوة احتلال، تمارس الظلم على أصحاب الأرض، مستعينة بالأسلحة التي تمدها بها الولايات المتحدة:

وقوة احتلال غاشم يعطيها العالم مقعدا في الأمم المتحدة، وتمدها الولايات المتحدة بالأسلحة (الخطاب الأول).

وضح أبو عبيدة التجاهل الدولي لحقوق الفلسطينيين، والانحياز للكيان الصهيوني، وحمل العالم أجمع مسؤولية قتل المدنيين والأطفال والنساء وقصف المشافي والبيوت من قبل قوات الكيان الصهيوني، الذي لم يتردد في ارتكاب أبشع الجرائم أمام مرأى العالم، وكأنه أمن العقاب والحساب على ما يفعل، وهو هنا يتساءل وبشكل ضمني عن دور العالم في إيقاف هذه المجازر بحق المدنيين، وهو بذلك يضعهم أمام واجبهم الإنساني، ودورهم السياسي في التصدي لهذه الاعتداءات على المدنيين والأطفال، التي لا تعد أهدافا عسكرية، ولا يمكن عدَّها إنجازات عسكرية لصالح العدو الذي يبحث عن أي إنجاز ليقدمه لجبهته الداخلية، وقد وصف أبو عبيدة محاولة قيادة جيش الكيان الصهيوني تحسين صورته على حساب دماء الفلسطينيين، كما يوضح النص الاتي:

إن المجازر المروعة التي يرتكبها العدوان أمام العالم من قتل الأطفال والنساء والمدنيين وقصف المشافي والمرافق هي الإنجاز الوحيد للعدو في هذه الحرب، وهي تعبر عن رغبة قيادة العدو فاشلة والمهزومة في العقاب والانتقام السهل والمريح وإرضاء رغباته المرضية

والسادية في استدعاء صورة نصر لجبهته الداخلية على بحر من دماء الأبرياء (الخطاب السابع).

أكد أبو عبيدة في أكثر من مكان خذلان العالم الرسمي للشعب الفلسطيني، محملا حكومات العالم المسؤولية بأكثر من طريقة، فهي إما حكومات مجرمة وظالمة، ومشاركة في الجريمة، أو حكومات عاجزة ومتفرجة على جرائم القوة الباغية التي تمارس جبروتها على الأبرياء، ولكنه –أي المتحدث باسم المقاومة –يقدر ضمنيا مواقف الشعوب المساندة للشعب الفلسطيني في بلاد عدة حول العالم.

فنحن نشعر بحجم الألم والمعاناة والظلم والهمجية التي يواجهها شعبنا أمام العالم، هذا العالم الرسمي الموزع بين مجرم ظالم ومتفرج عاجز، وهو يشاهد قوة جبانة باغية تصب جام حقدها وتراكمات فشلها على الأبرياء والآمنين (الخطاب الحادي عشر).

لم يستثنِ المتحدث باسم المقاومة المنظمات الدولية، بل حملها أيضا مسؤولية ما يحدث، فهو يعد أن ما حدث ويحدث للفلسطينيين من قتل وتهجير قد فضح جميع منظمات حقوق الانسان التابعة لدول الغرب الداعمة للكيان الصهيوني عسكريا ومالياً، والتي وقفت صامتة أمام ما يحدث، أو تؤيد ما يرتكبه جيش الكيان الصهيوني من مجازر بحق المدنيين، كما يبين النص الآتي:

ولقد فضحت غزة كل منظمات ومؤسسات وهيئات الكذب والعار التي تحمل سيف حقوق الإنسان في مواجهة الشعوب المستضعفة ولحماية وتجميل الصورة البشعة لقوى الظلم والاحتلال والعدوان (الخطاب الحادي عشر).

أوضح أبو عبيدة في خطابه أن القتال ضد جيش الكيان الصهيوني مستمر منذ عقود، ولم يبدأ بطوفان الأقصى، وأن كل عملية قامت بها المقاومة كانت من أجل التحرر من الاحتلال، على الرغم

من خذلان المجتمع الدولي الواقع تحت سيطرة الصهيونية المتحكمة بالقرار الأمريكي، والتي حولت العالم لمكان تسيره شريعة كشريعة الغاب، يتحكم فيها القوي بالضعيف، وأوضح أن هؤلاء يحاولون تزييف الحقيقة وإيهام العالم بأن الأمر بدأ في السابع من أكتوبر، متجاهلين كل القتل الذي يحدث للفلسطينيين منذ عقود، حيث بين أبو عبيدة أن الفلسطينيين لا يطلبون الحرب، بل يطالبون بحقوقهم وأرضهم فقط، كما يوضح النص الاتي:

يا أمتنا يا كل أحرار العالم إننا إنما نقاتل منذ عقود وصولا إلى طوفان الأقصى من أجل شعبنا وأرضنا ومقدساتنا وأقصانا وسط خذلان رسمي مقيت من أنظمة ومجتمع دولي تحكمه شريعة الغاب ويتحكم فيه صهاينة البيت الأبيض هؤلاء الظلمة القتلة السحرة الذين يريدون أن يقول للعالم إن التاريخ بدأ من 7 من أكتوبر متجاهلين القتل البطيء الصامت لشعبنا منذ سنوات طويلة بالتهويد والاستيطان وتدنيس الأقصى وحصار غزة والعدوان على الأسرى وتهجير شعبنا بكل السبل ثم يتباكون على الصهاينة عندما وجهنا لجيشهم ضربة القرن ودفعناه ثمن جرائمه وقلنا للعالم إننا شعب يطلب الحق والحرية والحياة، فلم نكن يوم طلاب حروب ودمار (الخطاب الحادي عشر).

2. 4 طوفان الأقصى حلقة من سلسلة متواصلة من عمليات المقاومة

جاءت معركة طوفان الأقصى بعد سنوات من الإعداد والتخطيط، ولم يكن اختيار اسم المعركة مصادفة وبلا دلالات، بل تمت تسمية المعركة التي قامت بها كتائب القسام بطوفان الأقصى؛ لما لها من دلالات دينية عميقة، إذ تحمل كلمة طوفان دلالات تشير إلى طوفان نوح الذي جاء ذكره في القرآن الكريم عند الحديث عن هلاك قوم نوح بالطوفان، وذلك بعد إصرارهم على الكفر والعناد، على الرغم من استمرار الدعوة لمدة تسعمائة وخمسين عاما، وفي هذا إشارة إلى أن طوفان الأقصى سيبتلع

الصهاينة كما ابتلع طوفان نوح الظالمين في عهده. وتحمل كلمة الأقصى أيضا دلالات دينية بالنسبة للمسلمين فالمسجد الأقصى أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، ومسرى الرسول محمد عليه الصلاة والسلام، كما جاء في القرآن الكريم: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: 1] ، وكل هذه الأمور جعلت هذا المسجد رمزا مقدسا من رموز المسلمين التي عليهم الحفاظ عليها، والدفاع عنها أمام أي اعتداء أو تدنيس. أما اختيار موعد الهجوم في السابع من أكتوبر 2023، فقد كان مقصودا لما له بعد تاريخي لهزيمة الكيان الصهيوني في السادس من أكتوبر في العام 1973 في حربه مع مصر. وهذه المعركة كانت استمرارا لمعارك أخرى قام بها المقاومون؛ للتخلص من الاحتلال، كما يبين النص التالي: بدأت على درب الفاتحين المجتهدين قيادة كتائب عز الدين القسام معركة طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر 2023 بعد سنوات من الأعداد والتخطيط والتدبير (الخطاب الثاني).

وعملية طوفان الأقصى هي واحدة من سلسلة متواصلة من عمليات المقاومة ضد الكيان الصهيوني فقد سبقتها مثلا عملية سيف القدس التي شنت فيها المقاومة هجوما على الكيان الصهيوني في العام 2021، كما قامت بالعديد من عمليات المقاومة للرد على العدوان الذي بدأه الكيان الصهيوني منذ قيام الاحتلال الذي وصفه المتحدث باسم المقاومة بأنه الأبشع منذ قرون، كما يوضح النص الاتي:

فكان طوفان الأقصى، ردا على عدوان قد بدأ الاحتلال به، دفاعا عن مقدساتنا في وجه أبشع احتلال عرفته البشرية منذ قرون (الخطاب الأول).

يبين أبو عبيدة أن عملية طوفان الأقصى بدأت بعد تخطيط طويل، ودراسة أخذت في الاعتبار جميع الاحتمالات من مكاسب وخسائر، واستعانت بالله بعد الأخذ بالأسباب، ولم تغفل الدعاء والتوكل

على الله، خاصة أن هذه العملية ـ كغيرها من العمليات ـ جاءت بهدف الدفاع عن المقدسات الإسلامية، لذلك فإن التوفيق فيها إنما هو توفيق من الله تعالى، كما يتضح من النص اللاحق الذي أشار فيه المتحدث وبصورة ضمنية إلى الآية (113) من سورة النساء: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ [النساء: 113]" كما قام بإسقاط آخر على القرآن حيث أشار بشكل ضمني إلى الآية (17) من سورة الانفال: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال: 17]" حيث وصف أبو عبيدة عملية طوفان الأقصى بالمباركة، وأشار إلى أنها استمرارية لما سبقها من عمليات على طريق المقاومة، إذ بدأت بعد أن انتهت معركة سيف القدس في عام 2021، ويشير أبو عبيدة هنا وبشكل غير مباشر بانه تم التخطيط والتجهيز العسكري لعملية طوفان الأقصى، من حيث العتاد والمقاتلين والتوقيت، منذ العام 2021 ولغاية السابع من أكتوبر من العام 2023 تاريخ بداية عملية طوفان الأقصى. ووصف معركة سيف القدس بأنها وحدت الساحات وذكرت الأمة والشعب الفلسطيني بأهمية المقدسات الإسلامية، ليبين هنا أن جميع المعارك التي تقوم بها حماس هي معارك دفاع عن أرض وشعب ومقدسات دينية، وأن هذه المعارك لم تنشأ من فراغ ولا لتسبب الفوضى فقط، كما هو موضح في النص الاتي:

لقد خرجنا إلى معركة طوفان الأقصى، ونحن لا نشك ولو للحظة أنه كل الأخذ بالأسباب لا يعني إغفال التوفيق الإلهي لنا في هذه المعركة التي ارتبطت بأقدس بالقضايا الدينية والوطنية ألا وهي قضية الأقصى والأسرى ولذا فإننا نعترف بفضل الله علينا أن وفقنا وأبطالنا بأكثر مما كنا نعتقد أننا سنحققه بكثير، وكان فضل الله عليك عظيما، وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى، لقد ابتدأت فكرة هذه المعركة المباركة من حيث انتهت معركة سيف القدس

عام 2021، تلك المعركة التي وحدت الساحات وحشدت الأمة حول أهمية الدفاع عن مقدساتنا ومستقبل شعبنا في أرض فلسطين(الخطاب الثاني).

تبين من خلال الخطاب أن معركة طوفان الأقصى تم التجهيز لها عسكريا، وبشكل أفضل من الهجمات السابقة لها، حيث تم تحليل منطقة العمليات أي منطقة الهجوم، ودراسة الأرض والطقس، أضافة إلى أنهم تطرقوا إلى تحديد ردود الفعل التي سيقوم بها جيش الكيان الصهيوني بعد الهجوم، وتقدير الموقف الاستخباراتي أي جمع المعلومات عن جيش الكيان الصهيوني، وسلب معلوماته التي يحتفظ بها داخل قواعده العسكرية، إضافة إلى تحديد طريقة دخول كتائب القسام للمعركة، وطريقة تنفيذها وطريقة خروج أفرادها سالمين، وتحديد نوعية الأسرى الذين يريدون وضع ملفهم على طاولة التفاوض مع الكيان الصهيوني، كما يبين النص الآتي:

لقد بدأت معركة طوفان الأقصى انطلاقا من تحليل منطقة العمليات، دراسة الأرض والطقس وتأثيرها على منطقة العمليات وبالتوازي كان تقدير الموقف الاستخباراتي من خلال دراسة نظامي معركة العدو، من حيث التكوين والانتشار والتكتيك والمناورات والتدريب لدى العدو وتأثير كل ذلك في منطقة العمليات ودراسة الأحداث (الخطاب الثاني).

أكمل أبو عبيدة خطابه بتوضيح كيف قامت كتائب القسام بتنفيذ عملية طوفان الأقصى، وأن ذلك تم بتحديد الموقف العملياتي، وتحديد قوة جيش الكيان الصهيوني، وبعدها أعطت قيادة القسام الأمر إلى قادة الكتائب لديها لتنفيذ الهجوم في السابع من أكتوبر، حيث بدأ الهجوم أولا بتقدم فرقة القوات المختصين بالمدافع، وتأمينهم بثلاثة آلاف وخمسمئة صاروخ، وتوجيه القواعد الجوية على مناطق (تحسريم، وحتسورم، والبثاتيم، وتل نوف، وبلماخيف)، ودعم هذه القوات بقواعد صاروخية

مجهزة بألف صاروخ، لتأمين الغطاء الجوي لقوات المشاة في كتائب القسام المدربين على المناورة الميدانية، كما يوضح النص الاتي:

تم تقدير الموقف العملياتي لتحديد أفضل الطرق لتنفيذ المهمة في ظل دراسة الإمكانات لدى العدو والصديق في منطقة العمليات، وأعطت قيادة القسام الأمر إلى جهات الاختصاص بوضع الخطط العملياتية لتنفيذ عملية طوفان الأقصى، وقد اشتملت الخطط العملياتية التي وضعت حيز التنفيذ في السابع من أكتوبر على خطة الدعم الناري التي هدفت إلى تأمين عملية تقرب القوات بواسطة سلاح المدفعية، وذلك من خلال تثبيت المواقع العسكرية في فرقة غزة بثلاثة آلاف وخمسمئة صاروخ وقذيفة وتثبيت القواعد الجوية (تحسريم، وحتسورم، والبثاتيم، وتل نوف، وبلماخيف)، وقواعد الدعم اللوجستي بألف صاروخ، وكذلك دعم حركة قوات المناورة خارج فرقة غزة بالف صاروخ ، كما تم تأمين الغطاء الجوي لحركة قوات المناورة عبر منظومات الدفاع الجوي المختلفة (الخطاب الثاني).

واكمل أبو عبيدة بيان طريقة تنفيذ عملية طوفان الأقصى، حيث صرفت كتائب القسام انتباه جيش الكيان الصهيوني عن الهجوم من خلال أبراج المراقبة والإرسال المدعمة بأسلحة الرشاش والقنص، التي يتم من خلالها تحديد أي شخص يحاول الاقتراب من مناطقهم ورصدهم، وتعطيل منظمة الاتصال التشويش المرتبطة بقواعد الطيران لديهم، وتعطيل منظمة الأمن السيبراني لديهم، والتشويش عليه باستخدام أجهزة معينة تستعمل في تعطيل الإرسال لدى الجهة المقابلة لمنع كشف الدخول، حيث قامت كتائب القسام بكل هذه التحصينات لوصول قوات المناورة والقوات المتخصصة في مجال المتفجرات إلى الجدار الحاجز، ليتم هدم جزء من الجدار، لدخول قوات المناورة، التي تنقسم إلى عدة أقسام من قوات المشاة وقوات مشاة البحرية والقوات الجوية التي سماها أبو عبيدة

(سرب الصقر للطيران الشراعي)، حيث تم توجيه القوات إلى تحديد الأوليات التي بنت الهجوم عليها أولا من خلال اقتحام المناطق العسكرية للجيش الاسرايلي، وثانيا من خلال أسر أفراد وضباط من جيش الكيان الصهيوني والانسحاب بهم، وثالثا من خلال جمع أكبر قدر من المعلومات الاستخباراتية الموجود داخل هذه القواعد. حيث تضمنت الخطة العملياتية للهجوم خطة للإعلام والتوثيق أيضا، بتصوير طريقة الاقتحام والخروج بالأسرى ونشرها فيما بعد، وخطة إخفاء تحشيد القوات ونيات الاقتحام، كما يوضح النص الآتي:

كما اشتملت الخطة العملياتية على خطة الإعماء، التي تمثلت في استهداف أبراج المراقبة والإرسال ومنظمات الاتصال والتشويش بواسطة الطيران المسير وسلاح القنص الرشاشة ومضادات الدروع والتشويش السيبراني؛ لإعماء العدو عن رصد تقرب القوات نحو الجدار الفاصل، وكذلك تم تطبيق خطة فتح الثغرات في منظومات الجدار الفاصل بواسطة قوات سلاح الهندسة لتأمين عبور القوات، وخطوط المناوره التي تضمنت تحديد الأهداف وأولوياتها والمقتربات المؤدية إليها وخطط اقتحام المواقع وخطط الانسحاب بالأسرى، وذلك بواسطة قوات المشاة ،ومشاة البحرية، وسرب صقر للطيران الشراعي، وكذلك خط قطع النجدات عن العدو التي تضمنت استهداف تعزيزات العدو بواسطة سلاح الطيران المسير، وسلاح مضاد الدروع ، كما تضمنت خطة العمليات: خطة الاتصالات، وخطة الدعم اللوجستي، وخطة الإعلام، ونقل الصورة، وخطة القيادة والسيطرة العملياتية، وخطة الخداع على المستويين الإستراتيجي والعملياتي بإخفاء النوايا، وإخفاء الاستعدادات والتجهيزات، وإخفاء استدعاء وحشد القوات(الخطاب الثاني).

وتابع أبو عبيدة خطابه بوصف طريقة تجهيز القوات لهجوم طوفان الأقصى، مبينا أن قيادة القسام جهزت ثلاثة آلاف مقاتل بالسلاح والعتاد، والطائرات المسيرة واللوازم الهندسية، وتدريبهم بطريقة سرية، وتجهيز ألف وخمسمئة مجاهد؛ للدعم كخطة بديلة، في حال أرادوا اشراكهم بالقتال في الوقت المناسب، كما بين النص الاتي:

وفي سبيل تنفيذ هذه الخط العملياتية الدقيقة والشاملة كانت قيادة القسام قد عمدت إلى توفير العتاد والصلاح المناسب لتنفيذ المهمة عبر تنفيذ خطة كبيرة لتصنيع العتاد اللازم من صواريخ وقذائف وطائرات مسيرة، ومنظومات دفاع جوي ولوازم الهندسية وغير ذلك، وتم وضع خطة مكثفة لتدريب القوات لتكون قادرة على تنفيذ المهام بكفاءة، وتنفيذ سلسلة من المناورات الحية بما يحاكي الأهداف وفحص جهوزية القوات باستمرار، وقد تم بعون الله تعالى وضع خطة دقيقة لاستدعاء القوات حيث تم تنفيذ عملية الاستدعاء والحشد للقوات لـ 3000 مجاهد لعملية المناورة وألف وخمسمئة مجاهد لعمليات الدعم والإسناد، وذلك في الوقت المناسب وفي ظل أقصى درجات السرية(الخطاب الثاني).

يوضح أبو عبيدة ـ بشكل غير مباشر ـ دور الشعب في عملية طوفان الأقصى، وأنها ليست ضد إرادة الشعب الذي يسعى كغيره من الشعوب التي تعرضت للاحتلال قبله للتخلص والتحرر من الاحتلال الواقع عليه منذ عقود، ويشير أيضا إلى أن محاولات الكيان الصهيوني بخلق شرخ بين المقاومة، وحاضنتها الشعبية ستؤول بالفشل، وأنها لا تدل إلا على جهل هذا العدو بطبيعة الشعب الفلسطيني الذي يصر ومنذ عقود على انتزاع حقه بتحرير بلاده من الاستعمار، ويشير إلى أن هذا العدو جاهل بقوة صمود الشعب الفلسطيني وجاهل بحضارته وتاريخه، ولا يعلم أن هذا الشعب لن يسكت عن حقوقه المسلوبة الا عندما يستعيدها، كما يوضح النص الاتي:

ولا يزال يكرر على حماقاته وأخطائه التاريخية لانه كغيره من الغزاة المحتلين منفصل عن واقع شعبنا وجاهل بثقافته وحضارتها ولا يدرك معنى إرادة الشعوب الحرة التي تسعى للانعتاق من الاحتلال (الخطاب العاشر).

بين أبو عبيدة في عدة خطب أن الاستعداد لعملية طوفان الأقصى لم يكن بالأمر السهل، بل هو جهد استمر لسنوات، واستعدت له الكتائب المتعددة؛ لتؤسس لنجاح وتفوق عسكري سيدرس لأجيال وعقود، كما يوضح النص التالي:

ليعلم كل أبناء شعبنا وأمتنا أن قيادة المقاومة وعلى رأسها كتائب الشهيد عز الدين القسام كانت تعمل بلا كلل أو ملل وتواصل الليل بالنهار بل تحسب الساعات والأيام والشهور وهي ترى أمامها هذا الهدف، وتؤسس لهذا النجاح العسكري التاريخي الذي سيدرس على مدار عقود قادمة بلا ريب (الخطاب الثاني).

4.3 من الآخر في خطاب حماس؟

من نحن؟

شملت مجموعة (نحن) العديد من الجهات كما يتضح من الخطب التي قدمها الناطق باسم الحركة، إذ بدأ أبو عبيدة جميع خطاباته بنداء وجهه للشعب الفلسطيني الذي استخدم لوصفه عددا من المصطلحات الخلاقة كمصطلح المرابط مثلا في قوله: "يا شعبنا الفلسطيني المرابط" (الخطاب الأول)، وهو مصطلح استخدم في القرآن مصاحبا لمصطلحي الجهاد والشهادة، الأمر الذي يدل على مكانة هذا الوصف في الإسلام، والذي يدل أيضا على أن هذا الشعب لم يتوقف عن القتال والجهاد منذ تعرضه للاحتلال، على اعتبار أن الله اختاره لهذه المهمة، ليواجه العدو ويتحداه حتى قيامة الساعة، كما يظهر في النص التالي:

يا شعبنا الفلسطيني المرابط يا أبناء أمتنا العريقة يا أحرار العالم، بأمر الله القوي المتين، وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب (الخطاب الأول).

ووصف أبو عبيدة الشعب الفلسطيني بالقابض على الجمر، المتصدي لغطرسة جيش الكيان الصهيوني، مشيرا بشكل ضمني إلى الحديث النبوي التالي:" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ويل للعرب من شر قد اقترب، فتنا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا، يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا قليل، المتمسك يومئذ بدينه كالقابض على الجمر، أو قال على الشوك". وهنا يبين أبو عبيدة أن من يدافع عن حقوقه من الشعب الفلسطيني أمام عدوه الكيان الصهيوني الظالم كالقابض على الجمر، وكالقدر الذي أرسله الله ليعذب به الفئة الطاغية، أو الفئة الملعونة في كل كتاب، وأنهم أمة ثالث الحرمين الشريفين ومسرى رسول الله، وأكمل نداءه لباقي الأمة العربية والإسلامية، ليبين أن هذه القضية ليست قضية فلسطينية فقط، بل إنها قضية العرب والمسلمين في كل مكان، كما يبين النص التالي:

يا أبناء شعبنا الصامد المرابط القابض على الجمر المتصدي لغطرسة قوة غاشمة وفئة ملعونة في كل كتاب، يا شعبنا العظيم المتمترس على أرضه الرافضة للظلم المتمرد على طغيان، يا قدر الله المرسل لعذاب الغاصبين المعتدين يا أمتنا العربية والإسلامية يا أمة ثالث الحرمين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم (الخطاب الثاني).

ركز الخطاب على أهل الضفة الغربية كجزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، في إشارة واضحة من كاتب الخطاب إلى وحدة مصير الشعب الفلسطيني، ووحدة نضاله ضد الاحتلال، كما يوضح النص التالي:

وظنوا أنهم استفردوا بشعبنا ومقاومينا وإخواننا وأهلنا في الضفة الغربية: في جنين، ونابلس، وطولكرم، وأريحا، ورام الله، والخليل (الخطاب الأول).

أكد أبو عبيدة في أكثر من مكان أن الضفة والقدس والأرض المحتلة عام 48، وحتى فلسطينيي الشتات، كلهم يشكلون وحدة واحدة أمام هذا العدو. ووصف المقاومة وأبناء غزة بالثائرين أي الرافضين لحكم الطغاة، كما دعاهم ودعا إخوتهم في الضفة والقدس ومناطق فلسطين المحتلة عام 48 وحتى شعوب الامة العربية والإسلامية بشكل عام للاستنفار والاشتراك في الحراكات والمظاهرات ليصبحوا شركاء للمقاومين في معركة طوفان الأقصى، وفي التصدي لعدوان الكيان الصهيوني، وإنهم من خلال هذه المشاركة سيحصلون على شرف المساهمة في معركة القدس والاقصى، كما هو مبين في النص الآتي:

ندعو قوى المقاومة وشباب شعبنا الثائرين وعموم أبناء شعبنا في الضفة والقدس والأرض المحتلة عام 48 والمناثي والشتات، كما ندعو كل القوى الحية في أمتنا عامة للاستنفار في كل الجبهات والساحات والدخول لمعركة طوفان الأقصى وإشعال الأرض لهيبا تحت أقدام العدو، وحيازة شرف المساهمة في معركة القدس والأقصى (الخطاب الثاني).

ضم خطاب أبو عبيدة الأمتين العربية والإسلامية في مجموعة نحن في أكثر من خطبة مستخدما أسلوب التضمين، ليذكر بأن الشعب الفلسطيني هو جزء من الأمة العربية والإسلامية وهو من خلال هذا النداء يذكر المجتمع العربي بواجبه نحو فلسطين، ويذكر في الوقت ذاته المجتمع الإسلامي بواجبه نحو المقدسات الإسلامية في فلسطين. لم يقتصر النداء على العرب والمسلمين، بل شمل كل أحرار العالم في إشارة واضحة لأنسنة القضية الفلسطينية، وحث جميع أحرار العالم على نصرة هذه

القضية التي أعطاها بعدا إنسانيا محاولا إبراز الظلم الذي تتعرض له من قبل المحتل كما يتضح من النص التالي الذي بدأ به أبو عبيدة معظم خطاباته:

"يا شعبنا الفلسطيني المرابط يا أبناء امتنا العريقة يا أحرار العالم"

وجه أبو عبيدة نداءً خاصا لبعض الدول العربية والاسلامية ومنها: (العراق، والأردن، ولبنان، وسورية، ومصر، واليمن، ودول الخليج العربي، وتونس، والجزائر، وليبيا، والمغرب، وموريتانيا، والسودان، وتركيا، وإيران، وباكستان، وأفغانستان)، وحثها على القيام بواجب الدفاع عن الأقصى وذكرها بأن القضية ليست قضية الفلسطينيين فقط، بل هي قضية العرب والمسلمين، ودعاها للحشد والذهاب إلى حدود فلسطين؛ للمساندة في إسقاط المشروع الكيان الصهيوني الذي وصفه بالمترنح الذي وصل لأسوأ حالة له منذ 75 عاما، وأن هذه فرصة الأمة؛ لإنهاء هذا الاحتلال.

ندعو جماهير أمتنا في كل مكان في :(العراق، والأردن، ولبنان، وسورية، ومصر، واليمن، ودول الخليج العربي، وتونس، والجزائر، وليبيا، والمغرب، وموريتانيا، والسودان، وتركيا، وإيران، وباكستان، وأفغانستان)، وفي كل الأقطار لتدافع عن كرامتها وعن أقصاها وعن قضية العرب والمسلمين الأولى قضية فلسطين.

وندعو جماهير أمتنا أن تحتشد وتزحف إلى حدود فلسطين، وأن تتحد وتبذل كل ما في وسعها؛ لتسقط هذا المشروع الصهيوني الذي يترنح رغم ما يرتكبه من مجازر، ويتلقاه من دعم من قوى الظلم والعدوان، ونقول لهم: إن العدو اليوم في أسوا حالاته منذ 75 عاما، فهذه فرصة الأمة التي ينبغي ألا تضيعها (الخطاب الرابع).

وكان للمشاركين في القتال من اليمن ولبنان مكانة خاصة في الدائرة التي تضم مؤيدي المقاومة، فقد وجه أبو عبيدة لهم نداءً خاصا خلال خطابه؛ لأنهم يقاتلون العدو ويوقعون الخسائر الاقتصادية

والعسكرية في صفوفه، وأوضح أن هذه المقاومة قد بثت الرعب في قادة جيش الكيان الصهيوني؛ مما أدى إلى طلبهم المساعدة من الدول الحليفة له، كما بين النص الآتي:

كمان نحيي مقاتلي أمتنا الذين يربكون العدو ومن ورائه في دكهم لجبهاتهم عسكريا، واقتصاديا ومعنويا وأمنيا خاصة في جبهتي اليمن ولبنان؛ مما جعل الاحتلال يستنجد بأربابه، طلبا للحماية، وخوفا من القادم أدهى والأمر بقوة الله وأمره (الخطاب العاشر).

ومقاتلو حماس هم من ترتكز عليهم دائرة نحن، وقد خاطبهم أبو عبيدة بمعانٍ قرآنية مثل آية رقم (146) من سورة ال عمران: "﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: 146]" ونزلت هذه الآية في غزوة أحد، حيث ربط أبو عبيدة الأحداث التي تحصل مع الشعب الفلسطيني بالأحداث التي حدثت مع المسلمين في غزوة أحد، إذ أكمل مقدمة الخطاب بالصلاة والسلام على النبي المجاهد الشهيد، وقد اقتبس من صفات النبي صفتي: الجهاد والشهادة، التي يدعم من خلالها خطابه، ويحث على الجهاد لنصرة فلسطين، التي تعد شهادة في سبيل الله، وأكمل خطابه، فقال من جاهد جهاده، حيث يبرز الجهاد، ويركز على أهميته في الوضع الراهن، كما يوضح النص الاتي:

وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله، وما ضعفوا وما استكانوا الله يحب الصابرين الحمد لله رب العالمين حمدا المجاهدين الصابرين الثابتين المنتصرين والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهادهُ (الخطاب التاسع).

ودعا أبو عبيدة الأمتين: العربية والإسلامية؛ للتظاهر أمام السفارة الأمريكية، وسفارة الكيان الصهيوني، كما دعا لطرد السفيرين، وإغلاق سفارتي الكيان وحليفته أميركا، موضحا أن هذا العمل

هو دعم للقضية الفلسطينية، ويعبر عن رفض الإبادة الجماعية التي يرتكبها جيش الكيان الصهيوني في حق شعب غزة، كما يوضح النص التالي:

ندعو جماهير أمتنا وأحرار العالم إلى النفير والاحتشاد أمام سفارات العدو الصهيوني والولايات المتحدة، وطرد سفرائهما وأغلاق سفاراتهما في كل الدول العربية والإسلامية، فهذا أقل الواجب للانتصار لقدسكم ومسرى نبيكم، والإعلان عن رفضكم لمجازر الإبادة ضد أهلكم وشعبكم في عزة الصامدة (الخطاب الرابع).

استثنى أبو عبيدة قادة الشعوب العربية، الذين تخلوا عن نصرة غزة من مجموعة نحن، ولكنه لم يستثنِ الشعوب العربية من هذه الدائرة، وحاول أن يضع هؤلاء الحكام أمام مسؤولياتهم الإنسانية تجاه المدنيين الذين يتعرضون للقتل، كما يبين النص الآتي:

إلى زعماء وحكام أمتنا العربية، نقول لكم من قلب المعركة التي تشاهدون ولا شك تفاصيلها عبر شاشاتكم: إننا لا نطالبكم بالتحرك لتدافعوا عن أطفال العروبة والإسلام في غزه من خلال تحريك جيوشكم ودباباتكم لا سمح الله، ولا أن تدافعوا عن أقدس مقدساتكم التي تنتهك فيها الحرمات من قبل شذاذ الآفاق في الرجيم صلى الله عليه وسلم في قلب مسراه ومعراجه إلى السماء لا نطالبكم بذلك، فنحن أخذنا على عاتقنا كنس هذا الاحتلال واساءه وجهه والقتال عن شرف أمتنا وديننا ومقدساتنا وأرضنا بما نمتلك من إمكانات بين أيدينا صنعناها من الصفر، وبنيناها من المستحيل ولكن هل وصل بكم الضعف والعجز أنكم لا تستطيعون تحريك سيارات الإغاثة والمساعدات الإنسانية إلى جزء من أرضكم العربية الإسلامية الخالصة رغما عن هذا العدو المهزوم(الخطاب الخامس).

من هم؟

إن القراءة المعمقة لنصوص الخطب التي ألقاها المتحدث باسم المقاومة توضح العناصر التي تضمنتها دائرة هم، تشمل الصهاينة، وأميركا، وجميع حلفاء الكيان الصهيوني. واستخدم الخطاب العديد من المصطلحات لوصف أعداء المقاومة، فوصف جيش الكيان الصهيوني بالقطعان، والمستوطنين، والمجرمين، والجماعات الدينية المتطرفة، ووصف عدوانهم بالطغيان الصهيوني الذي لا يحترم المقدسات والرسل والأنبياء، كما يوضح النص التالي:

بلغ الطغيان الصهيوني منتهاه في تدنيس الأقصى المبارك والعدوان عليه وعلى شعبنا في كل مكان، لقد ظن هذا العدو أنه بإغلاق المسجد الأقصى في وجه أهلنا وإطلاق قطعان المستوطنين وعتاة المجرمين من الجماعات الدينية المتطرفة ليشعل الحرب الدينية وينهشوا مسرانا، ويسبوا نبينا وينتهكوا قداسة ثالث الحرمين، ظنوا أنهم سيفلتون بجريمتهم من العقاب (الخطاب الأول).

وصف أبو عبيدة جيش الاحتلال بالعدو الجاثم فوق الصدور، والجاثم فوق الأرض منذ أكثر من 70 عاما، ووصف وحشيته وجرائمه من ترويع وقتل للأطفال وقتل الأسرى في حروبه السابقة مع الجيوش العربية، وفي حربه الحالية على غزة، وقد بين الأسلوب الهمجي الذي يعتمده جيش الكيان الصهيوني في جميع حروب، وهو قصف المباني وانتهاك حرمات الدول والمنظمات والشعوب دون أي حسيب أو رقيب، حيث يذكر أبو عبيدة الأمة العربية بأفعال الكيان الصهيوني الماضية والحاضرة ويؤكد أن حرب الكيان الصهيوني ليست ضد فلسطين فقط، بل هي حرب ضد الأمة الإسلامية كاملة، كما هو مبين في النص الاتي:

هذا العدو الجاثم على هذه الأرض منذ أكثر من 70 عاما اعتاد فيها على القتل والترويع وارتكاب المجازر وقتل الأسرى من جيوشنا العربية، وأبناء شعبنا وسحق جماجم الأطفال في

كل حروبه التي خاضها مع شعبنا وأمتنا واعتاد أن يقصف في كل مكان وأن ينتهك حرمات الدول والأفراد والمنظمات والشعوب دون حسيب أو رقيب (الخطاب الثالث).

وتطرق أبو عبيدة لتاريخ فلسطين الملتصق في المكان، فوصف المساجد والكنائس والأشجار المزروعة في غزة بأنها أقدم من الكيان الصهيوني التي وصفها بالدويلة الصغيرة، التي خلقت لنفسها شعبا، وصفهم بالشراذم الذين تم جمعهم من أوروبا الشرقية والغربية ودول أخرى، ليسكنوا في فلسطين، كما يوضح النص الاتي:

ويكفي أن نقول للعالم اليوم: إن أحذية بعض مساجد وكنائس غزة أقدم من عمر دويلة هذا العدو بقرون، وإن أشجار الزيتون في غزة مزروعة قبل أن يولد آباء وأجداد هؤلاء الشراذم القادمين من أوروبا الشرقية والغربية ومن كافة بقاع الأرض (الخطاب الخامس).

ويبين أبو عبيدة أعمال هذا العدو من قتل وتخريب، وتمدير، حيث قتلوا البشر ودمروا المباني، حتى الحيوانات لم تنج من أذاهم وحشيتهم، وإنهم مع كل ذلك يحاولون استعطاف العالم والتباكي أمامه، واستخدم بشكل ضمني لوصف هذا العدو معنى الآية رقم (13) من سورة الحشر: ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [الحشر: 13] "، كما هو مبين في النص الآتي:

ومحاولته تدمير الحجر والشجر وقتل للبشر وسحق المباني والمنشآت، وقتل حتى الحيوانات في طريقة بشكل وحشي يشبه الأساطير التي تربى عليها الصهاينة؛ لاستعطاف العالم والتباكي والمسكنة أمامه فصدق الله العظيم:" لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون"(الخطاب السادس).

4.4 كيف تعامل خطاب حماس مع ملف الأسرى؟

الأسرى الفلسطينيون في سجون الكيان الصهيوني

منذ بداية احتلال الكيان الصهيوني لفلسطين، قتل النساء والأطفال والرجال والشيوخ، واعتقل وسجن من يقوم بأعمال المقاومة المسلحة أو حتى السلمية، ونتيجة لذلك يوجد الكثير من المعتقلين والمعتقلات في سجون الكيان الصهيوني، الذين حكم على بعضهم بالسجن المؤبد المكرر.

وتطرق أبو عبيدة في خطاباته إلى ملفات عديدة وكان ملف الأسرى الفلسطينيين في سجون الكيان الصهيوني واحدا من أهم هذه الملفات، فقد احتل هذا الملف مساحة كبيرة في بنية خطابه، مما يدل على أن هذا الملف يحتل أولوية خاصة لدى قيادة حماس، وأنه تم التخطيط لتحريرهم قبل بدء هجوم طوفان الأقصى. وتعد المقاومة الأسرى محل تقدير واحترام، حيث وصفهم الخطاب بالأسرى الميامين أي المباركين، الذي قضوا مدة شبابهم في سجون الكيان الصهيوني، كما يبين النص التالي: "وكذلك تم إدخال ملفات الأسرى، إذ لم يعد هناك مجال للصبر على ما يعانيه أسرانا الميامين الذين قدموا زهرات شبابهم في سجون هذا المحتل البغيض" (الخطاب الثاني).

ويؤكد أبو عبيدة مرة أخرى اهتمامه الشديد بملف الأسرى، وأنه يوجد مساجين فلسطينيون في سجون الكيان الصهيوني منهم نساء وكبار سن ومدنيون ومقاتلون، وأن حماس لديها الفئة نفسها من الأسرى في سجونها، وأن الحل الوحيد للكيان الصهيوني لاستعادة مقاتليها ومواطنيها هو صفقة التبادل فقط، كما يوضح النص التالي:

إن ملف الأسرى لا يزال حاضرا لدينا في تفاصيل هذه المعركة، وإننا نجدد تأكيدنا المسار الوحيد والواضح لهذه القضية هو صفقة لتبادل الأسرى بشكل شامل، أو مجزأ فلدينا أسيرات في السجون وللاحتلال أسيرات من النساء لدينا، ولدينا أسرى مدنيون ومرضى وكبار

السن في سجون العدو، وله عندنا أسرى من الفئات ذاته، ولدينا مقاتلون ومقاومون في سجون الاحتلال، وللعدو عندنا جنود مقاتلون أسرى (الخطاب السادس).

أوضح أبو عبيدة في خطاباته وجود محادثات بشأن الإفراج عن الأسرى من الطرفين، حيث طلبت حماس بالإفراج عن محتجزين في سجونها مقابل الإفراج عن 200 طفل فلسطيني، و75 امرأة فلسطينية، من الذين تم اعتقالهم لغاية تاريخ 2023/11/11، حيث أقرت حماس أنها تستطيع تسليم 50 من النساء والأطفال في هدنة مدتها 5 أيام، وأن تدخل المساعدات الإنسانية والإغاثية لجميع أبناء قطاع غزة، إلا أن الكيان الصهيوني تهرب من الموافقة على هذه الاتفاقية، كونه يرى أن الموافقة على عملية التبادل هي إظهار لضعفه وعدم قدرته على استعادة أسراه بالقوة العسكرية، كما يبين النص الآتي:

فقد كان هناك جهد من الإخوة الوسطاء القطريين طوال الأسبوع الماضي من أجل الافراج عن محتجزي العدو من النساء والأطفال مقابل الإفراج عن 200 طفل فلسطيني، و75 امرأة فلسطينية هم مجموع المعتقلين حتى تاريخ الحادي عشر من نوفمبر من النساء والاطفال لدى العدو، وقد طلب العدو الإفراج عن 100 امرأة وطفل من محتجزين عدو في غزة وقد أخبرنا الوسطاء أن بإمكاننا في هدن' مدتها خمسة أيام تتضمن أن نفرج عن 50 من النساء والأطفال المحتجزين في غزة، وقد يصل العدد في نهاية المطاف إلى 70 على اعتبار وجود إشكالية في وجود أولئك المحتجزين لدى فصائل وجهات متعددة على أن تتضمن الهدنة وقف إطلاق النار والسماح بدخول المساعدات الإغاثية والإنسانية لجميع أبناء شعبنا في جميع أنحاء قطاع غزة، لكن العدو ما زال يماطل ويتهرب من دفع هذا الاستحقاق، ويضرب بعرض الحائط (الخطاب الثامن).

أسرى الكيان الصهيوني لدى حماس

في أثناء الهجوم الذي شنته كتائب القسام (الجناح العسكري لحماس)، والذي سمي بطوفان الأقصى، قتلت هذه الكتائب أعضاء فرقة غزة في جيش الكيان الصهيوني، واعتقلت عددا كبيرا من المقاتلين والمدنيين الموجودين بالقرب من قواعدهم العسكرية، وأوضح المتحدث باسم المقاومة أن اعتقال الأسرى تم بعملية تم التخطيط لتنفيذها إستراتيجيا وعسكريا، لأهداف تتمثل بتبادل الأسرى، ووقف إطلاق النار، كما يبين النص الآتي:

إن مما بات معلوما في مجريات هذه المعركة أسر مجاهدينا لعدد كبير جدا من عناصر العدو في كافة مواقع القتال والمواجهة ونقلهم إلى أماكن الاعتقال لدى كتائب القسام كما بات واضحا أن أسرى العدو معرضون للخطر بذات القدر المعرض له أبناء شعبنا في ضل العدوان على القطاع، بل إن منهم من قتل بالفعل كما أعلنا ظهر اليوم، وهنا نؤكد أننا لن نتداول أو نتفاوض مع قضية الأسرى تحت النار وفي ظل العدوان وفي ظل المعركة، فقضية الأسرى هي ملف إستراتيجي له مساره الواضح والمعروف، وأثمانه التي سيدفعها الاحتلال لا محالة، ولن يفلح التهديد والضغط الصهيوني في هذا المجال (الخطاب الأول).

وركز خطاب أبو عبيدة على أعداد الأسرى لدى فصائل المقاومة المتعددة" لتتم الاستفادة من هذه الأعداد في عمليات التفاوض على تحرير الأسرى الفلسطينيين من سجون الاحتلال، كما أشار إلى الظروف الخطيرة التي يعانيها أسرى الكيان الصهيوني؛ بسبب العدوان الذي ينفذه جيشه على غزة، وهي رسالة ضمنية لأهالي الأسرى تهدف من خلالها المقاومة إلى تحقيق الضغط على الكيان الصهيوني، كما يوضح النص الآتي:

إن عدد الأسرى ما بين 200 الى 250 أسيرا، أو يزيد عن ذلك، وما هو متواجد بين أيدينا في كتائب القسام نحو 200 أسير والبقيه موزعون بين مكونات أخرى من فصائل المقاومة أو في أماكن لا نستطيع حصرها في ظل الوضع الميداني القائم (الخطاب الثالث).

أظهر أبو عبيدة البعد الأخلاقي لعناصر المقاومة بتوضيح طريقة تعاملهم مع الأسرى بما ينسجم مع تعاليم الدين الإسلامي، وهنا يحاول أبو عبيدة إظهار فروق التعامل بين أسرى الكيان الصهيوني لدى حماس والأسرى الفلسطينيين لدى الكيان الصهيوني، الذين يتعرضون لشتى أنواع التعذيب والإهانات في سجون الكيان الصهيوني.

وبين أن قصف طيران الكيان الصهيوني على غزة أدى إلى فقدان 22 أسيرا صهيونيا، في رسالة واضحة منه لأهالي الأسرى تفيد أن جيش الكيان الصهيوني لا يكترث لحياة أبنائهم، ويستمر بالقصف الجوي العشوائي الذي يهدد حياة الأسرى في غزة، كما يوضح النص التالي:

نحن نتعامل مع الأسرى بما تمليه علينا تعاليم ديننا ونرعاهم بما يقتضيه الواجب الأخلاقي والإنساني فيأكلون مما نأكل ويشربون مما نشرب، ويعيشون اليوم نفس الظروف التي يعيشها عموم أبناء شعبنا في غزة ولكننا نؤكد أن العدوان الصهيوني الغاشم على المباني والبيوت وقصف البنايات دون سابق إنذار أدى إلى فقدان 22 أسيرا منهم لحياتهم حتى الآن، وكان آخرهم الأسير الصهيوني الفنان جاي اوليفز 26 عاما من سكان تل ابيب الذي قتل أول أمس في القصف المتواصل على شعبنا في عموم قطاع غزة (الخطاب الثالث).

ويبيّن أبو عبيدة هنا جدية المقاومة في التعامل مع ملف الأسرى، وأنه يريد تخليص أسرى الطرفين من السجون، إلا أن الكيان الصهيوني لم يبدِ أي اهتمام بأسراه، حيث إنه لا يزال يقوم بعمليات القصف الجوي التي أدت إلى قتل 50 شخصا من أسراه، حيث أفاد أبو عبيدة بعدها أنه

يريد تبييض سجون الكيان الصهيوني من الفلسطينيين مقابل الأسرى الصهيونيين المعتقلين لدى حماس، وأنه على استعداد كامل لتنفيذ عملية تبادل الأسرى دفعة واحدة، أو على شكل دفعات، كما وضح النص الآتي:

لقد جرت اتصالات عديده في ملف الأسرى، وكانت هناك فرصة للوصول إلى صيغة اتفاق فيه، لكن العدو ما طلع ولم يبدِ جدية حقيقية لإنهاء معاناة أسراه بل إن قصفه الهمجي وجرائمه المتواصلة أدت إلى قتل ما يقرب من 50 منهم حتى الآن، ومن هنا فإننا نقول للعدو وللعالم وبشكل واضح ومختصر: إن العدد الكبير من أسرى العدو لدينا ثمنه تبييض كامل السجون الصهيونية من كافه الأسرى فإذا أراد العدو أن ينهي هذا الملف مرة واحدة، فنحن مستعدون لذلك وإذا أراد مسارا لتجزئة الملف فنحن جاهزون لذلك أيضا وعليه أن يدفع الأثمان التي يعرفها(الخطاب الخامس).

وجه أبو عبيدة الرسائل إلى قادة جيش الكيان الصهيوني بأنهم إذا أرادوا استعادة أسراهم أحياء عليهم وقف إطلاق النار، والتفاوض مع حماس عبر الوسطاء، ليؤكد أن الاجتياح العسكري لغزة لن يمكن قوات الكيان الصهيوني من استعادة الأسرى، وإنهم لن يكسبوا من خلال القصف سوى قتل أسراهم، وإن قيادة جيش الكيان الصهيوني تتهرب من الاعتراف بعدم قدرتها على استعادة أسراها بالقوة العسكرية، كما يوضح النص التالي:

إذا أراد العدو وجمهوره أسراهم أحياء فليس أمامهم سوى وقف العدوان والدخول بالتفاوض بين مساراته المعروفة عبر الوسطاء، وهذا موقف ثابت ولا بديل عنه، سوى استمرار تساقط أسرى العدو قتلى بنيران جيشهم المتغطرس بقرار من القيادة السياسية التي تهرب من مواجهة الحقيقة والاعتراف بها (الخطاب العاشر).

الأسرى من الجنسيات الاجنبية لدى حماس

بين أبو عبيدة وجود عدد من الأسرى من جنسيات غير صهيونية لدى المقاومة، وقدم اعتذارا للدول التي تم أسر مواطنيها بطريقة غير مقصودة، ويبين أن حماس ستتعامل معهم ضيوفا، وليسوا معتقلين؛ لأن اعتقالهم ليس من ضمن أهدف عملية طوفان الأقصى أصلا، لذلك ستحاول المقاومة حمايتهم من القصف العشوائي الذي يقوم به طيران الكيان الصهيوني في غزة، إلى أن يتم إطلاق صراحهم في أول فرصة مواتية لذلك، كما بين النص التالي:

نؤكد أن لدينا مجموعة من المحتجزين من جنسيات مختلفة تم جلبهم أثناء المعركة وفي حينها لم تكن هناك فرصة للتحقق من هوياتهم، لذا فإننا نعتذر أن هؤلاء ضيوف لدينا ونسعى لحمايتهم ونتمنى أن يبقوا سالمين في ظل العدوان الهمجي على القطاع وفي اللحظة التي تسمح فيها الظروف الميدانية بإطلاق سراحهم سنقوم بذلك (الخطاب الثالث).

ويبين أبو عبيدة أن جيش الكيان الصهيوني هو من يعيق عملية تسليم الأسرى المحتجزين من الجنسيات الأجنبية لدى حماس لدولهم، وأن جيش الكيان الصهيوني مستمر في عمليات القصف التي تهدد حياتهم، وأوضح أن الكيان الصهيوني هو عدو لا أخلاقي لا تهمه حياة أسراه أو حتى حياة الأسرى من الجنسيات الأجنبية، بل يهمه فقط إظهار قوة جيشه وتبييض صورته التي اهتزت في 7 من أكتوبر أمام العالم، ويبين أبو عبيدة أن جيش الكيان الصهيوني قد أفشل عملية تسلم 12 أسيرا من المحتجزين لدى حماس، وأن منهم من يتلقى العلاج ويقف على حافة الموت، وهنا يحاول أبو عبيدة إظهار صورة أخلاقية عن طريقة تعامل المسلمين مع أسرى الحرب خلافا لما يقوم به جيش الكيان الصهيوني من معاملة سيئة لأسراه، كما هو يبين النص الآتي:

كما إننا نؤكد أن من يعيق ويخرب كل جهود تسليم المحتجزين من ذوي الجنسيات الأجنبية هو العدو الذي يواصل العدوان يرفض تهيئة الظروف للأفراج عنهم بل يعرض حياتهم وحياة أسراه لخطر داهم كل ساعة وكل يوم وقد أفشل منذ أيام عملية الإفراج عن 12 منهم وما العدد الكبير من القتلى من الأسرى والمحتاجين ومن لا يزال منهم من يخضع للعلاج ويقف بين الحياة والموت ليس سوى دليل على عنجهية هذا العدو وغطرسته وتخبطه (الخطاب السادس).

4.5 المشهد العسكري: تدمير أسطورة الجيش الذي لا يقهر

روج الكيان الصهيوني لأسطورة الجيش الذي لا يقهر ولمدة طويلة، وقد ساعدت انتصاراته المتتالية على الجيوش العربية في ترسيخ هذه الفكرة، وقد كان لتجهيز الجيش بأحدث الأسلحة دورا كبيرا أيضا في ترسيخ هذه الفكرة. وركز أبو عبيدة على فكرة تحطيم هذه الأسطورة وتكذيبها، وبدأ بتقديم كل الإنجازات التي يحققها الجناح العسكري على هذا الكيان، مع التركيز على قدرة المقاتلين، الذين وصفهم بالمجاهدين الذين يدافعون عن أرضهم، في مواجهة هذا الجيش والتصدي له وتحقيق انتصارات عليه، ومنذ اليوم الأول، حيث استطاع مقاتلو حماس إسقاط "فرقة غزة" كاملة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن حجم هذه الفرقة عادة ما يتكون من لواءين إلى أربعة ألوية، حيث يتشكل اللواء من ثلاثة إلى ستة كتائب، وتتكون الكتيبة من اثنين الى ست سرايا، والسرية الواحدة يتراوح عدد مقاتليها ما بين اثنين وستين إلى مئة وتسعين مقاتلا، مما يعني عسكريا أن متوسط حجم الفرقة التي تم تدميرها يزيد على الأربعة آلاف مقاتل من الجيش المدرب والمهيأ لخوض أقوى الحروب على حد زعم الكيان، والمحصن داخل القواعد العسكرية، التي قام مقاتلو حماس باحتلالها على الرغم من أنها

مجهزة بأحدث الأجهزة ومنها دبابات مركافا المصنفة ضمن أقوى الدبابات في العالم، والإجهاز على من فيها وتدمير جميع آلياتهم العسكرية الأخرى، كما يتضح من النص التالي:

ويخوض مجاهدونا اشتباكات متواصلة بعد ان أسقطوا فرقة غزة في جيش الاحتلال بالكامل في اليوم الأول، واحتلوا مواقع عسكرية محصنة وأجهزا على من فيها واخرجوا عن الخدمة دبابات مركافا والآليات العسكرية التي اعترضت طريقهم. (الخطاب الأول)

ويركز أبو عبيدة على إبراز قوة مقاتلي حماس وشجاعتهم، ويظهر مدى استعدادهم لخوض هذه الحرب، والتصدي الكامل للحرب البرية التي أعلنها جيش الكيان الصهيوني على غزة، وبين أن مقاتلي حماس سيظهرون للعالم قوتهم، وضعف جيش الكيان الصهيوني، وستكسر أسطورة الجيش الذي لا يقهر، على الرغم مما يمتلك من دبابات متطورة وآليات عسكرية حديثة، وجهاز استخبارات يدعي أنه الأفضل. وأشار أبو عبيدة في خطابة إلى لعنة العقد الثامن (وهي إشارة إلى مملكتي الملك سليمان وداوود اللتين استمرتا نحو ثمانية عقود فقط، ثم ضعفتا ووقعتا في حكم الأشوريين، ومملكة الحشمونائيم التي ضعفت وسقطت في عقدها الثامن أيضا(الربابعة،2024)، وأن اليهود ومنذ ذلك التاريخ لم تقم لهم دولة سوى هذا الكيان الصهيوني التي ظهر قبل 75 عاما، وقد ربط أبو عبيدة الماضي بالحاضر ليرسل رسالة لقادة الكيان الصهيوني مفادها إنهم انتهوا منذ بدء معركة طوفان الأقصى وإن دولتهم الآن بلغت عقدها الثامن، وحان وقت سقوطها حسب لعنة العقد الثامن التي يخشاها الكيان الصهيوني، كما يبين النص الآتي:

نقول للعدو الذي يكرر تهديداته بشكل يومي بالمعركة البرية: إننا لا نزال في انتظاره لنذيقه أصنافا جديدة من الموت، ولنعلمه ونعلم كل العالم معنى البطولة والفداء، وإننا سنذيقه بقوة الله هزيمة أكبر مما يتوقع أو يتخوف، ونقول له: إن زمن بيع الوهم للعالم حول أكذوبة

الجيش الذي لا يقهر والمركفاء الخارقة والاستخبارات المتفوقة كل هذا انتهى زمنه بعون الله، وقد كسرناه وحطمناه أمام العالم في غلاف غزة، وفي كل فلسطين فزمن انكسار الصهيونية قد بدأ، ولعنه العقد الثامن ستحل عليهم، وليرجعوا إلى توراتهم وتلموديهم ليقرأوا ذلك جيدا وينتظروا أوان ذلتهم بفارغ الصبر (الخطاب الخامس).

بعد استمرار معركة طوفان الأقصى ووصولها إلى يومها الثالث والثلاثين من القتال البري، واستمرار مقاتلي حماس في مواجهة جيش الكيان الصهيوني في شمال غربي مدينة غزة وفي جنوبي مدينة غزة وفي شمالي قطاع غزة، صرح أبو عبيدة بأن مقاتلي حماس وثقوا تمدير 136 آلية عسكرية تدميرا كليا وجزئيا؛ مما أدى إلى إخراجها عن الخدمة، وقد بين ضعف القوات العسكرية للكيان الصهيوني، الذين يمتلكون أقوى الآليات وأكثرها تتطورا، وأوضح أن مقاتلي حماس يستطيعون التصدي لقوات الكيان الصهيوني في جميع مناطق تمركزها، كما يبين النص الاتي:

من قلب معركة طوفان الأقصى في يومها الثالث والثلاثين نعلن بعون الله تعالى عن استمرار مجاهدينا في القتال والتصدي للعدوان الصهيوني في كل محاولات المناورات البرية للعدو في شمال غرب مدينة غزة وفي جنوب مدينة غزة وفي شمال قطاع غزة حيث وثقنا بعون الله ومنذ بدء العدوان البري وحتى الساعة تدمير مجاهدينا ل 136 آلية عسكرية تدميرا كليا أو جزئيا وإخراجها من الخدمة (الخطاب السادس).

ويوضح أبو عبيدة أن جنود الكيان الصهيوني الموجودين في غزة يشعرون بالخوف والذعر وهم داخل دبابتهم، وأن عناصر المقاومة الفلسطينية يجبرون الكتائب العسكرية للكيان الصهيوني على التراجع، وأن مقاتلي حماس يخرجون لهم من تحت الأرض، ومن فوق الركام في كل أماكن وجود قواتهم، ويقومون بتدمير دباباتهم ومدرعاتهم وجرافاتهم وقتل جنودهم المتحصنين داخل المباني التي

تم تدميرها بطيران الكيان الصهيوني سابقا، ويبين أبو عبيدة أنه وعلى الرغم من أن هذه الحرب غير متكافئة، إلا أن قوات الكيان الصهيوني ترتعب من مواجهة مقاتلي حماس، وأن هذا الرعب هو أكبر دليل على إظهار كذب مقولة الجيش الذي لا يقهر، كما يبين النص الآتي:

يغطي على حالة الرعب التي يعيشها الجنود الصهاينة المتحصنين في دباباتهم ثم تقدم دبابات فوق دمار لكنها تواجه وبالرغم من ذلك بمقاومة عنيفة واشتباكات ضارية تجبره على التراجع وتغيير مسارات التوغل ويخرج المجاهدون للعدو من تحت الأرض ومن فوقها ومن تحت الركام في كل شبر يتقدم فيه فيدمرون دباباته ومدرعاته وجرافات ويدكون أماكن تحصن جنوده على طول مسار التوغل وأماكن تحشد في مواجهة غير متكافئة لكنها تخيف وترعب أعتى قوة في المنطقة وتكبدها أثمانا باهظة (الخطاب السابع).

وبين أبو عبيدة ـ أنه في ال 48 ساعة الأخيرة التي سبقت تاريخ نشره لخطابه الثامن ـ أن المقاتلين الفلسطينيين دمروا 20 آلية عسكرية من دبابات ومدرعات تدميرا كليا وجزئيا، ليؤكد أن هذا الجيش ضعيف، ولا يستطيع استغلال آلياته العسكرية المتطورة بشكل صحيح، وأن آليات جيش الكيان الصهيوني ستبقى تحت خطر التمدير، وأن عناصر جيشه سيواجهون بالقذائف المضادة للتحصينات والقذائف المضادة للأفراد، كما يبين النص الآتي:

حيث تمكن المجاهدون خلال ال 48 ساعة الأخيرة من تدمير 20 آلية عسكرية بين دبابة ومدرعة تدميرا كليا أو جزئيا في مناطق توغل قوات العدو كما هاجم المجاهدون بنايات تحصن فيها جنود العدو بالقذائف المضادة للتحصينات، والقذائف المضادة للأفراد وستبقى قوات الاحتلال الغازية تحت ضربات المجاهدين في كل خطوه تخطوها (الخطاب الثامن).

وبين أبو عبيدة القدرات العسكرية لمقاتلي المقاومة، وقدرة أسلحتهم ومعداتهم التي صنعت بأيدي مهندسي المقاومة، التي استطاعت التصدي لآليات العدو ومعداته التي يفاخر بتفوقها، وهذه إشارة أخرى إلى زعزعة صورة الجيش الذي لا يقهر، ولإظهار صورة مقاتلي المقاومة ومعداتهم أدوات لتحطيم صورة عدوهم، كما يوضح النص الآتي:

حيث تمكن مجاهدونا بفضل الله من استهداف 60 آلية عسكرية صهيونية خلال هذه الأيام ثلاثة منها 10 ناقلات جنود حيث كانت معظم الاستهداف بقذائف الياسين 105، إضافة إلى عبوات العمل الفدائي وعبوات شواض وقذائف تاندم 85، وذلك في محاولة تقدم العدو جنوب حي الزيتون، وفي حي الشيخ رضوان، وحي التوأم، وغرب مخيم جباليا، وفي بيت لاهيا (الخطاب التاسع).

وبين أبو عبيدة أنه خلال العدوان البري على غزة، تم تدمير ثلاث مروحيات عسكرية تابعة لجيش الكيان الصهيوني عبر صواريخ مضادة للطائرات، وتدمير أكثر من 825 آلية عسكرية مكونة من ناقلات جنود ودبابات، وجرافات وشاحنات ومركبات، بالأسلحة التي تم تصنيعها لتدمير مثل هذا النوع من الآليات، ويؤكد أن مقاتلي حماس يستمرون في الالتحام مع كتائب جيش الكيان الصهيوني، ويسقطون القتلى والجرحى منهم، وأكد قدرات مقاتلي المقاومة على استخدام الذخائر التي أطلقها جيش الكيان الصهيوني ولم تنفجر وإعادة تفعيلها وتفجيرها، إضافة إلى تفخيخ المباني التي تحاول قوات جيش الكيان الصهيوني دخولها، وتفجير الألغام التي تضعها كتائب جيش الكيان الصهيوني في غزة، واوضح أبو عبيدة في خطابه أن مقاتلي حماس يسيطرون على الحرب البرية ويتحكمون في مجريات المعركة، ليبين أن ما أحدثته قوات الاحتلال من تدمير وقتل ضد المدنيين لا يعد انتصارا عسكريا، كما يوضح النص الآتي:

وقد بلغت حصيلة الآليات التي استهدفها مجاهدونا منذ بدء العدوان البري أكثر من 825 آلية عسكرية بين ناقلة جند ودبابات جرافة شاحنة، ومركبة ولا يزال المجاهدون في كافة النقاط والعقد الدفاعية يكبدون العدو خسائر كبيرة في مناطق توغله، ويحصدون أرواح جنوده بالعشرات ويحققون الالتحام مع الآليات والقوات على الأرض، ويسطرون ملحمة تاريخية وبطولات فريدة ويختارون أهدافهم ويخططون لضرب العدو في مقتل عبر استخدام كافة الوسائل المتاحة من الأسلحة الرشاشة والمتوسطة، وأسلحه القنص والقنابل اليدوية والعبوات الناسفة والقذائف المضادة للدروع والأفراد، والتحصينات وضرب تجمعات القوات بقذائف الهون والصواريخ كما نفذ مجاهدونا عمليات الخاصة بإعادة تفجير ذخائر غير منفجرة للعدو في آلياته وجنوده وتفخيخ بنايات وتفجيرها في جنود الغزاة وتفجير حقول ألغام واستهداف ثلاث مروحيات للعدو بصواريخ مضادة للطائرات(الخطاب الحادي عشر).

4.6 العدو غير الأخلاقي

استهداف المدنيين والإبادة الجماعية

ويوضح أبو عبيدة أن قوات الكيان الصهيوني لم تحقق أي إنجازات عسكرية على أرض المعركة، بل قتلت الأطفال والنساء، وقصفت المنازل الآمنة والمساجد، والأحياء والأسواق والشوارع بشكل عشوائي، الأمر الذي يمكن وصفه بأنه جريمة حرب، كما يبين النص الآتي:

وكعادة هذا العدو صب ويصب جام غضبه على أهلنا وشعبنا في غزة، وانتقم لفشله التاريخي الذريع وكرامته المهدورة وردعه المفقود قصفا بالطائرات من الجو للأحياء والمساجد، والمنازل الآمنة، والمنازل المدنية والأسواق والشوارع في جريمة حرب (الخطاب الأول).

وتطرق أبو عبيدة في خطاباته إلى الأفعال غير الأخلاقية التي قامت بها قوات الكيان الصهيوني ومنذ اليوم الأول من معركة طوفان الأقصى، باستهداف المدنيين بطريقة وحشية تذكر بالمحارق النازية التي ارتكبها هتلر بحق اليهود في المانيا، وأن جيش الكيان الصهيوني يحاول تطبيق هذه الأفعال على الشعب الفلسطيني بمساندة من الطائرات الامريكية لجيش الكيان الصهيوني، إضافة إلى سلاح البحرية والمدفعية، كما يبين النص الآتي:

منذ اليوم الأول لهذه المعركة وبدلا من مواجهة المقاتلين في الميدان الى عدوان همجي وحشي يطبق فيه على شعبنا الأعزل والمدنيين الأبرياء نظرياته في المحارق النازية من خلال استخدام سلاح الجو الأمريكي الصنع والغطاء، وسلاح البحرية والمدفعية وغيرها، ضد شعبنا (الخطاب الأول)

وأكد أبو عبيدة في أكثر من خطاب تشبيه ما يحدث في غزة من الجرائم التي يرتكبها جيش الكيان الصهيوني بحق الفلسطينيين بالجرائم النازية، وبين أن ما يحدث للفلسطينيين هو بفعل آلة القتل الصهيونية الامريكية المزودة بمئات الآلاف من الأطنان المتفجرة التي ألقيت على غزة، دون أن تفرق بين مدني وعسكري، والتي أدت إلى قتل الأبرياء المدنيين، كما يوضح النص الآتي:

جرائم المحتل النازي البشع الذي يحاول منذ خمسة أسابيع غسل عاره وهزيمته المدوية بسفك دماء آلاف الأطفال والاف النساء والأبرياء وقصف المستشفيات والمدارس والمساجد، والكنائس والبيوت المدنية إن ما يحدث في غزة اليوم على الأرض في العدوان البري العسكري الصهيوني، وأن الآلة العسكرية الصهيونية الأمريكية الغاشمة المزودة بمئات الآلاف الأطنان من المتفجرات تقوم بالدك والتدمير التدريجي ل 100 متر أمامها بكل أشكال القصف الهمجي بالطيران الحربي الذي لا يفرق بين مدني وعسكري (الخطاب السابع).

ويشير أبو عبيدة إلى أن العدو يمارس تصرفاته غير الأخلاقية على الرغم من معرفته المسبقة بأن العالم سيشاهدها عبر الفضائيات، ويلقي المتحدث باسم المقاومة اللوم على العالم الغربي الذي يدعي التحضر لأنه يقف متفرجا على جرائم الكيان بحق المدنيين دون أن يقوم بدوره لوقف هذا الاعتداء وهذه الإبادة بحق المدنيين، بل إنهم بدلا من ذلك، يقدمون للكيان الصهيوني الغطاء والدعم والتعاطف للقيام بمثل هذه الأفعال، حيث أشار أبو عبيدة في خطابه للآية رقم (205) من سورة البقرة ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ﴾ [البقرة: 205]" لوصف ما يقوم به جيش الكيان الصهيوني من إهلاك للحرث والنسل بالطريقة النازية، كما يوضح النصّ الآتي:

وفي عصر الإعلام والفضاءات المفتوحة يهلكون الحرث والنسل ويمارسون غريزتهم النازية في الإبادة الجماعية أمام عالم يدعي التحضر والتقدم ولا تحرك حكوماته ساكنا، بل يقوم بعضها بمنح هذا الكيان المغتصب غطاء ودعما وتعاطفا (الخطاب الرابع).

ويبين أبو عبيدة أن الأفعال التي يرتكبها جيش الكيان الصهيوني من القتل والمجازر التي تستهدف المدنيين والبيوت الآمنة هي جريمة حرب لاأخلاقية يسكت عنها العالم الذي تسود فيه شريعة الغاب، حيث شبه أبو عبيدة بشكل غير مباشر طريقة الهجوم لجيش الكيان الصهيوني على المدنيين بالهجوم الحيواني الهمجي، كما يوضح النص الآتي:

فبالرغم من المجازر والقصف الهمجي الذي يستهدف بالأساس المدنيين والمرافق المدنية في جريمة حرب أمام العالم الذي تحكمه شريعة الغاب (الخطاب السادس).

وأكد أبو عبيدة ارتكاب جيش الكيان الصهيوني للجرائم والأفعال غير الأخلاقية؛ لتخويف الشعب ومنعه من المقاومة، ولكنه وضح أن هذا الأمر لن يوقف مقاومة الاحتلال، ولن يثني الفلسطينيين عن مواجهة المحتل، كما يوضح النص الآتي:

إننا نتأكد كل يوم بما لا يدع مجالا للشك أن هدف الاحتلال في هذه الحرب هو تدمير وقتل المدنيين، وارتكاب كل جرائم الحرب عن قصد وسبق إصرار ظنا منه أن ذلك سيردع شعبنا أو يثنيه عن مقاومة الاحتلال ولكنه واهم وغبي ولا يقرأ التاريخ، وأن الحالة الهستيرية التي يتعامل بها العدو في جرائمه ضد شعبنا هي مؤشر إلى عدم اقتناعه بالنصر والتجائه إلى الأسلوب القذر السادي في العقاب للمدنيين والانتقام من الأطفال الأبرياء والمواطنين العزل (الخطاب التاسع).

وأشار أبو عبيدة إلى أن الكيان الصهيوني لم يكف عن قول الأكاذيب في خطاباته منذ بداية معركة طوفان الأقصى، وهو شكل آخر من أشكال الأفعال غير الأخلاقية التي يمارسها العدو، حيث افترى الكيان الصهيوني على طريقة تعامل حماس مع الأسرى، لذلك بين أبو عبيدة أن هذه الادعاءات ما هي إلا محض أكاذيب، حيث وثقت حماس طرائق التعامل مع الأسرى بالفيديوهات الحية، وأفاد أن الحركة ستنشر وقائع أخرى تثبت كذب الاحتلال بهذا الشأن، كما يوضح النص الآتي:

كما إننا نؤكد أن الادعاء الكاذب من قبل الاحتلال حول تعاملنا مع الأسرى، أو في ساحة القتال هي محض افتراءات من عدو فاقد لكل قيم الإنسانية أصلا، وقد كذبنا هذه الدعاوى بالوقائع وببعض ما نشرناه وسننشره في وسائل الإعلام (الخطاب الثالث).

وتطرق أبو عبيدة الى الأكاذيب التي أدلى بها إسحاق شامير عن إنهاء المقاومة، ورابين الذين تمنى أن يستيقظ ويرى أن غزة قد غرقت في البحر، وشارون الذي وعد بالقضاء على الانتفاضة خلال 100 يوم، وأظهر أن جميع هذه التصريحات محضٌ أكاذيب لم يحدث منها شيء حيث وصفهم

في خطابه بأنهم ذهبوا إلى مزابل التاريخ وأن في رصيدهم سجل حافل من قتل للأبرياء والمدنيين، كما يبين النص التالي:

ونريد أن نذكر هؤلاء الواهمين بأن إسحاق شامير حاول وأد مقاومتنا، وكذلك فعل رابين الذي تمنى أن يستيقظ ويرى غز ' وقد ابتلعها البحر، ولم تكن في حينه كتائبنا سوى بضع عشرات من المجاهدين بأسلحة خفيفة وفردية، وكذلك شارون الذي وعدكم بالقضاء على الانتفاضة خلال 100 يوم. كل هؤلاء ذهبوا الى مزابل التاريخ بسجل حافل من قتل الأبرياء (الخطاب الثامن).

وبين أبو عبيدة أن ما صرح به إعلام جيش الكيان الصهيوني من اغتيال لقادة المقاومة واكتشاف أنفاق وتدمير راجمات صواريخ، ما هي إلا تصريحات كاذبة، وأضاف إن جيش الكيان الصهيوني يستعرض قوته من تمدير وقصف لمواقع عسكرية ومكاتب ومساكن خالية أصلا، ردًا منه على فشله الذريع في السابع من أكتوبر وفشله في استرداد الأسرى أو القضاء على المقاومة، كما يوضح النص التالي:

إن ما ينشغل به جيش العدو اليوم على الأرض، هو البحث عن صورة للنصر والإنجاز فتارة يعلن عن اغتيال قيادات ميدانية واستهداف مجاهدينا على الأرض، وتارة يحتفلون باكتشاف نفق قديم خارج عن الخدمة أو قصف راجمة صواريخ تم استعمالها، وانتهت صلاحيتها وتارة يحتفل بالاستيلاء على مواقع عسكرية أو مكاتب ومساكن مخلاة، قصفها بأطنان المتفجرات مسبقا، وتارة يستعرض بالتدمير والقتل العشوائي كردة فعل على فشله (الخطاب العاشر).

الفصل الخامس
مناقشة النتائج والتوصيات

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما المعاني الضمنية والظاهرة لمفردات الخطاب الإعلامي لحركة حماس في أثناء العدوان الأخير على غزة، والذي أطلقت عليه الحركة مسمى (طوفان الأقصى)؟ وذلك بالإجابة عن جميع الأسئلة الفرعية، التي انبثقت عن السؤال الرئيس كما هو موضح تاليا:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: ما الموضوعات التي ركزت عليها حماس في خطاباتها في حرب طوفان الأقصى؟

بينت نتائج التحليل أن أبرز الموضوعات التي تم التركيز عليها في عينة الدراسة (خطابات حماس)، كانت (لماذا السابع من أكتوبر؟)، و(ملف الأسرى)، و(الإنجازات العسكرية)، و(العدو غير الأخلاقي).

وترى الدراسة أن الهدف من التركيز على (لماذا السابع من أكتوبر) في خطابات (حماس)، جاء للرد على رواية العدو التي ركزت على السابع من أكتوبر وكأنه حدث منفصل ومنقطع عن الاحتلال المستمر للأراضي الفلسطينية منذ أكثر من خمسة وسبعين عاما. ووضح الخطاب أن الأمر لم يبدأ في السابع من أكتوبر، بل بدأ قبله بخمسة وسبعين عاما، كانت حافلة بتراكمات عديدة ومتنوعة من الجرائم التي ارتكبها ـ ولا يزال يرتكبها ـ العدو الإسرائيلي بحق المقدسات الإسلامية والمسيحية، والتنكيل بالشعب الفلسطيني، وكانت حافلة أيضا بتجاهل المجتمع الدولي لحقوق الفلسطينيين منذ بداية الاحتلال، وحرص الخطاب على تأكيد أن عملية السابع من أكتوبر لم تكن وليدة الساعة، بل هي واحدة من سلسلة طويلة من المحاولات التي لم تتوقف لمقاومة هذا الاحتلال والتصدي له، كحق شرعي للشعب الفلسطيني الواقع تحت نير الاحتلال، وكحق شرعي لحركة حماس التي تقدم نفسها

حركة مقاومة شرعية عن حق فلسطين بالسعي لنيل التحرير من براثن الكيان الصهيوني المحتل، وذلك على الرغم من تأييد الكثير من الدول الغربية والعربية لتصنيف حماس حركة إرهابية وليست حركة مقاومة شرعية وفقا لقرار محكمة العدل الأوروبية الذي نص على إبقاء حماس على قوائم الإرهاب، معلنة أن المحكمة العامة أخطأت في تنفيذ القانون في 2021.

وأظهرت الدراسة أن (ملف الأسرى بتصنيفاتهم الثلاث: الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، أسرى الكيان من جنود ومدنيين لدى حركة حماس، والأسرى من الدول الأجنبية لدى الحركة) كان من أبرز الموضوعات الذي تم التركيز عليها في خطابات حركة حماس، لتأكيد هدفها المعلن بتحرير جميع الأسرى الفلسطينيين من سجون الاحتلال، أو ما أطلقت عليه الحركة مصطلح تبييض السجون. وركز الخطاب على إبراز الطريقة التي تتعامل بها الحركة مع الأسرى لديها، وحرصها على تقديم صورة متحضرة تستند إلى الطريقة الإسلامية في التعامل مع الأسرى من حيث حقوق الإنسان، وذلك على النقيض من الطريقة التي يتعامل بها الكيان مع الأسرى الفلسطينيين من حيث التعذيب والتجاوز على حقوق الإنسان. كما بين أبو عبيدة أن الهدف الرئيس من أسر جنود الكيان الصهيوني وأفراده لدى حماس هو إجراء عملية تبادل الأسرى وتبييض سجون الكيان الصهيوني من الأسرى الفلسطينيين وبالأخص النساء وكبار السن وفئة الشباب الذين لم يبلغوا 18 عاما، إضافة إلى مقاتلي حماس وفصائل المقاومة الأخرى.

وأظهرت الدراسة أن (الانجازات العسكرية) لحركة حماس كانت من أبرز الموضوعات الذي تم التركيز عليها في خطابات حركة حماس، حيث ركز أبو عبيدة على تحطيم أسطورة الجيش وتكذيبها بأنه الجيش الذي لا يقهر، من خلال بيان قوة مقاتلي حماس، على الرغم من اعتمادهم على أسلحة بسيطة محلية الصنع في مواجهة الأسلحة المتطورة التي يمتلكها الكيان المحتل. كما تم التركيز على

إبراز شجاعة مقاتلي الحركة في ميدان الحرب، وقدرتهم على تدمير الآليات العسكرية للجيش الإسرائيلي والمكونة من دبابات هي الأحدث في العالم، وناقلات الجنود ومروحيات عسكرية وجرافات، يمتلكها جنود يسيطر عليهم الخوف من مواجهة مقاتلي حماس، وخاصة في الحرب البرية.

وكان التركيز على صفات (العدو غير الأخلاقي) إحدى أبرز الموضوعات الذي تم التركيز عليها في خطابات حركة حماس، فجيش الكيان غير أخلاقي يقوم فقط باستهداف النساء والأطفال والمدنيين ويمارس عليهم جريمة الإبادة الجماعية في عدوان لم يشهد له التاريخ مثيلا في البشاعة، كما يقوم أيضا باستهداف المنازل والمساجد والاحياء، والأسواق والمستشفيات بشكل عشوائي غير آبه لأرواح المدنيين بها، وأن جيش الكيان يحاول بمثل هذه الأفعال غير الأخلاقية استرداد كرامته التي أهدرت في السابع من أكتوبر وفشله الذريع في محاولة استرداد الأسرى بالقوة العسكرية والدخول البري لغزة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (صبيح، وسمير ، 2018) والتي اشارات بان الكيان الصهيوني دائما يدعي بأنهم يقوموا بردة فعل على ما تقوم به حماس، والتركيز على اتهامها بالإرهاب.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: كيف أعرب خطاب حماس عن (مجموعة نحن، ومجموعة هم)؟

أوضح تحليل هذا الموضوع العناصر التي شملتها مجموعة نحن، والمتمثلة بـ: الشعب الفلسطيني بكل أطيافه، والأمتين العربية والإسلامية، وكل من سماهم أبو عبيدة أحرار العالم. فيما شملت مجموعة هم: الصهاينة، وأميركا، وكل الدول الداعمة للكيان الصهيوني.

أظهرت نتائج الدراسة بان أبو عبيدة ركز في مجموعة نحن على الشعب الفلسطيني الذي وصفه في العديد من الخطابات بالمرابط، القابض على الجمر، المتصدي لغطرسة جيش الكيان الصهيوني، كما وصفه بالشعب الفلسطيني العظيم، موضحا في أكثر من خطاب أنه يخاطب جميع أطياف الشعب الفلسطيني في غزة والقدس، وكل أنحاء الضفة الغربية، ومنها: جنين، ونابلس، وطولكرم، وأريحا، ورام الله، والخليل.

كما أظهرت الخطابات أن أبو عبيدة تماهى مع الأمة العربية وخص منها الكثير من الدول منها: (الأردن، والعراق، وسورية، ولبنان، ومصر، واليمن، ودول الخليج العربي، وتونس، والجزائر، وليبيا، والمغرب، والسودان)، إضافة الى الأمة الإسلامية، التي خص منها في خطاباته بعض الدول، وهي: (موريتانيا، والسودان، وتركيا، وإيران وباكستان، وأفغانستان)، ودعاهم لتقديم الدعم الإنساني لأهل غزة، والتظاهر، وطرد سفراء الكيان الصهيوني والدول المؤيدة له، وإغلاق سفاراتها وخاصة الولايات المتحدة الأميركية.

وركز أبو عبيدة على بعض الدول التي شاركت في القتال مع المقاومة ضد جيش الكيان الصهيوني، ومنها: اليمن ولبنان، مؤكدا أن لهما مكانة خاصة في دائرة المؤيدين للمقاومة؛ لأنهم يبثون الرعب في صفوف جيش الكيان الصهيوني، ويوقعون خسائر اقتصادية وعسكرية في دولة الاحتلال.

كما بين التحليل أن مقاتلي حماس هم النواة التي تشكل مجموعة نحن، فهم المرابطون، والصابرون، والقابضون على الجمر، حيث خاطبهم أبو عبيدة بمعانٍ قرآنية من القرآن العظيم في سورة آل عمران الآية (146)، فوصفهم بالصابرين في قتالهم على أرض غزة بمن قاتلوا مع

الرسول(ص) في غزوة أحد، حاثا إياهم على الجهاد والشهادة في سبيل الله؛ لتحرير فلسطين من أيدي الاحتلال الغاصب.

ووجه أبو عبيدة في جميع خطاباته رسائل إلى أحرار العالم فقال: (يا أحرار العالم)، موسعا دائرة مجموعة نحن لتشمل كل المتعاطفين مع القضية الفلسطينية، بغض النظر عن انتماءاتهم الأيديولوجية، أو الدينية، أو السياسية، وبغض النظر عن أصولهم، وأماكن وجودهم. وهذا المصطلح يحمل دلالات قوية ويؤسس للتعاطف مع القضية الفلسطينية كونها قضية إنسانية بالدرجة الأولى، يتجمع حولها المؤيدون مطالبين بتحقيق العدالة، ورفع الظلم عن المظلومين. وشكلت المظاهرات المتعاطفة مع القضية الفلسطينية في كل أنحاء العالم تجسيدا لما سماه الناطق باسم الحركة "أحرار العالم" الذين خرجوا للشوارع في الدول العربية والأجنبية؛ للوقوف الى جانب المقاومة، وإنهاء الحرب الدائرة في غزة ومحافظات فلسطين، وضمت هذه الجموع مختلف الأطياف والأديان حتى اليهود غير المؤيدين للحركة الصهيونية.

واظهرت نتائج الدراسة ان مجموعة هم، ضمت الكيان الصهيوني وحلفاءه وعلى رأسهم أمريكا الداعم الأول للكيان مالياً وعسكريا، واصفا الكيان بالعدو الجاثم على صدر الأمة العربية والإسلامية منذ أكثر من 70 عاماً، فسجن الأسرى، ويتم الكثير من أطفال فلسطين، وهدم البيوت وانتهك الحرمات دون حسيب أو رقيب.

وتطرق أبو عبيدة إلى المستوطنين والجماعات اليهودية المتطرفة ووصفهم بقطعان الأغنام التي تهاجم الزرع، وتأكل الأخضر واليابس، والتي عاثت في الأرض فسادا فقتلت الأطفال والنساء، ووصف المستوطنين بالمجموعات غير المتجانسة، التي جاءت من أوروبا الشرقية والغربية؛ ليكونوا مواطنين لدولة الكيان الصهيوني، مؤكدا أن تاريخ فلسطين، بمساجده وأشجاره وكنائسه أقدم من وجودهم في

فلسطين، وأن وحشية الاحتلال لم تصل الى قتل البشر فقط، بل قتل الحيوانات، ودمر الأراضي والبنية التحتية لدولة فلسطين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (ربابعة، وحمدان، 2019) التي إشارات بان عباس ونتنياهو يقومان بتصوير مجموعة الذات / الجماعة على أنها منارة للقومية والإنسانية، وعلى نقيض من المجموعة الأخرى التي يتم تصويرها على أنها مجموعة خارجة عن القانون.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (النويحي، 2022) التي إشارات ان كل من حماس والكيان الصهيوني، يميل الى تمثيل نفسه بشكل إيجابي، والآخر بشكل سلبي، وفي حين ركز الكيان الصهيوني خطاباته على الإنجازات والتهديدات الحربية، كانت خطابات حماس أكثر عاطفية، وركزت على تمجيد الذات.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث: ما أهم الإستراتيجيات البلاغية التي ركز عليها خطاب حماس؟

بينت النتائج الدراسة أن خطاب حماس استند إلى العديد من الإستراتيجيات البلاغية، مثل: (مصطلحات خلاقة)، و(إسقاطات على آيات قرانية)، و(إسقاطات على أحاديث نبوية)، و(إستراتيجيات إحصائية).

وركز أبو عبيدة على عدد من المصطلحات الخلاقة في خطاباته، ففي المحور الذي يحمل عنوان (من نحن، ومن هم)، ركز على عدد من المصطلحات في مجموعة نحن، وهي: (المرابط، والقابض على الجمر، والثائرون، والمقاومون، ويا أحرار العالم، والمقاتلون)، ولم تكن هذه المصطلحات بالكلمات العابرة، بل جميعها لها معانٍ عميقة، حيث كان يصف بالشعب الفلسطيني بالمرابط بقوله:" يا شعبنا الفلسطيني المرابط"، وقد استخدم هذا المصطلح في القرآن الكريم مصاحبا

لمصطلحي الجهاد والشهادة، الأمر الذي يدل على مكانة هذا الوصف في الإسلام، وإن الشعب الفلسطيني لم يتوقف عن القتال منذ تعرضه للاحتلال، كما وصف أبو عبيدة الشعب الفلسطيني بـ"القابض على الجمر"، وهذه الجملة وردت في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم:" ويل للعرب من شر قد اقترب: كالقابض على الجمر، ليوضح أبو عبيدة من اختياره لهذا المصطلح أن من يقاتل جيش الكيان الصهيوني كالقابض على الجمر، وليبين أن هذه القضية ليست قضية فلسطينية فقط بل هي قضية العرب والمسلمين في كل مكان، ووصف أبو عبيدة الشعب الفلسطيني بالثائرين والمقاومين والمقاتلين، مستخدما هذه المصطلحات بوصف الشعب الفلسطيني ليبرهن للعالم أانهم لن يتوقفوا عن المقاومة والقتال إلا بزوال الاحتلال. واستخدم أبو عبيدة تعبير (يا أحرار العالم)، في إشارة واضحة لأنسنة القضية الفلسطينية وحث جميع أحرار العالم على نصرة هذه القضية التي أعطاها بعدا إنسانيا محاولا إبراز الظلم الذي تتعرض له من المحتل.

وبينت النتائج أن أبو عبيدة ركز على عدد من المصطلحات في مجموعة هم، مثل: (القطعان، والمستوطنين، والمجرمين، والاحتلال النازي، والمحارق النازية)، إذ وصف أبو عبيدة جيش الكيان الصهيوني بالقطعان والمستوطنين ليوضح للجميع بأنهم ليسوا أصحاب الأرض الأصليين، وأنهم أتوا من أوروبا الشرقية والغربية ليحتلوا الأرض الفلسطينية، واستخدم أبو عبيدة مصطلح الاحتلال النازي والمحارق النازية، ليبين للجميع أن جيش الكيان الصهيوني يحاول تكرار ما حصل من قتل وحرق لليهود من قبل النازيين مع الشعب الفلسطيني.

وفي المحور الذي يحمل عنوان (ملف الأسرى) ركز أبو عبيدة على مصطلح (أسرانا الميامين) لوصف الأسرى الفلسطينيين في سجون الكيان الصهيوني بالميامين أي بالمباركين، الذي قضوا شبابهم في سجون الكيان الصهيوني.

وأظهرت الدراسة أن من الإستراتيجيات البلاغية التي استخدمها أبو عبيدة في خطاباته الآيات القرآنية، لدعم قوة الخطاب، وقوة المعنى الكامن فيه، ففي المحور الذي يحمل عنوان (السابع من أكتوبر) أسقط بشكل ضمني على عدد من الآيات القرآنية مثل الآية (113) في سورة النساء: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾، والآية رقم (17) من سورة الانفال ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال: 17]. حيث أسقط أبو عبيدة على هذه الآيات ليبين أن مقاتلي حماس لم يتوفقوا في معركة طوفان الأقصى إلا بعد التوكل على الله والأخذ بالأسباب، وأن التوفيق لا يأتي إلا من عند الله.

وفي المحور الذي يحمل عنوان (مجموعة نحن) أسقط أبو عبيدة آية رقم (146) من سورة آل عمران: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: 146]، التي نزلت في غزوة أحد، فربط الأحداث التي تحصل مع الشعب الفلسطيني بالأحداث التي حدثت مع المسلمين في غزوة أحد؛ ليثبت مقاتلي حماس في القتال، ويحثهن على أن لا ييأسوا من فارق القوة بينهم وبين جيش الكيان الصهيوني.

وفي المحور الذي يحمل عنوان (مجموعة هم) أسقط أبو عبيدة من القرآن الكريم آية رقم (13) من سورة الحشر: ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [الحشر: 13] ؛ لوصف الكيان الصهيوني وخوفه من مواجهة حماس برا، وأن جيش الكيان يخاف من حماس أكثر من خوفه من الله؛ بسبب ما قاموا به من تدمير وقتل.

وفي المحور الذي يحمل عنوان (العدو غير الأخلاقي) أسقط أبو عبيدة من القرآن الكريم من آية رقم (205) من سورة البقرة: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ﴾ [البقرة: 205]؛ ليصف أمام العالم ما يقوم به جيش الكيان الصهيوني من إهلاك للحرث والنسل بالطريقة النازية.

واظهرت الدراسة أن من الإستراتيجيات البلاغية التي استخدمها أبو عبيدة في خطاباته الأحاديث النبوية، حيث أسقط على الحديث النبوي الشريف، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" ويل للعرب من شر قد اقترب، فتنا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا، يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا قليل، المتمسك يومئذ بدينه كالقابض على الجمر، أو قال على الشوك"، فاستخدم أبو عبيدة هذا الحديث؛ ليبين أن المجاهدين الذين يقاتلون جيش الكيان، ويقفون بوجه مخططاته هم كالقابض على الجمر.

ولجأ أبو عبيدة إلى استخدام الأرقام والاحصاءات، كعدد أسرى الكيان الصهيوني الذين تم اعتقالهم في 7 أكتوبر 2023، حيث بين أن عددهم يتراوح بين 200 إلى 250 أسيرا، وحديثه أيضا عن عدد أسرى الكيان الصهيوني الذين قتلوا بسبب قصف الكيان الصهيوني، والذين وصل عددهم 50 أسيرا، وتحدث عن عدد الآليات العسكرية في جيش الكيان التي دمرها مقاتلو حماس، والتي بلغت 825 آلية عسكرية تم تدميرها، لتوضح الدراسة أن أبو عبيدة استخدم هذه الاحصائيات في خطابه؛ ليبين لمتلقي الخطاب، أن خطاباته ومعلوماته دقيقة وموثقة، وتوضح الأحداث التي حصلت في غزة، والتي يحاول إعلام الكيان الصهيوني إخفاءها عن الرأي العام العالمي.

التوصيات

1- إجراء المزيد من الأبحاث حول الحركات والتنظيمات المختلفة، للوقوف على أهدافها الحقيقية.

2- استخدام المنهج النوعي بشكل أكبر من قبل الباحثين، لما يوفره هذا المنهج من فرصة لتفكيك الأفكار والكشف عن أهداف القائم بالاتصال.

3- إجراء الدراسات والأبحاث عن الأحداث الآنية التي تتعرض لها المنطقة العربية وضمن سياقاتها السياسية أو الاقتصادية أو حتى التاريخية.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية

القرآن الكريم.

الحديث الشريف (الصحيحين بخاري ومسلم).

أبو حديد، نصر. (2022). *موقف حركة حماس من المشاركة والتسوية السياسية*، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليل، فلسطين.

أبو عمرو، زياد. (1993). حماس: خلفيه تاريخية سياسية. *مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 4*، (ع 13).

(1)ابرير، بشير(2009). الصورة في الخطاب الإعلامي ، دراسة سيميائية في تفاعل الأنساق اللسانية و الايقونية، مجلة بحوث سيميائية.

بابكر مصطفى، معتصم. (2014). *أيديولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام*. مركز التنوير المعرفي، الخرطوم.

بان حنبل، احمد (2001). مسند احمد، المحقق: *شعيب الارناؤوط واخرون*، ط1، ج15 ، رقم 9073.

بهاء الدين، محمد. (2016). أدوات تحميل الخطاب. *مجلة فصول العلمية المحكمة في النقد الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتب*، المجلد 25/1، (ع 97).

الحراحشة، صباح. (2013). *تحليل خطاب قناة الجزيرة نحو أحداث الربيع العربي في سورية برنامج الاتجاه المعاكس أنموذجا* ، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط.

الحروب، خالد. (2014). حماس: الفكر والممارسة السياسية. مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

العثربي، علي. (2024). طوفان الأقصى ومسيرة النضال الفلسطيني: دراسة تحليلية 1948 – 2023. مجلة صنعاء للعلوم الإنسانية، اليمن.

المشاقبة، بسام(2009). *مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب*، دار اسامه للنشر والتوزيع، الأردن.

الحربي، فرحان بدري. (2003). *الأسلوبية في النقد العربي الحديث (دراسة في تحليل الخطاب)*. مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت.

الحسبان، عبد الله. (2018). الخطاب الإعلامي العسكري في السنة النبوي. *مجلة أصول الشريعة للأبحاث التخصصية*، المجلد 4، (ع 2).

العاروري، صالح. (2023). لهذا الأسباب أطلقنا طوفان الأقصى وخطتنا الدفاعية اقوى من الهجومية. الجزيرة نت. https://www.aljazeera.net/news/

الحسيني، آسيا (2022). تحليل الخطاب الإعلامي، *مجلة أوراق ثقافية*. المجلد1، (ع 11)4.

جبر، مطر. (2023) أسباب وتداعيات "طوفان الأقصى" غزة تضحي بأرواح أبنائها نصرة لمسرى النبي. المجتمع. https://mugtama.com/26/311207/

خليفة، حسين. (2020). آليات الخطاب الإعلامي للصحف الالكترونية المصرية في معالجة أزمة تيران وصنافير بين مصر والسعودية دراسة كيفية نقدية. *مجلة البحوث الإعلامية*. (ع 55)، الجزء 6.

خوليسين، نضال. (2022/11/23). *تحليل الخطاب النقدي على منهج ثيو فان ليوين في أخبار حماس بوابة اخبار .AAWSAT.COM* المؤتمر الدولي في اللغة العربية كونسبارا، جامعة نجيري مالانج.

دويكات، سما. (2020). *الصراع العربي الإسرائيلي في الخطاب السياسي للناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي*، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية فلسطين.

الريامي، علي. (2019). تحليل الخطاب المفهوم والمنهج. *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق*. (ع 9).

زواوي،نوال. (2022). الإرهاب في الخطاب الإعلامي للصحافة الالكترونية دراسة تحليلية مقارنة لصحيفة الشرق الأوسط – الفيقارو – الواشنطن بوست. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 3.

شديد، عامر. (2010). *الخطاب السياسي لحركة حماس قبل وبعد انتخابات 2006 حدود الثبات والتغيير*، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بير زيت فلسطين.

صالح، محسن. (2015). *حركة المقاومة الإسلامية حماس دراسات في الفكر والتجربة* (ط. 2). مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

صبيح، يسرا، وسمير، رشا. (2018). الخطاب الدعائي الإسرائيلي عبر مواقع التواصل الاجتماعي صفحة أفيخاي أدرعي نموذجا. *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان*. (ع 16).

صلاح، عقل. (2023). حركة حماس من الميثاق إلى الوثيقة السياسية العامة دراسة مقارنة. *مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية*. المجلد 7، (ع 2).

طلحة، إلياس. (2019). *الخطاب الإعلامي الجزائري بين القطاعين العمومي والخاص دراسة تحليلية للخطاب السياسي في صحيفتي الشروق اليومي والشعب*، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة.

عبدالعال، وائل. (2016). حماس والاعلام: السياسة والاستراتيجية. (ط.2). مركز الرؤية للتنمية السياسية.

عبد الحميد، محمد. (2010). *تحليل المحتوى في بحوث الإعلام* (ط.2). عالم الكتب القاهرة.

عثمان، أحمد. (2022). تحليل خطاب المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي في بحوث ودراسات الإعلام الجديد. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*. (ع 79).

العجلة، محمد. (2015). *الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية دراسة تحليلية مقارنه*، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

عصيدة، محمد عبد العزيز (2021). تحليل الخطاب الإعلامي لمواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية. *مجلة البحوث الإعلامية*. كلية الإعلام جامعة الازهر، (ع 58).

العمري، عادل. (2024). *المذابح الصهيونية ضد الفلسطينيين*. مكتبة نور.

عويس، محمد. (2008). *اتجاهات التغطية الإخبارية للشؤون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف–دراسة تطبيقية على عينة من الصحف القومية*

والحزبية الخاصة، خلال عامي 2005-2006، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام.

عبد الغني، مي(2016). *الخطاب الإعلامي لوسائل الإعلام الاجتماعي في المنطقة العربية*، دراسة نظرية في الخصائص والتأثيرات. الأردن، دار الوراق للنشر والتوزيع.

علي، حلا. (2021) استكشاف الاستراتيجيات البلاغية الارسطية في بعض خطابات ميشيل أوباما وميلانيا ترامب. مجلة بحوث. (ع 5)، الجزء 3.

فوكو، ميشيل. (2007). *نظام الخطاب* (ط.2). دار التنوير للطباعة والنشر.

محمد، أنور. (2016). *تسويق الخطاب الإعلامي للأحزاب السياسية*. دار امجد للنشر والتوزيع.

مكاوي، حسن، والسيد، ليلى. (2009). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. الدار المصرية اللبنانية القاهرة.

منصور، حسن. (2012). الخطاب الإعلامي لحركات الاحتجاج الشبابية دراسة تحليلية لأطروحات الخطاب في البيانات الصحفية الصادرة عن شباب التغيير في اليمن مارس –يونيو 2011م. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*. مجلد 11،(ع 2).

نصر الله، السيد. (2023). كلمة خلال الاحتفال التكريمي لشهداء الذين ارتقوا على طريق القدس. نورنيوز الاخباري. https://nournews.ir/ar/news/

نجم، طه. (2015). *مناهج البحث العلمي*. دار كلمة النشر والتوزيع، الإسكندرية.

النويهي، حمزة. (2022). *دراسة تغطية حرب غزة (2021) في البيانات الرسمية لحماس وإسرائيل باستخدام تحليل الخطاب النقدي*، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط – الأردن.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Burke, K. (1974). ***A Rhetoric of Motives***.Berkeley: University of California Press

Boyatzis, R. (1998) Transforming qualitative information: Thematic analysis and code development. Thousand Oaks, CA: Sage.

Caulfield, J. (2019) How to do thematic analysis. Scribbr. Available at: https://www.scribbr.com/methodology/thematic-analysis/ [Revised on August 14, 2020]

Hirschkind, C. (2006) The Ethical Soundscape: Cassette Sermons and Islamic Counter publics. Columbia University Press. P.143

King, N. (2004) Using templates in the thematic analysis of text. In: Brooks, J., Mccluskey, S., Turley, E. and N. King, eds. The Utility of Template Analysis in Qualitative Psychology Research. London: Sage, pp. 207-211

Lorelli S. N., Jill M. N., Deborah E. W. and Nancy J. M. (2017) Thematic Analysis: Striving to Meet the Trustworthiness Criteria. International Journal of Qualitative Methods, 16(1), p.40 Available at: https://journals.sagepub.com/doi/full/1001177/1609406917733847

Rababah, A. G., & Hamdan, J. M. (2019). A Contrastive Critical Discourse Analysis of Netanyahu's and Abbas's Speeches on the Gaza War (2014). Journal of Language Teaching and Research, 1.(1), 178.

--- Van Dijk, T. A. (1995). Ideological Discourse Analysis. *New Courant Journal*, p.157. Available at: https://dare.uva.nl/search?identifier=e28f3.92-4.24-4b7a-b88f-cdf.72f8be4.

Weaver, R. (1953). ***The ethics of rhetoric***. South End, Indiana: Gateway Editions.

ثالثًا: المواقع الإلكترونية

الربابعة، هيثم. (2024/2/18) نهاية إسرائيل. وكالة زاد الأردن الإخبارية.
https://www.jordanzad.com/index.php?page=article&id=596282

السباعي، أحمد. (2023/10/12) دعشنة حماس وقطع رؤوس الأطفال اختلاف وتشويه سقط في فخهما العم سام. الجزيرة نت.https://www.aljazeera.net/politics/2023/10/12

الملحقات

طوفان الأقصى

الخطاب الأول:

خطاب الناطق العسكري باسم " كتائب القسم" ،" أبو عبيدة"

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الناصر المعين، صدق وعده ونصر عبده ، واعز جنده وهزم الأحزاب وحده، والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى اله وصحبه وعلى من جاهد جهاده وبعد :

يا شعبنا الفلسطيني المرابط يا أبناء امتنا العريقة يا احرار العالم، بأمر الله القوي المتين وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة مي يسوئهم سوء العذاب بدأت على درب الفاتحين المجتهدين قيادة كتائب عز الدين القسام معركة طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر 2023 بعد سنوات من الأعداد والتخطيط والتدبير، وبعد ان بلغ الطغيان الصهيوني منتهاه في تدنيس الأقصى المبارك والعدوان عليه وعلى شعبنا في كل مكان، لقد ضن هذا العدو انه بإغلاق المسجد الأقصى في وجه أهلنا واطلاق قطعان المستوطنين وعتاة المجرمين من الجماعات الدينية المتطرفة ليشعل الحرب الدينية وينهشوا مسرانا ويسبوا نبينا وينتهكوا قداسة ثالث الحرمين ظنوا أنهم سيفلتون بجريمتهم من العقاب ،وظنوا انهم استفردوا بشعبنا ومقاومينا وإخواننا وأهلنا في الضفة الغربية في جنين ونابلس وطوم كرم، وأريح ورام الله الخليل فقتلوا المئات من أبنائي شعبنا في العامين الأخيرين وأصابوا الآلاف وظنوا أنهم بتظييق على اهلنا في فلسطين المحتلة عام 48 وتغذيتهم للجريمة وللقتل الجماعية الأبرياء سيمر دون حساب وظنوا انه بحصارهم غزة وخنقها والتضييق عليها وقتلها ببطء، قد امنوا العقوبة هذه الجرائم وغيرها الكثير التي تغافل العالم عنها وتجاهلتها الأمم المتحدة رغم صرخات المظلومين والانتهاك الكبير للمقدسات والرموز واستفزاز مليارين من المسلمين، فكان طوفان الأقصى ، ردا على عدوان قد بدأ الاحتلال به و دفاعا عن مقدساتنا في وجه ابشع احتلال عرفته البشرية منذ قرون ، يا أبناء شعبنا وامتنا لن نخوض في تفاصيل المعارك على الأرض فان بياناتنا وبلاغاتنا المتتالية منذ بدء المعركة و الصور الحية التي نقلها وينقلها مجاهدونا من ارض الميدان فهي شاهدة و تتحدث عن نفسها وقد سمعتم اليوم العجوز الخرف (يواف قلنت) يتحدث عن الحيوانات البشرية فربما كان يقصد اسودنا الذين داعس على رقاب جنوده الخنازير في داخل مواقعهم وقواعدهم العسكرية ودباباتهم وحصونهم، لقد عجز العدو عن مواجهة المقاتلينا في الميدان على مدار أكثر من 60 ساعة حتى الآن ، رغم امتلاكه لكل أدوات التكنولوجيا العسكرية والأمنية التي وصل إليها العالم وأمدته بها قوة

الظلم والطغيان ورغم انفاقه على جنوده المليارات تدريبا وتسليحا وتحصينا وتأمينا ، ورغمَ ما دفعه لما يسميه نخبة النخبة في جيشه الى تخوم غزة، لكن كل هذا لم يفلح أمام لحظة الحقيقة والمواجهة مع نخبة القسام بعون الله تعالى وقوته ،ولا زالت معاركنا مستمرة في مواقع عديدة على الأرض ولا زلنا نستبدل قوات في مواقع القتال ونرسل التعزيزات بالأسلحة والمعدات والافراد ونأخذ الاسرى ويخوض مجاهدونا اشتباكات متواصلة بعد ان اسقطوا فرقة غزة في جيش الاحتلال بالكامل في اليوم الأول، واحتلوا مواقع عسكرية محصنة واجهزا على من فيها واخرجوا عن الخدمة دبابات مركافا والآليات العسكرية التي اعترضت طريقهم، وكعادة هذا العدو صب ويصب جام غضبه على أهلنا وشعبنا في غزة وانتقم لفشله التاريخية الذريع وكرامتها المهدورى وردعه المفقود قصفا بالطائرات من الجو للأحياء والمساجد والمنازل الآمنة، المنازل المدنية و الأسواق والشوارع في جريمة حرب من عصابة همجية وقوة احتلال غاشم يعطيها العالم مقعدا في الأمم المتحدة، وتمدها الولايات المتحدة بالأسلحة التي تقتل بها الآن أطفالنا وأهلنا تدمر بها البيوت على رؤوس ساكنيها.

يا شعبنا المقاتل العنيد يا امتنا المعطاءة اننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام ومن قلب المعركة طوفان الاقصى و عطفا على ما سبق فإننا وأكد على ما يلي:

أولا: ان مما بات معلوما في مجريات هذه المعركة اسر مجاهدينا لعدد كبير جدا من عناصر العدو في كافة مواقع القتال والمواجهة ونقلهم الى أماكن الاعتقال لدى كتائب القسام كما بات واضحا ان أسرى العدو معرضون للخطر بذات القدر المعرض له أبناء شعبنا في ضل العدوان على القطاع بل ان منهم من قتل بالفعل كما أعلنا ظهر اليوم، وهنا ناكد باننا لن نتداول او نتفاوض مع قضية الاسرى تحت النار وفي ضل العدوان وفي ظل المعركة ، فقضية الاسرى هي ملف استراتيجي له مساره الواضح والمعروف وأثمانه التي سيدفعها الاحتلال لا محالة ولن يفلح والتهديد والضغط الصهيوني في هذا المجال فعلى العدوان يوفر جهده وان يستعد على دفع الثمن.

ثانيا: ان الاعلان للحرب على غزة والتلويح بالدخول البري هو امر مثير للسخرية فكيف لهذا الجيش المهشم الذي اخرجنا فرقتا منه عن الخدمة في محيط غلاف غزة ان يجرؤ على مواجهة يتمناها 9 اعشار جيش القسام واركانه واسلحته والذين لا يزالون في حالة جهوزية تامة لما هو قادم وينتظرون من قيادة القسام قرارا للدخول في المعركة بشكل مباشر لذا فإننا نقول للاحتلال ان عهد انتصارات في غفلة من أمه قد ولا بأذن الله الى الابد وآن آوان عهد انكسارك وويلاتك وهزائمك

ثالثا: لا تزال كتائب القسام تتحكم في مسار المعركة بمنظومة القيادة وسيطرة عالية الكفاءة بفضل الله تعالى ونحن جاهزون للاستمرار لفترة طويلة جدا، وقد دخلنا هذه المعركة المقدسة بكل عنفوان وشجاعة ونحن ندرك النتائج جيدا ومستعدون بكل الاحتمالات وسندافع عن شعبنا وننتقم لدماء أطفالنا ونساء أطفالنا وشيوخنا ولحرمة مساجنا ولن ينال عدونا سوى الخيبة والعار بأذن الله

رابعا: ان ثقتنا لا تزال كبيرة بأبناء شعبنا المقاتلين الاشداء والثائرين في الضفة و القدس وفلسطين المحتلة عام 48 أنهم على قدر المسؤولية والوفاء للأقصى واننا نقدر كل صاروخ وبندقية وسلاح وسكين وحجر استجاب وسيستجيب لدعوة قائد الأركان وهب وسيهب للمشاركة في معركة الدفاع عن الأقصى وكسر العدو وأننا على يقين بان طوفان الاقصى لازال يتشكل ليغرق عنجهية هذا الاحتلال، ويعلمه درسا تاريخيا في باس امتنا وشعبنا في كل الساحات والجبهات وأن معادلة الحرب الإقليمية مقابل العدوان على الاقصى لن تكون شعار بل نارً وطوفا يحرقون ويغرق هذا العدو مرة واحدة وإلى الأبد بعون الله تعالى.

تحيتا لشهدا شعبنا الابطال الذين ستكون دمائهم نارا على العدو بإذن الله تعالى ونورا في طريقي التحرير وكنس هذا الاحتلال والشفاء للمصابين والجرحى الصابرين المرابطين والحرية للأسرى الميامين الذين هم عنوان دائم في كل قرار للمواجهة و المعركة ، والتحية كل التحية لشعبنا الصامد الأبي في غزة الذي هو صاحب كل بطولة وانتصار وكرامة ، وأنه لجهاد نصر أو استشهاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

https://www.youtube.com/watch?v=xDUWw3S33Q4

بتاريخ 2023/10/15 ،

الخطاب الثاني

اما بعد

يا أبناء شعبنا الصامد المرابط القابض على الجمر المتصدي لغطرسة قوة غاشمة وفئة ملعونة في كل كتاب ،يا شعبنا العظيم المتمترس على ارضه الرافضة للظلم المتمرد على طغيان، يا قدر الله المرسل لعذاب الغاصبين المعتدين يا امتنا العربية والإسلامية يا امتى ثالث الحرمين مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد خرجنا إلى معركة طوفان الأقصى ونحن لا نشك ولو للحظة انه كل الأخذ بالأسباب لا يعني اغفال التوفيق الإلهي لنا في هذه المعركة التي ارتبطت بأقدس بالقضايا الدينية والوطنية الا وهي قضية الأقصى والأسرى ولذا فإننا نعترف بفضل الله علينا أن وفقنا وأبطالنا بأكثر مما كنا نعتقد أننا سنحققه بكثير، وكان فضل الله عليك عظيما ،وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى، لقد ابتدأت فكرة هذه المعركة المباركة من حيث انتهت معركة سيف القدس عام 2021 ،تلك المعركة التي وحدت الساحات وحشدت الأمة حول أهمية الدفاع عن مقدساتنا ومستقبل شعبنا في أرض فلسطين، فاتخذت قيادة القسام والحركة القرار بان المعركة القادمة يجب أن تحدث الفارق الكبير في مستقبل الصراع مع الاحتلال وتم التأكيد بان المعركة يجب أن يكون عنوانها الأقصى والقدس وكذلك تم إدخال الملفات الأسرى الذي لم يعد هناك مجال للصبر على ما يعانيه اسرانا الميامين الذين قدموا زهرات شبابهم في سجون هذا المحتل البغيض ومن هنا كان القرار برصد وتوجيه اكبر قدر من الموازنات الأعداد لهذه المعركة وكذلك تم ربط قرار التوجه لها بالدفاع عن القدس ونصرة الأقصى والأسرى وهنا لا بد من الإشارة إلى أن وتيرة التنسيق مع الأخوة في محور المقاومة قد ازدادت وتطورت لحشد الجهود في ما يتعلق بمستقبل الصراع مع الاحتلال الصهيوني وانا من واجبنا على امتنا اليوم التي رأت آيات الله في اساأة وجه الاحتلال وذلاله وسحق صورته الزائفة أمام الاجيال الراهنة والقادمة أن نضع كل من يرى ويسمع ويعيش هذه اللحظات المفصلية أمام الواقع العملياتي و العسكري لهذه المعركة العظيمة، ليعلم كل أبنائي شعبنا وامتنا إن قيادة المقاومة وعلى رأسها كتائب الشهيد عز الدين القسام كانت تعمل بلا كلل أو ملل و تواصل الليل بالنهار بل وتحسب الساعات والأيام والشهور وهي ترى أمامها هذا الهدف وتؤسس لهذا النجاح العسكري التاريخي الذي سيدرس على مدار عقود قادمة بلا ريب، لقد بدأت معركة طوفان الأقصى انطلاقا من تحليل منطقة العمليات، دراسة الأرض

والطقس وتأثيرها على منطقة العمليات وبالتوازي كان تقدير الموقف الاستخباري من خلال دراسة نظامي معركة العدو، من حيث التكوين والانتشار والتكتيك و المناورات والتدريب لدى العدو وتأثير كل ذلك على منطقة العمليات ودراسة الأحداث وعلى اثر ذلك تم تقدير الموقف العملياتي لتحديد أفضل الطرق لتنفيذ المهمة في ظل دراسة الإمكانيات لدى العدو والصديق في منطقة العمليات واعطت قيادة القسام الأمر إلى جهات الاختصاص بوضع الخطط العملياتية لتنفيذ عملية طوفان الأقصى، وقد اشتملت الخطط العملياتية التي وضعت حيز التنفيذ في السابع من أكتوبر على خطة الدعم الناري التي هدفت إلى تأمين عملية تقرب القوات بواسطة سلاح المدفعية، وذلك من خلال تثبيت المواقع العسكرية في فرقة غزة بثلاثة آلاف وخمسئة صاروخ وقذيفة وتثبيت قواعد الجوية (تحسريم، وحتسورم ، والبثاتيم، وتل نوف ، وبلماخيف) وقواعد الدعم اللوجستي بألف صاروخ ،وكذلك دعم حركة قوات المناورة خارج فرقة غزة بألف صاروخ ، كما تم تأمين الغطاء الجوي لحركة قوات المناورة عبر منظومات الدفاع الجوي المختلفة، كما اشتملت الخطة العملياتية على خطة الاعماء، والتي تمثلت في استهداف أبراج المراقبة والإرسال ومنظمات الاتصال والتشويش بواسطة الطيران المسير و سلاح القنص الرشاشة ومضادات الدروع والتشويش السيبراني، وذلك لإعماء العدو عن رصد تقرب القوات نحو الجدار الفاصل، وكذلك تم تطبيق خطة فتح ال الثغرات في منظومات الجدار الفاصل بواسطة قوات سلاح الهندسة لتأمين عبور القوات، وخطوط المناورة التي تضمنت تحديد الأهداف و اولوياتها والمقتربات المؤدية إليها وخطط اقتحام المواقع وخطط الانسحاب بالأسرى، وذلك بواسطة قوات المشاة ،ومشاة البحرية، وسرب صقر للطيران الشراعي، وكذلك خط قطع النجدات على العدوى التي تضمنت استهداف تعزيزات العدو بواسطة سلاح الطيران المسير وسلاح مضاد الدروع ، كما تضمنت خطة العمليات ،خطت الاتصالات وخطت الدعم اللوجستي وخطت الإعلام ونقل الصورة وخطت القيادة والسيطرة العملياتية و خطت الخداع على المستويين الاستراتيجي والعمليات من خلال اخفاء النوايا واخفاء الاستعدادات والتجهيزات واخفاء استدعاء وحشد القوات ، وفي سبيل تنفيذ هذه الخط العملياتية الدقيقة وشاملة كانت قيادة القسام قد عمدت إلى توفير العتاد والصلاح المناسب لتنفيذ المهمة عبر تنفيذ خطة كبيرة لتصنيع العتاد الازم من صواريخ وقذائف وطائرات مسيرة ومنظومات دفاع جوي ولوازم الهندسية وغير ذلك، وتم وضع خطة مكثفة لتدريب القوات لتكون قادرة على تنفيذ المهام بكفاءة، وتنفيذ سلسلة من المناورات الحية بما يحاكي الأهداف

و فحص جهوزية القوات باستمرار، وقد تم بعون الله تعالى وضع خطة دقيقة لاستدعاء القوات حيث تم تنفيذ عملية الاستدعاء والحشد للقوات ل 3000 مجاهد لعملية المناورة وألف وخمسمئة مجاهد لعمليات الدعم والإسناد ،وذلك في الوقت المناسب وفي ظل اقصى درجات السرية، وصولا إلى إصدار الأمر العملياتي من قائد هيئة الأركان للبدء في تنفيذ العملية عند ساعة الصفر، وفور تلقي القوات في مناطق التجمع للأمر العملياتي تم البدء بتنفيذ العملية وفتح المعركة بشكل منسق ومتزامن لتدمير فرقة غزة في جيش العدو وتطوير الهجوم داخل المنطقة العدو الجنوبية، حيث تم الهجوم على جميع مواقع الفرقة وعددها 15 موقعا العسكريا ،حيث تمت مهاجمة موقع راعين وهو موقع قيادة الفرقة واللوائين الشمالي والجنوبية فيها، كما تم تنفيذ الهجوم على مواقع الشمالي المعروف (لهقيفن) وهي قاعدة يفتح الكتائبية والمواقع السراياتية التابع لها (موقع الساحل الموقع يرسل موقع ستت عشر ،وقاعدة ناح العوز الكتائبية والمواقع السراياتية) التابع لها فجأة وعلومين والمواقع اللواء الجنوبي المعروف بلواء قطيف وهي قاعدة كسوفين الكتائبية والمواقع السيراتية التابعة لها مارس ومفتاحين و قاعدة إيميتاي الكتائبية والمواقع السراياتية التابعة لها كرم أبو سالم وصوفة وابنينت سريم ، فضلا عن الهجوم على عشر نقاط تدخلن عسكرية، وقوام كلن منها فصيل دبابات وناقلة جند والهجوم على فصيل الحماية المتواجد في كل كيبودسات النسق الأول في فرقة غزة وعددها اثنان وعشرين كبودسان ثم تم تطوير الهجوم نحو الاهداف خارج الفرقة في المنطقة الجنوبية، وهي زيكيم ونقطة التدخل البحري كاتسة و التي تم مهاجمتها بواسطة قوات مشاه البحرية القاسميه ومركز قيادة طوارئ الحرب في مغتصبتي ازتيرود وروفكين وقاعدة يادمر دخاي التابعة لحرس الحدود وقاعدة اوريم وهي قاعدة تنصت ثمانية الاف ومئتين ، وقاعدة تسيليم وهي مقر فرقة الاحتياط سينا ،وقاعدة مشمار هينيقف للدعم اللوجستي وقد ادت ولا تزال كافة القوات المناورة ودعم الناري مهامها في إطار العملية بكفاءة عالية بفضل الله ،وحققت إنجازات العملياتيا وعسكريا غير مسبوق في تاريخ الصراع مع المحتل على أرض فلسطين ستضل اثارة محفورة في ذاكرت جيش العدو ومغتصبيه وجمهوره ، وسيكون لها أعظم الأثر في مسيرة شعبنا نحو التحرير والعودة بعون الله.

يا أبناء شعبنا امتنا إن كتائب القسام وفي سبيل نجاح هذه العملية المباركة مارست على العدو خداعا استراتيجيا بدأ منذ أوائل عام 2022 وقد كان من مظاهر هذا الخداع التي يمكن أن نفصح عنها اليوم أننا استوعبنا الكثير من الأحداث التكتيكية من قبيل تجاوزات الاحتلال ضد شعبنا

الفلسطيني، وكنا نعض على ألمنا بما يحدث في بعض الأحداث ضد اهلنا في الضفة والقدس والأقصى من انتهاكات واستفزازات وعدوان كما أننا أثرنا رغم التغول الصهيوني ان نمرر جزئيا العديد من المواجهات والمعارك المقدرة والمشروعة بين الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة وبين العدو الصهيوني والا نفعل فيها قوة كبيرة من جانبنا في اطار الخداع الاستراتيجي للعدو، كنا في العديد من تلك المواجهات نتخذ موقفا يمكن أن يفسر بأنه حيادي كل ذلك من أجل كسب الوقت فالتجهيز لهذه المعركة دون أحداث ضرر في خططها من قبل العدو ، مع العلم بأن العدو في تلك المواجهات وعلى مدار نحو عامين كان يحملنا المسؤولية ويقود مهاجمة مقدراتنا الخاصة وبالرغم من ذلك كنا نستوعب وذلك من خلال إجراءات مهمة كنا نقوم بها ولا نريد الافصاح عنها الآن في الحفاظ على البنية التحتية تلك المقدرات، كما أن هناك العديد من قضايا الخداع نتركها لقابل الأيام للكشف عنها بأذن الله.

أن هذا الخداع والتخطيط العسكري والتنفيذ المبهر صدم هذا العدو صدمتا لا يزال لا يستطيع استيعابها او التعامل معها فهو يعلم انه تعرض لفشل الاستراتيجي خطير ، وكان من أهم ملامح هذا الفشل عدم مقدرة على قراءة نوايانا بالرغم من ان التجهيز للمعركة ارتبط به الاف من المجاهدين، كنا نعلم مدى خطورة أي تسريب للعدو ولو جزئيا حول نوايانا ، وبعد هذا الفشل المدوي وغير المسبوق في تاريخ الكيان بهذه المؤسسة العسكرية والسياسية يقومون الآن بارتكاب ابشع الجرائم ضد المدنيين الأبرياء الامنين وان الأولى ان تتم محاسبة هذه القيادة العسكرية والسياسية على هذا الفشل والغباء المركب بدلا من الاستعراض بالقتل والتدمير العشوائية والإجرامي ، و نحن نعلم أنهم سيدفعون ثمنا باهظه تتعلق بمستقبلهم السياسي والعسكري بعد انتهاء هذه المعركة.

يا أبناء شعبنا وامتنا أننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام ومن قلب معركة طوفان الأقصى نؤكد على ما يلي:

أولا: أن المعركة المستمرة على الأرض في كافة محاور القتال في منطقة العمليات في جانب الجهد الهجومي بالمناورة على الأرض والهجمات المدفعية و الصاروخية ويتم التحكم والسيطرة في مجريات المعركة على الأرض رغما ما يقوم به الاحتلال من ردة فعل العشوائية باتخاذ تدابير تدل على تراكم فشله وتخبطه وعدم وجود أهداف عملياتية واستخبارية له سوى قتل الأبرياء وتدمير المباني والبناء التحتية المدنية.

ثانيا: نؤكد على جهزيتنا بعون الله في جانب الجهد الدفاعي ، وان تلويح العدو بتوسيع العدواني برا سيدفعونا لتفعيل خيارات جديدة، توكيد خسائر فادحة في الأرواح والآليات والأسرى بإذن الله ، ان هو تجرأ على تنفيذ مناورة برية في غزة في أي نطاق ، ونطمئن شعبنا بان بنيتنا القتالية وتسليحنا يمكننا من الدفاع الفعال الذي لم يشهده العدو من قبل ونسأل الله أن يجري قدره على ايدينا بتمام اساءة وجه هذا العدو وسحق جيشه الهمجي.

ثالثا: نقول لأهلنا المرابطين الصامدين في القدس والأقصى الذي مارس العدو بحقهم كل القهر والعدوان الاثم ولأهلنا صابرين الصامدين هنا في غزة ان معركتنا التي اطلقناها لأجل المسرى المبارك ولأجل عنجهية العدو وتدفيعه ثمن كل الجرائم التي ارتكبها ضد شعبنا والمقدسات لهي معركة نغوضها على علم الله فأبشر بنصر الله وتأييده ونبشر اسرانا الميامين بالحرية والنصر والفرج، ونقول لهم بان لدينا من أوراق ستكون باذن الله ثمنا لحريتكم.

رابعا: ندعو قوى المقاومة وشباب شعبنا الثائرين وعموم أبناء شعبنا في الضفة والقدس والأرض المحتلة عام 48 والمناثي والشتات كما وندعو كل القوى الحية في امتنا عامة للاستنفار في كل الجبهات والساحات و الدخول لمعركة طوفان الأقصى واشعال الأرض لهيبا تحت أقدام العدو وحيازة شرف المساهمة في معركة القدس والاقصى .

وختاما التحية والرحمة لأرواح الشهداء شعبنا والمجاهدين الذين سطروا هذا الإنجاز العظيم ولا يزالون وكل التحية لاسر الشهداء والجرحى والمصابين والمكلومين والتحية لاسرانا الأبطال في كل شعبنا الثائر في غزة وفي كل الساحات ولكل امتنا المتئهبة في نصرة الأقصى في كل الجبهات وأنه لا جهاد نصر أو استشهاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

https://www.youtube.com/watch?v=68OxwRUhyw4

تم الاقتباس بتاريخ 2023/10/16

الخطاب الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي انتدبنا لجهاد اعدائه واختار منا الشهداء الى جواره، وتفضل علينا باجر المرابطين والمجاهدين، والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى اله وصحبه ومن تبعه بإحسان الى يوم الدين وبعد:

يا ابناء شعبنا الحر الكريم يا حمله اللواء وفرسان الجهاد يا امتنا العربية والإسلامية التواقه لقتال الصهاينة المحتلين، يا احرار العالم: يا من تمقتون الظلم والعدوان وترقبون نصره اصحاب الحق السلام عليكم جميعا ورحمه الله وبركاته.

بعد نحو 10 ايام من بدء معركه طوفان الاقصى نقف اليوم في كتائب الشهيد عز الدين القسام لنوجه التحية لشعبنا العظيم في كل اماكن تواجده ،ولمجاهدين في كل الميادين والساحات ،ولمقاتل امتنا في كل الجبهات وللجماهير المنتفضة لرفض العدوان الصهيوني في كل بقاع الارض فتحيه لكل قذيفه وصاروخ وبندقيه وساعد وصوت وقلم هبَ ليقول لا لهذا العدو المجرم المتغطرس ويقاتله بكل الادوات المتوفرة هذا العدو الجاثم على هذه الارض منذ اكثر من 70 عاما اعتاد فيها على القتل والترويع وارتكاب المجازر وقتل الاسرى من جيوشنا العربية وابناء شعبنا وسحق جماجم الاطفال في كل حروبه التي خاضها مع شعبنا وامتنا واعتاد ان يقصف في كل مكان وان ينتهك حرمات الدول والافراد والمنظمات والشعوب دون حسيب او رقيب لم يكن يتصور هذا العدو، بعد ان انتفش وطغى وتجبر وعلى علوا كبيرا لم يكن يتصور او يتوقع ولا زال لا يريد ان يصدق ان قوه عربيه محاصره محاربه في قطاع غزه تسدد له الضربة الاقصى في تاريخه والتي كانت في صباح السابع من اكتوبر ولا تزال مستمرة، لذا فانه عمد منذ اليوم الاول لهذه المعركة وبدلا من مواجهه المقاتلين في الميدان الى عدوان همجي وحشي يطبق فيه على شعبنا الاعزل ومدنيين الابرياء نظرياته في المحارق النازية من خلال استخدام سلاح الجو الامريكي الصنع والغطاء وسلاح البحريه والمدفعيه وغيرها، ضد شعبنا ثم هو يستنجد بالعالم من خلال ترويج مزاعم كاذبه للتغطية على فشره الذريع واخفاقه التاريخي ولا زال يتحدث عن توسيع العدوان وكأن لديه اهدافا لهذا العدوان او افاقا لاستعاده صوره جيشه المحطمه ويقوم هذا العدو بتهديد مئات الالاف بالتهجير ويطالبهم بالخروج من بيوتهم وكانه يقول انّا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها استعاده لطباعي اسلافهم من جبناء بني اسرائيل مع تبدل الرايات وتغير

الزمان واننا هنا نؤكد من جديد لابناء شعبنا المرابط الابي وكذلك للعدو الصهيوني ولكل العالم بان تلويح الاحتلال بالدخول في عدوان بري ضد شعبنا هو امر لا يرهبنا ولا نخشاه بعون الله ونحن جاهزون بمعيه الله في التعامل مع ايه قوه غاشمه يزج بها العدو الى غزه فلن تكون غزه الا كما كانت دوما مقبره لغزاتها، ونقول لهذا العدو ان رمال غزه ستبتلع عدوها وسيكون دخولكم الينا يا حثاله الامم فرصه جديده لمحاسبتكم بقسوه على جرائمكم التي ارتكبتموها طيلة الايام الماضية يا ابناء شعبنا وامتنا ويا كل العالم ،وفي ظل الحديث الكثير والمستمر حول اسرى معركه طوفان الاقصى في قبضة المقاومة في قطاع غزه فإننا نود توضيح ما يلي:

أولا: اننا لا نستطيع حاليا ضبط الاعداد الموجودة من اسرى العدو في القطاع بشكل كامل ودقيق للاعتبارات الامنيه والميدانيه نتيجه الاستهدافات والقصف الصهيوني المتواصل على القطاع ولكننا نّقدر مبدئيا ان عدد الاسرى ما بين 200 الى 250 اسيرا او يزيد عن ذلك، وما هو متواجد بين ايدينا في كتائب القسام نحو 200 اسير والبقيه موزعون بين مكونات اخرى من فصائل المقاومة او في اماكن لا نستطيع حصرها في ظل الوضع الميداني القائم.

ثانيا: نحن نتعامل مع الاسرى بما تمليه علينا تعاليم ديننا ونرعاهم بما يقتضيه الواجب الاخلاقي والانساني فيأكلون مما ناكل ويشربون مما نشرب ويعيشون اليوم نفس الظروف التي يعيشها عموم ابناء شعبنا في غزه ولكننا نؤكد بان العدوان الصهيوني الغاشم على المباني والبيوت وقصف البنايات دون سابق انذار ادى الى فقدان 22 اسيرا منهم لحياتهم حتى الان، وكان اخرهم الاسير الصهيوني الفنان جاي اوليفز 26 عاما من سكان تل ابيب الذي قتل اول امس في القصف المتواصل على شعبنا في عموم قطاع غزه، كما اننا نؤكد ان الادعاء الكاذب من قبل الاحتلال حول تعاملنا مع الاسرى او في ساحه القتال هي محض افتراءات من عدو فاقد لكل قيم الإنسانية اصلا وقد كذبنا هذه الدعاوى بالوقائع وببعض ما نشرناه وسننشره في وسائل الاعلام.

ثالثا: نؤكد بان لدينا مجموعه من المحتجزين من جنسيات مختلفة تم جلبهم اثناء المعركة وفي حينها لم تكن هناك فرصه للتحقق من هوياتهم، لذا فإننا نعتذر ان هؤلاء ضيوف لدينا ونسعى لحمايتهم ونتمنى ان يبقوا سالمين في ظل العدوان الهمجي على القطاع وفي اللحظة التي تسمح فيها الظروف الميدانية بإطلاق سراحهم سنقوم بذلك، لأننا ليس لدينا ايه مشكله معهم وبهذه المناسبة، فإننا ندعو كل دول العالم الى تحذير وانذار حمله جنسيتها من القتال في جيش العدو او الخدمة فيه فان اي

مقاتل في جيش الاحتلال سنعتبره عدوا مباشرا وسنتعامل معه وفق ذلك حتى لو وقع اسيرا بغض النظر عن جنسيته الأخرى.

رابعا: نؤكد لكل العالم ولكل من يريد ان يتدخل في ملف الاسرى وكذلك نؤكد لأبناء شعبنا ولأسرانا ولأهاليهم في كل سجون الاحتلال بلا استثناء اننا مصرون على ان ندخل الفرحة بعون الله بكل بيت من ابناء شعبنا الفلسطيني في هذا الملف المقدس، وهذا وعد انقطعناه على انفسنا ولن نخلفه بأمر الله تعالى.

وختاما التحية والرحمة لشهداء شعبنا المجاهد الصامد ولجرحاه ومصابيه الاحرار الاماجد ولكل مرابط على هذه الارض التي تفضل ساعه رباط فيها قيام ليله القدر عند الحجر الأسود، والتحية كل التحية لكل اسير رابض في الزنازين ينتظر الفرج والحرية ولكل أهلنا في كل بقاع فلسطين المباركة ولكل احرار امتنا والعالم وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم وانه لجهاد نصروً او استشهاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

https://www.youtube.com/watch?v=iCDEihEszCg

تم الاقتباس بتاريخ 2023/10/20

الخطاب الرابع:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمد الصابرين المجاهدين كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد الذي بشرنا باجر المرابطين والمجاهدين والشهداء على سواحل الشام وبعد:

يا امتنا الإسلامية والعربية يا احرار العالم في كل مكان سلام عليكم من قلب معركه طوفان الاقصى التي بدأت من تخوم غزه وها هي تمتد الى كل شبر يتواجد فيه مقاوم وحر وعربي ومسلم رأى مسرى نبيه صلى الله عليه وسلم يدنس من شردمة الامم ورأى باس رجالنا وهم يدوسون على رقاب من قتل شعبنا ودنس اقدس مقدساتنا ومسرا نبينا وعهده شهدائنا ورمز امتنا المسجد الاقصى المبارك وما زال العالم يشاهد اجرام الصهيونية الباغية من قتل للأطفال والنساء والمدنيين وقصف للبيوت المدنية الامنة بشكل لم يشهده التاريخ من اجرام همجي بغطاء امريكي فهاهم اعداء الإنسانية وفي عصر الاعلام والفضاءات المفتوحة يهلكون الحرث والنسل ويمارسون غريزتهم النازية في الإبادة الجماعية امام عالم يدعي التحضر والتقدم ولا تحرك حكوماته ساكنا بل يقوم بعضها بمنح هذا الكيان المغتصب غطاء ودعما وتعاطفا واننا امام هذا العدوان واستمرارا لمعركه طوفان الاقصى فإننا نؤكد على ما يلي:

أولا: نعد هذا العدو المجرم بان فاتورة الحساب معه ستكون قاسيه ومؤلمه وسيدفع ثمن الجرائمه ضد اقصانا وشعبنا ولن تمرر المقاومة كما في كل مره هذه الجرائم ولن يمررها شعبنا ولا قوى امتنا ومقاومتها وان دعم الإدارة الأمريكية الوقح والسافل لهذا الكيان لن يسعفه او ينجده ولن تكون عاقبته سوى الندم والخسران، بل لن تستطيع قوه في العالم ان تقضي على مقاومتنا او ان تمنعنا من الدفاع عن مقدساتنا او ان تسلب امال شعبنا في الحرية والانعتاق من الاحتلال بل سيزيد هذا الدعم الغبي للكيان نار الغضب في امتنا لنبذ الاحتلال الامريكي والصهيوني على السواء.

ثانيا: ندعو جماهير امتنا في كل مكان في العراق والاردن ولبنان وسوريا ومصر وفي اليمن والخليج العربي وفي تونس والجزائر وليبيا والمغرب وموريتانيا والسودان وفي تركيا وايران وباكستان وافغانستان وفي كل الاقطار ان تدافع عن كرامتها وعن اقصاها وعن قضيه العرب والمسلمين الاولى قضيه فلسطين ندعو جماهير امتنا ان تحتشد وتزحف الى حدود فلسطين وان تتحد وتبذل كل ما في وسعها لتسقط هذا المشروع الصهيوني الذي يترنح رغم ما يرتكبه من مجازر ويتلقاه من دعم من قوى الظلم

والعدوان ونقول لهم ان العدو اليوم في اسوا حالاته منذ 75 عاما فهذه فرصه الامه التي ينبغي الا تضيعها.

ثالثا: ندعو جماهير امتنا واحرار العالم الى النثير والاحتشاد امام سفارات العدو الصهيوني والولايات المتحدة، وطرد سفرائهما واغلاق سفاراتهما في كل الدول العربية والإسلامية، فهذا اقل الواجب للانتصار لقدسكم ومسرا نبيكم والاعلان رفضكم لمجازر الإبادة ضد اهلكم وشعبكم في عزة الصامدة، ولإعادة الاعتبار لشعوب هذه الامه الحيه العظيمه.

رابعا: نطمئن شعبنا وامتنا بان المقاومة بخير كثير ولا زالت تتحكم في مجريات الميدان وتعرف اين ومتى تصعد وتضغط ومتى وكيف تضرب واننا مستعدون بعون الله بمعركه طويله مع هذا المحتل بقدر قدسيه وعظمه هدفنا من هذه المعركة وهو الدفاع عن القدس والاقصى والرد على تدنيسه وتدفيع الاحتلال ثمن جرائمه بحقه وحق اهلنا وشعبنا في كل مكان، يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون وانه لجهاد نصر او استشهاد والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

https://www.youtube.com/watch?v=2VeGWONpOlA

تم الاقتباس بتاريخ 2023/10/20

الخطاب الخامس:

الصلاه والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى اله وصحبه ومن جاهد جهاده الى يوم الدين وبعد

يا جماهير شعبنا المرابط الصابر الابي ايها الصامدون في وجه عدو الله وعدوكم يا عنوانا كرامه الامه وامل فجرها السلام عليكم ورحمه الله وبركاته السلام على شهداء شعبنا العظماء الذين يرتقون في كل يوم فداء لدينهم ووطنهم وقدسهم ويقفون في وجه محرقه صهيونيه همجيه لكنهم لا يحنون ظهورهم الا لربهم الذي اراهم من ايات نصره ما يثبت الافئده ويربط على القلوب لقد راينا نصر الله يتجلى ونحن نقتحم حصون العدو في السابع من اكتوبر وهي تتهاوى امامنا كبيت العنكبوت وراينا نصره وهو يمكننا من سحق فرقه عسكريه مدججه بكل انواع العتاد والسلاح والتحصين تحاصر قطاعنا منذ عقود وتعتدي على اهلنا صباح مساء راينا نصر الله ومجاهد واحد من مقاتلينا يدمر ثلاث اليات ويقتل ويصيبوا من فيها ويسر العدو امامه وكانه يفر امام جيش وراينا نصر الله ونحن ندخل منذ ايام مجاهدون ضفادع البشريه الى زكيم فيصلون الى قوات العدو ويشتبكون معه فتره طويله ويدبون الرعب فيه وهو يدعي التاهب ويهدد بالغزو ويعلن العدو منتشيا انه قتل عشره مجاهدين فيما لم تكن قوام القوه سوى ثلاثه مجاهدين هذا فعل الله وهذه يد الله وهذه بشريات نصر الله فكونوا على ثقه يا ابناء شعبنا بان النصرات باذن الله العزيز الحكيم وما عدوان الاحتلال وارتكابه لهذه المحرقه والمجازر سوى الالم عظيم يتملكه وشعور بالانكسار يسيطر عليه وصدق الله سبحانه ان تكونوا تعلمون فانهم يعلمون كما تعلمون وترجون من الله ما لا يرجون اما عدونا الذي يصب جام غضبه على اهلنا الابرياء وعلى المباني المدنيه والمساجد والمشافي فانه لن يحقق سوى الخزي والعار وستبقى غزه وسينحر ويكفي ان نقول للعالم اليوم لان احذيه بعض مساجد وكنائس غزه اقدم من عمر دويله هذا العدو بقرون وان اشجار الزيتون في غزه مزروعه قبل ان يولد اباء واجداد هؤلاء الشراذم

القادمين من اوروبا الشرقيه والغربيه ومن كافه ابقاع الارض يا ابناء شعبنا ويا ابناء امتنا ويا كل احرار العالم اننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام وبعد نحو 22 يوما من بدء معركه طوفان الاقصى نؤكد على ما يلي:

أولا: نقول للعدو الذي يكرر تهديداته بشكل يومي بالمعركه البريه اننا لا نزال في انتظاره لنذيقه واصنافا جديده من الموت ولنعلمه ونعلم كل العالم معنى البطوله والفداء واننا سنذيقه بقوه الله هزيمه

اكبر مما يتوقع او يتخوف ونقول له ان زمن بيع الوهم للعالم حول كذوبه الجيش الذي لا يقهر والمركفاء الخارقه والاستخبارات المتفوقه كل هذا انتهى زمنه بعون الله وقد كسرناه وحطمناه امام العالم في غلاف غزه وفي كل فلسطين فزمن انكسار الصهيونيه قد بدا ولعنه العقد الثامن ستحل عليهم وليرجعوا الى توراتهم وتلمودهم ليقراوا ذلك جيدا وينتظر اوان ذلتهم بفارغ الصبر.

ثانيا: الى زعماء وحكام امتنا العربيه نقول لكم من قلب المعركه التي تشاهدون ولا شك تفاصيلها عبر شاشاتكم اننا لا نطالبكم بالتحرك لتدافعوا عن اطفال العروبه والاسلام في غزه من خلال تحريك جيوشكم ودباباتكم لا سمح الله ولا ان تدافعوا عن اقدس مقدساتكم التي تنتهك فيها الحرمات من قبل شذاذ الافاق في الرجيم صلى الله عليه وسلم في قلب مسراه ومعراجه الى السماء لا نطالبكم بذلك فنحن اخذنا على عاتقنا كنس هذا الاحتلال واساءه وجهه والقتال عن شرف امتنا ودیننا ومقدساتنا وارضنا بما نمتلك من امكانات بين ايدينا صنعناها من الصفر وبنيناها من المستحيل ولكن هل وصل بكم الضعف والعجز انكم لا تستطيعون تحريك سيارات الاغاثه والمساعدات الانسانيه الى جزء من ارضكم العربيه الاسلاميه الخالصة رغما عن هذا العدو المهزوم فهذا ما لا نستطيع فهمه وتفسيره ومن هنا فاننا نجدد دعوتنا ومطالبتنا لشرفاء امتنا ولكل احرار ومجاهدي المنطقه ان يعتبروا هذه المعركه معركه فاصله في تاريخ امتنا وان يهبوا لقتال هذا العدو معنا من اجل كنسه عن ارضنا وتحرير قدسهم واقصاهم واعاده مجد امتهم فنحن على يقين تام بان احرار هذه الامه انهبوا هبه رجل واحد في الميدان فان هذا العدو لن يحتمل ولن يصمد امام هذا الطوفان الهادر.

ثالثا: لقد جرت اتصالات عديده في ملف الاسرى وكانت هناك فرصه للوصول الى صيغه اتفاق فيه لكن العدو ما طلع ولم يبدي جديه حقيقيه لانهاء معاناه اسراه بل ان قصفه الهمجي وجرائمه المتواصله ادت الى قتل ما يقرب من 50 منهم حتى الان ومن هنا فاننا نقول للعدو وللعالم وبشكل وبشكل واضح ومختصر ان العدد الكبير من اسرى العدو لدينا ثمنه تبييض كامل السجون الصهيونيه من كافه الاسرى فاذا اراد العدو ان ينهي هذا الملف مره واحده فنحن مستعدون لذلك واذا اراد مسارا لتجزئه الملف فنحن جاهزون لذلك ايضا وعليه ان يدفع الاثمان التي يعرفها.

ختاما الرحمه لارواح شهدائنا الابرار والتحيه لدمائهم الزكيه الشاهده على هذه الملحمه التاريخيه والتي تكتب التاريخ الناصعه لامتنا وشعبنا وشفاء للجرحى والمصابين والمكلومين الذين سترسم دمائهم وتضحياتهم طريق النصر والتحيه لاسرانا المنتظرين للحريه الحتميه بامر الله وتحيه لشعبنا العظيم

الاسطوره الذي يعلم البشريه معنى الصمود والثبات والتحدي والكبرياء وما النصر الا صبر ساعه وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون وانه لجهاد نصر او استشهاد والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

https://www.youtube.com/watch?v=8.UIVO12Ffk

تم الاقتباس بتاريخ 2023/10/30

الخطاب السادس

بسم الله الرحمان الرحيم وقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون، وإن جندنا لهم الغالبون ، الحمد لله رب العالمين ناصر المجاهدين ومذل المستكبرين والصلاة والسلام على نبيه المجاهد الشهيد وعلى آله وصحبه ومن جاهد الجهاده بعد

يا بناء شعبنا المرابط الابي يا أسطورة الجهاد ويا شوكة في حلق الأعداء أيها المجاهدون في الجبهة وفي خطوط النار يا عنوان مجد هذه الأمة ورسل كرامتها ومقاتلي امتنا في كل ميدان يا جماهير امتنا في كل مكان يا كل أحرار العالم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من قلبي معركة طوفان الأقصى في يوها الثالثة وثلاثين نعلن بعون الله تعالى عن استمرار مجاهدينا في القتال والتصدي للعدوان الصهيوني في كل محاولة المناورات البرية للعدو في شمال غرب مدينة غزة وفي جنوب مدينة غزة وفي شمال قاع غزة حيث وثقنا بعون الله ومنذ بدء العدوان البري وحتى الساعة تدمير مجاهدين ل 136 الآلية العسكرية تدميرا كليا أو جزئيا وإخراجها عن الخدمة من القوات التي يدفع بها هذا العدو المرتعد إلى جزء من مساحة قطاع غزة هذه الآليات التي بمقدورها احتلال دولة كبيرة مترامية الأطراف مكتملة الأركان يدفع بها العدو الى جبهة لا دبابة ولا طائرة ولا مجنزرة ولا حتى جبل او هضبة او تضاريس صعبه تستدعي هذه القوات المعدة لمهاجمة جيوش والدول يدفع جيش يوصف بأنه الأقوى في المنطقة بقوة مدرعة ضخمة والولية نخبة مزعومة مدعومة من البر والبحر والجو في مواجهة المقاتلين اشداء صنعوا على عين لله ويضربون عدوهم بقوة الله إوايمان وبسالة وشجاعة غير مسبوقة في التاريخ المعاصر فيدمرن مجاهدونا الاليات ويوقعون القتلى والاصابات بالجملة في القوات المتوغلة للعدو بالرغم من تفادي العدو بالالتحام الكامل مع مجهدينا ومحاولته تدمير الحجر والشجر وقتل للبشر وسحق المباني والمنشآت وقتل حتى الحيوانات في طريقيه بشكل وحشي يشبه الاساطير التي تربى عليها الصهاينة لستعطاف العالم والتباكي والمسكنة أمامه فصدق الله العظيم ،لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون، فبرغم من المجازر والقف الهمجي الذي يستهدف بالأساس المدنيين والمرافق المدنية في جريمة حرب أمام العالم الذي تحكمه شريعة الغاب إلى أننا بفضل الله نناور بقوات النخبة من مجاهدينا فنلتف لضرب العدو في خطوطه الخلفية وننصب له ولدباباته الكمائن ويدمر مجاهدونا الاليات من نقطة الصفر ومن المدى الفعال للأسلحة المضادة للدروع و الأفراد وكذلك للبنايات التي يتحصن فيها الجنود ويواصل

سلاح القنص استهداف الجنود وسلاح المدفعية دكت تحشدات بالقضائف والصواريخ، يا شعبنا ويا أبناء امتنا ويا كل أحرار العالم اننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام وبعد 33 يوما بدأ معركة طوفان الأقصى وعطفا على ما سبق فإننا على ما يلي:

أولا: ان البسالة والاقدام التي يتمتع بها مجاهدونا في الميدان لصد العدوان وتكبيد الغزاة النازيين الهزيمة لهو مفخرة لكل عربي ومسلم وحر في العالم ، واننا سنعرض بعون الله خلال الدقائق القادمة جانبا من عظمة مجاهدينا وقتالهم للعدو والتحامهم مع آلياته وجنوده المتحصنين في البنيات، واصطيادهم لدباباته وتدميرها وهذا غيض من فيض مما فعله ويفعله وسيفعله مجاهدونا في الميدان بقوة الله ومعيته

ثانيا: ان ملف الاسرى لا يزال حاضرا لدينا في تفاصيل هذه المعركة واننا نجدد تاكيدنا على أن المسار الوحيد والواضحة لهذه القضية هو سفقة لتبادل الاسرى بشكل شامل او مجزاء فلدينا اسيرات في السجون وللاحتلال اسيرات من النساء لدينا ولدينا أسرى مدنيون ومرضا وكبار في سجون العدو وله عندنا اسرى من ذات الفئات ولدينا مقاتلون ومقاومون في سجون الاحتلال وللعدو عندنا جنود مقاتلون اسرى وليس لهذا الملف من حل قطعا سوى هذا المسار فئة بفئة او كعملية شاملة كما أننا نؤكد ان من يعيق ويخرب كل جهود تسليم المحتجزين من ذوي الجنسيات الأجنبية هو العدو الذي يواصل العدوان يرفض تهيئة الظروف للأفراج عنهم بل يعرض حياتهم وحياة اسراه لخطر داهم كل ساعة وكل يوم وقد افشل منذ أيام عملية الإفراج عن 12 منهم وما العدد الكبير من القتلى من الأسرى والمحتاجين ومن لا يزال منهم ومن يخضع للعلاج ويقف بين الحياة والموت ليس سوى دليل على عنجهية هذا العدو وغطرسته وتخبطه

ثالثا: ان واجب الوقت هو إسناد شعبنا بكل السبل وعدم الرضوخ للاحتلال النازي الذي يستقوي بالإدارة الأمريكية الصهيونية، وان اكبر ما يخشاه هذا العدو هو نهضة شعبنا وشعوب امتنا و قوى مقاومتها وفي طليعتها بالطبع شعبنا الفلسطيني في الضفة والقدس وفلسطين المحتلة عام 48 وان العالم يشاهد كيف يستغل الاحتلال هذه الحرب للتأكيد على عقليته الفاشية العنصرية ورغبته بتهجير اهلنا في الضفة واستمرار قتلهم والعدوان عليهم ومحاولة تصفيات كل القضية الفلسطينية فاستنفروا يا مقاتلي شعبنا وجماهيره في كل أرض فلسطين وهبوا لسحق هذا المخطط الصهيوني كما كنتم دوما مقبرتا لأحلام قادة هذا العدو الاغبياء

ختاما نقول تحيتا لشعبنا المرابطة في ارضه الرافض للتهجير والترحيل الذي يقف شوكة في حلق الصهاينة المحتلين والمتمترس في وجه قوة غاشمة باغيتن متعطشة للدماء والذي سيسجل في ذاكرته وفي فاتورة حسابه هذه المحرقة والمجازر التي يرتكبها العدو وستكون كما كانت منذ عام 48 لعنة ونار ودمار على هذا العدو، ونبشر احتلال بالمرحلة القادمة من الغضب والمقاومة وغزة والقدس وفي كل الجبهات والساحات بعون لله تعالى، مستمرون في مقاومتنا لهذا العدوان في كل المحاور وان مجاهدينا للعدو بالمرصاد وسيجعلون الآليات والمدرعات التي يتوغل بها الاحتلال قبورا متحركة لجنوده بقوة الله، وندعوا كل أبنائي شعبنا وأماتنا الا الدعاء للمجاهدين طليعة امة متعطشة لدحر هذا العدو وكنس رجسه عن ارضنا ومقدساتها والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون وأنه لا جهاد نصر أو استشهاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم الاقتباس بتاريخ 2024/2/12،

تم نشره بتاريخ 2023/11/8

https://www.youtube.com/watch?v=j8MBcSLS2I.

الخطاب السابع

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ناصر المجاهدين ومذل المستكبرين فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى آله وصحبه ومن جاهد الجهاد هو بعد

يا أبناء شعبنا العظيم المجاهد الابي الصابر الذي يقاتل انذل وانجس من انجبت البشرية يا كل أحرار العالم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نخوض اليوم السادس والثلاثين معركة الطوفان الأقصى التي بدأت بتمريغ الكيان الصهيوني وجيشه الهمجي في 7 أكتوبر الذي يشهده ملحمة تاريخية خالدة لن تمحوها جرائم المحتل النازي البشع الذي يحاول منذ خمسة أسابيع غسل عارفه وهزيمة المدوية بسفك دماء الاف الأطفال والاف النساء و الأبرياء وبقصف المستشفيات والمدارس والمساجد والكنائس والبيوت المدنية انما يحدث في غزة اليوم على الأرض في العدوان البريء العسكري الصهيوني وأن الآلة العسكرية الصهيونية الأمريكية الغاشمة المزودة بمئات الآلاف الاطنان من المتفجرات تقوم بدك والتدمير التدريجي لي 100 متر امامها بكل أشكال القصف الهمجي بالطيران الحربي الذي لا يفرق بين مدني وعسكري الله يغطي على حالة الرعب التي يعيشها الجنود الصهاينة المتحصنين في دباباتهم ثم تقدم دبابات فوق دمار لكنها تواجه وبالرغم من ذلك بمقاومة عنيفة واشتباكات ضارية تجبره على التراجع و تغيير مسارات التوغل ويخرج المجاهدون للعدو من تحت الأرض ومن فوقها ومن تحت الركام في كل شبر يتقدم فيه فيدمرون دباباته ومدرعاته وجرافات ويدكون اماكن تحصن جنوده على طول مسار التوغل وأماكن تحشد في مواجهة غير متكافئة لكنها تخيف وترعب اعتى قوة في المنطقة وتكبدها اثمانا باهضة ان المجازر المروعة التي يرتكبها العدوان أمام العالم من قتل الأطفال والنساء والمدنيين وقصف المشافي والمرافق هي الإنجاز الوحيد لعدو في هذه الحرب وهي تعبر عن رغبة قيادة العدو فاشلة ولا مهزومة في العقاب والانتقام السهل والمريح وارضاء رغباتها المرضية والسادية في استدعاء صورة نصر لجبهته الداخلية على بحر من دماء الأبرياء يا جماهير شعبنا وأمهاتنا ويا كل من يسمعنى في العالم

أننا في هذا الصدد نعلم بعون الله أننا وثقنا حتى الآن تدميرا اكثر من 160 آلية عسكرية صهيونية تدميرا كليا أو جزئيا منذ بدء العدوان البري للعدو منها أكثر من 25 الية خلال 48 ساعة الأخيرة كما ينصب مجاهدونا الكمائن للقوات المتحصنة في البنايات المهدومة و الأماكن المستهدفه و الأرض

المحروقة ويستهدفون تحشدات القوات الراجلة بالقذائف والعبوات المضادة للأفراد وبالمسيرات المفخخة وبقذائف الهاون ولا زال مجاهدونا في العقد القتالية يتربصون بجنود العدو وآلياته ويهاجمونها في كل ساعة ونؤكد بأن غزة ستكون ساحة لقتال جنود العدو الغزاة ولن يهنى الاحتلال الذي يعرف غزة جيدا لن يهنى بيوم او ساعة من الهدوء وبإذن الله بل سيدفع اثمان كبيرة وغير متوقعة بعون الله وقوته يا أبناء شعبنا العظيم أن الألم الذي يعترينا وأهلنا لما يرتكبه العدو من جريمة بشعه لن يغطي أمام العالم حقيقة الكبرياء والعزة التي تجللكم واسطة هذا الخذلان بواسطة هذا العدوان فانتم الطائفة المنصوره التي لا تزال الظاهرة على الحق قاهرة للعدو وأنتم الذين اصطفاكم الله بخير الرباط على سواحل عصقلان وما حولها وأنتم الذين تحملون لواء القتال والجهاد في وجه أعداء الله قتلة الأنبياء إخوة القردة والخنازير فكونوا على ثقة بربكم انه لن يخذلكم و أن النصر مع الصبر وأن التضحيات العظيمة التي يقدمها مجاهدونا وشعبنا هي مقدمة لنصرين عزيزان مؤزر وفرج قريب بعون الله والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون وأنه لا جهاد نصر أو استشهاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تم النشر بتاريخ 2023/11/11

تم الاقتباس بتاريخ 3/10 2024

https://www.facebook.com/aljazeerachannel/videos/%

الخطاب الثامن

كتب لاغلبن انا ورسلي والصلاه والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى اله وصحبه ومن جاهد جهاده وبعد

يا ابناء شعبنا العظيم الذي يواجه اله القتل والارهاب بايمان عظيم يا امتنا العربيه والاسلاميه ومقاوميها يا كل احرار العالم السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

بعد ثمان وثلاثين يوما من بدء معركه طوفان الاقصى يواصل مجاهدون التصدي لاليات العدو وقواته النازيه المتوغله في مدينه غزه وفي بيت حانون من عده جهات حيث يقوم مجاهدون بعمليات الرصد والتقرب من اليات العدو واماكن تحصن جنوده ويناورون في كل مناطق التوغل ويوجهون ضربات للعدو لتفجير دباباته ومدرعاته ومهاجمه نقاط تحصن جنوده في بعض البنايات ويدكون تحشداته بقذائف الهاون والقذائف الموجهة ويوقعون اصابات وقتلى في صفوف العدو حيث تمكن مجاهدون خلال 48 ساعه الأخيرة من تدمير 20 اليه عسكريه بين دبابه ومدرعه تدميرا كليا او جزئيا في مناطق توغل قوات العدو كما هاجم مجاهدون بنايات تحصن فيها جنود العدو بالقذائف المضادة للتحصينات والقذائف المضادة للأفراد وستبقى قوات الاحتلال الغازية تحت ضربات مجاهدين في كل خطوه تخطوها وان توغل الاليات تحت وقع التدمير والقصف العشوائي واطاله امد الحرب سيكبد العدو المزيد من الخسائر وسيكون ثمنه باهظا بعون الله وقوته يا ابناء شعبنا وامتنا ويا كل احرار العالم اننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام وبعد 38 يوما من بدء معركه طوفان الاقصى نكد على ما يلي

أولا: ان الاحلام المريضة لقاده الحرب الصهاينة بالقضاء على مقاومتنا في غزه هي محاوله للهروب من الهزيمة المدويه والواقع المرير الذي يعيشه هؤلاء الذين تعلوا وجوههم الغبره ويتشحون بالسواد الذي يشبه مستقبلهم السياسي والعسكري ونريد ان نذكر هؤلاء الواهمين بان اسحاق شامير حاول وعد مقاومتنا وكذلك فعل رابين الذي تمنى ان يستيقظ ويرى غزه وقد ابتلعها البحر ولم تكن في حينه كتائبنا سوى بضع عشرات من المجاهدين وبأسلحة خفيفة وفرديه وكذلك شارون الذي وعدكم بالقضاء على الانتفاضة خلال 100 يوم كل هؤلاء ذهبوا الى مزابل التاريخ بسجل حافل من قتل الابرياء وبقيت مقاومتنا وكبرت وعظمه فلن تكونوا ايها القتلة اوفر حظا منهم ولن يتحقق لكم سوى الخيبة والسقوط باذن الله تعالى

ثانيا: ان ثقتنا المطلقة بنصر الله وبعدالة قتالنا وبقدسيه معركتنا التي هي ام المعارك لا يعفي كل فرد وجماعه في ربوع امتنا العظيمة من واجبهم تجاه فلسطين وقضيتها فهي امانه في اعناق كل العرب والمسلمين والاحرار في العالم وان حاله الهستيريا التي يعيشها الاحتلال واربابه خوفا من تحرك قوى المقاومة في امتنا وشعوبها الحرة وجماهيرها العريضة له دليل على ان هذا هو الكابوس المرعب للعدو فليجدكم العدو حيث يحذر يا كل احرار العالم واننا نرقب فعلكم ونرى مدى تاثيره الكبير وارباكه للصهاينة المعتدين

ثالثا فقد كان هناك جهد من الاخوة الوسطاء القطريين طوال الأسبوع الماضي من اجل الافراج عن محتجزي العدو من النساء والاطفال مقابل الافراج عن 200 طفل فلسطيني و 75 امراه فلسطينيه هم مجموع المعتقلين حتى تاريخ الحادي عشر من نوفمبر من النساء والاطفال لدى العدو وقد طلب العدو الافراج عن 100 امراه وطفل من محتجزين عدو في غزه وقد اخبرنا الوسطاء ان بامكاننا في هدنه مدتها خمسه ايام تتضمن ان نفرج عن 50 من النساء والاطفال المحتجزين في غزه وقد يصل العدد في نهايه المطاف الى 70 على اعتبار وجود اشكاليه في تواجد اولئك المحتجزين لدى فصائل وجهات متعدده على ان تتضمن الهدنه وقف اطلاق النار والسماح بدخول المساعدات الاغاثيه والانسانيه لجميع ابناء شعبنا في جميع انحاء قطاع غزه لكن العدو ما زال يماطل ويتهرب من دفع هذا الاستحقاق ويضرب بعرض الحائط ليس حياه المدنيين الفلسطينيين فحسب بل لا يهمه حتى قتل اسراه وليس ادل على ذلك من قتله للاسيره المجنده (فاول اسياني) التي اسرت على قيد الحياه وسجلت مناشده لاطلاق سراحها في بدايه الحرب لكنها قتلت في قصف للعدو قبل ايام واننا نحذر العدو وكل من يهمه امر الاسرى والمحتجزين لان استمرار العدوان الجوي والبري يعرض حتما حيات هؤلاء الاسرى للخطر الكبير كل ساعه وقد اعذر من انذر

ختاما يا ابناء شعبنا ان شهدائنا الذين يرتقون كل ساعه في غزه سيخلدهم التاريخ كاعظم الشهداء في اقدس المعارك وانقى الرايات التي تقاتل في هذا الزمان فطوبا لابناء شعبنا ومجاهدينا هذا الشرف العظيم وان كل متفرج على عذابات شعبنا سيلحقه العار ويوصم بالخزي ولن يكون في ملك الله الا ما اراد الله وان ايمان ابناء شعبنا ورسائلهم من تحت الركام لهي خير دليل على عظمتهم وكبريائهم واستحقاقهم لوسام شرف الدفاع عن مسرى نبينا والرباط في الارض المقدسه المباركه ومن نصر الا

صبر ساعه والله غالب على امره ولكن اكثرهم لا يعلمون انه لجهاد نصر او استشهاد والسلام عليكم ورحمه الله...

تم الاقتباس بتاريخ 2024/2/12

تم نشره بتاريخ 2023/11/13

https://www.youtube.com/watch?v=.jKZgSfFHYU

الخطاب التاسع

بسم الله الرحمن الرحيم وكاين من نبين قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا الله يحب الصابرين الحمد لله رب العالمين حمدا المجاهدين الصابرين الثابتين المنتصرين و الصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهادهُ بعد

يا أبناء شعبنا المجاهدين المرابطين الأبي العظيم يا مجاهدين في ثغور العزة ومواقع الباس والكبرياء يا مقاتلي امتنا ومجاهديها وجماهيرها الممتدة يا أحرار العالم الرافضين للظلم والطغيان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في اليوم الخامسة والاربعين في المعركة طوفان الأقصى نبرق بالتحية إلى جموع أبناء شعبنا المعطاء في قطاعنا الصامد بوابة العالم إلا الكرامة والحرية الذي علم الدنيا معاني البطولة والفداء وإلى اهلنا في الضفة الغربية القابضين على الجمر المتمترسين في وجه النازية الصهيونية وقطعان مستوطنيها وعصاباتها المجرمة والى والمقاتلي امتنا الابطال المساندين والداعمين والمستنفرين لمواجهة غطرسة الكيان الصهيوني وأربابه صناع الخراب وقتلة الابرياء وبعد هذه التحية فإننا نضع أبناء شعبنا وأمهاتنا وأحرار العالم في صورة أبرز أعمالنا الجهادية في التصدي للعدوان الصهيوني والغزو النازية خلال 72 ساعة الأخيرة حيث تمكن مجاهدونا بفضل الله من استهداف 60 آلية عسكرية صهيونية خلال هذه الأيام ثلاثة منها 10 ناقلات جنود حيث كانت معظم الاستهداف بقذائف الياسين 105 إضافة إلى عبوات العمل الفدائي وعبوات شواض وقذائف تاندم 85 وذلك في محاولة تقدم العدو جنوب حي الزيتون وفي حي الشيخ رضوان وحي التوأم وغرب مخيم جباليا وفي بيت لاهيا حيث لا يزال ومجاهدنا لا حتى ساعة ياخذون اشتباكات ضارية في كل هذه المحاور فقد نفذ المجاهدون عددا من العمليات النوعية ضد قوات العدو في محاولة تقدمه و التي أوقعت قتلى بشكل مباشر في جنوده كان من أبرزها كمين ضد قوات راجلة جنوب غرب مدينة غزة يوم السبت حيث إستهدف مجاهدونا قوة راجل تتبع جرافة صهيونية بعبوات مضادة للأفراد واوقع فيها إصابات محققة وسمعوا صراخ جنود العدو واستغاثاتهم وفي عملية أخرى يوم السبت استهدف مجاهدونا في منطقة التوأم شمال غزة ناقلة جند صهيونية بقذيفة الياسين واصابوها بشكل مباشر فنزل منها ثلاثة جنود فاجهز عليهم مجاهدونا بقذيفة المضادات للأفراد فردوها قتلى ثم كمنت قوة القسام في محيط العملية منتظرة القوة النجدة الصهيونية التي وصلت بالفعل فاشتبك معها مقاتلونا وجها لوجه فوقع فيها عددا كبيرا لا يقل عن سبعة قتلى وعاد مجهدونا إلى قواعده بسلام و ظهر امس الأحد تمكنت قوة من قوات النخبة في كتائب القسام مكونة من 25 مجاهدا من تنفيذ هجوم مركب على قوات العدو

التي تتخذ من مستشفى الرنتيسي للأطفال قاعدة لها بعد افراغه من المرضى و النازحين حيث هاجم مجاهدونا في محيط المشفى ناقلة جند بالتزامن هاجموا بقذائف التيبيجي المضادات للتحصيلات وبالأسلحة الرشاشة مدرسة بجوار المشفى تحصل بها قوة الرجل ثم دمروا دبابة تقدمت للنجدة و ناقلة جند هرعت للمكان وأجهز المجاهدون من مسافة 0 على 4 جنود ترجلوا من الناقلة وتدخل الطيران الحربي الصهيوني وقصف المكان فاستشهد احد المجاهدين في منسحب 24 الى مواقعهم بسلام وأننا نرجح وأن يكون العدو قد قصف قوات له على الأرض ظنا منه أنهم اسروا في هذه العملية وقد أكد مجاهدونا في حالات عديدة في مناطق الاشتباك بان العدو الصهيوني حين يعجز عن سحب الياته المدمرة أول المعطوبة يقوم بقصفها من الجو في محاولة لمحو اثار خيبته علما بأن هذه التفاصيل هي بعض من ما سمحت الظروف باعلانه حتى اللحظة من عمليات ولا يزال المئات من مجاهدينا في عقد قتالية دفاعية خاصة في كل مناطق الدفاع والتصدي قد نفذ العديد من العمليات التي سنكشف عنها لاحقا عند توافر الظروف الأمنية أو الميدانية المناسبة يا أبناء شعبنا المجاهد يا كل أحرار العالم

اننا تأكد كل يوم بما لا يدع مجال للشك أنه هدف الاحتلال في هذه الحرب وتدمير وقتل المدنيين وارتكاب كل جرائم الحرب عن قصدي وسبق اصرار ظنا منه أن ذلك سيردع شعبنا او يثنيه عن مقاومة الاحتلال ولكنه واهم وغبي ولا يقرأ التاريخ وان الحالة الهستيرية التي يتعامل بها العدوى في جرائمه ضد شعبنا هي مؤشر على عدم اقتناعه بالنصر والتجائه إلى الأسلوب القذر السادي في العقاب للمدنيين والانتقام من الأطفال الأبرياء والمواطنين العزل

ختاما يا شعبنا العظيم في هذه الأرض المقدسة سينكسر هذا العدوان بعون الله ولم تنكسر إرادتنا ولن نركع الا لله وأن الشدة والكرب الذي يعيشه شعبنا بفعل العدواني الهمجي والخذلان الرسمي سيؤدي حتما إلى اشتداد عود شعبنا ومقاومة بإذن الله وستكون محرقة العدو ضد شعبنا هي بداية ونهايته انهيار لقد صدق الله سبحانه من يضروكم إلا أذى وأن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا والتقو الله لعلكم تفلحون وأنه لا جهاد نصر أو استشهاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تم النشر بتاريخ 20/ 11 / 2023

تم الاقتباس بتاريخ 10 /3 / 2024

https://www.youtube.com/watch?v=4MMLbGffFUQ

الخطاب العاشر

فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان الحمد لله الذي كتب المعزة والغلبة للمؤمنين والذلو الخزي على المعتدين الصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى آله وصحبه ومن جاهد الجهاد هو بعد

يا أبناء شعبنا المجاهد البطل العظيم يا مجاهدينا المغاوير ومقاتلي شعبنا وأماتنا يا جماهير امتنا وياكل أحرار العالم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

76 يوما مرت علي أبدا ماركة طوفان الأقصى وعلى العدوان الهمجي الصهيوني على شعبنا في قطاع غزة ولا يزال العدو يمارس جرائم الحرب المسجلة باسمه في تاريخ الجرائم ضد الإنسانية ولا يزال ماجهودنا في الميدان يتصدون العدوان ويقاتلون العدو المجرم المرتعد ويكبدونه خسائر فادحة في جنوده وضباطه وآلياته ويشلون كيانه رغم امتلاكه ترسانة ضخمة رغم تلقيه دعم عسكريا هائلا لا يدل في حقيقة الأمر الا على ضعف هذا الكيان المتعلق في تحالفات الظالمة باغية ستنقطع حبالها عن طال الزمان ام قصر ان مجاهدينا على الأرض يستمرون في تدمير واستهدافها بكافة انواع الاسلحة المتاحة وإيقاع جنوده في شراكن وكمائن قاتله وملاحقتهم خارج الياتهم وفي المباني التي يتحصنون فيها في مناطق التجمع موقعين العشرات من جنود العدو قتلى والمئات جرحة ومصابين في خسائر متصاعدة لا تكاد تتوقف على مدار الساعة و ستزيد بإذن الله طالما استمرت العدوان وقد بلغت حصيلة الآليات التي دمرها مجاهدونا خلال الأسبوع الأخير عشرات الاليات كنا قد اعلن عنها تباعا فيما بلغ عدد الآليات العسكرية التي استهدفناها منذ بدء العدوان البري 720 الية بين ناقلات جند ودبابات وجرافات ومركبات والشاحنات عسكرية وتنوعت نتائج هذه الاستهداف بين التدمير الكلي أو الاعطاب الجزئي وتوزعت هذه الاستهدافات بين كافة محاور التوغل الصهيوني من بيت حانون شمالا إلى خانيونس جنوبا وعلى مدار أيام العدوان كما نفذ مجاهدونا بفضل الله تعالى خلال الأسبوع الأخير اكثر من 15 عملية قنص ناجحة و اكثر من 12 اشتباكا مباشرا في الأسلحة الرشاشه والمتوسطة والقنابل اليدوية واستخدم مجاهدونا في عمليات الالتحام على نطاق الواسع وفي كل المحاور العبوات الناسفة المضادة للأفراد وعبوات العمل الفدائي والعبوات المضادة للدروع بكافة أنواعها والقضائف المضادة للتحصينات والأفراد والآليات يا أبناء شعبنا وامتنا ويا وكل أحرار العالم

اننا في كتائب القسام وبعد 11 أسبوعا من التصدي للعدوان والحرب الهمجية النازية نؤكد على ما يلي

أولا: ان ما ينشغل به جيش العدو اليوم على الأرض هو البحث عن صورة للنصر والإنجاز فتارة يعلن عن اغتيال قيادات ميدانية واستهداف مجاهدينا على الأرض وتارة يحتفلوا باكتشاف نفق قديم خارج عن الخدمة أو قصف راجمة صواريخ تم استعمال وهو انتهت صلاحيتها وتارة يحتفل باستيلاء على مواقع عسكرية أو مكاتب ومساكن مخلاه قصفها باطنان المتفجرات مسبقا وتارة يستعرض بالتدمير والقتل العشوائي كردة فعل على فشله و الخسارة الكبيرة وهذا العدو التائه المئزوم لم يتعلم من تجارب التاريخ ولو درسا واحدا فقد سبق واغتال القادة وقاتل المجاهدين من أبنائي شعبنا بالألاف فانبتت دمائهم نصرا واورثت ارواحهم مقاومتنا قوة وعنفوانا وقد سبق أن دمر العدو وافسد وقتل وهجر وارتكب المجازر عبر تاريخه الأسود الدموي فلم يترك لشعبنا خيارا سوى الانتقام منه وتدفيعه ثمن جرائمه ومجازره والإصرار على مقاومته والعمل على كنسه ولا يزال يكرر على حماقاته وأخطائه التاريخية لأنه كغيره من الغزاة المحتلين منفصل عن واقع شعبنا وجاهل بثقافته وحضارتها ولا يدرك معنى إرادة الشعوب الحرة التي تسعى للانعتاق من الاحتلال

ثانيا: ان هدف العدو القضاء على المقاومة هو أمر محكوم عليه بالفشل وقد باتت هذه حقيقة لا جدال فيها اما هدف استعادة اساره فقد أثبتت عمليات العدو فاشلة والمرتبكة ما أعلناه منذ اليوم الأول للحرب بان مسار هذه القضية هو تبادل فاستمرار عدوان لا يسمح اصلا بإطلاق سراح الأسرى مطلقا فضلا عن إمكانية تحريرهم بالعمليات العسكرية المباشرة لذلك إذا أراد العدو وجمهوره إسراهم أحياء فليس أمامهم سوى وقف العدوان والدخول بالتفاوض بين مساراته المعروفة عبر الوسطاء وهذا موقف ثابت ولا بديل عنه، سوى استمرار تساقط اسرى العدو قتلى بنيران جيتهم المتغطرس بقرار من القيادة السياسية التي تهرب من مواجهة الحقيقة والاعتراف بها

ثالثا: نوجه التحية لشعبنا في الضفة والقدس المحتلة الذين يتعرضون لهجمه نازية تدل على كذب العدو واجرامه وامعانه فطغيان سواء عن قاتل شعبنا وامتلاكه السلاح والعتاد او كان اعزل يقاتل ببضعة بنادق والحجارة وخناجر فخذو يا أبناء شعبنا الكتاب بقوة واشحذوا اسلحتكم للدفا ع عن كرامتكم ومقدساتكم وقاركم وبيوتكم وأعراضكم كمان نحيي مقاتلي امتنا الذين يربكون العدو ومن وراه في دكهم

لجبهاتهم عسكريا واقتصاديا ومعنويا وامنيا خاصة في جبهتي اليمن ولبنان مما جعل الاحتلال يستنجد بأربابه طلبا للحماية وخوفا من القادم أدهى والامر بقوة الله وأمره

وختاما نشد على أبناء شعبنا العظيم الصابر الذي يحمل اثقالا كلجبال في مواجهة هذه المحرقة النازية الصهيونية لكنه صابر على ارضه وتحية لكل مجاهدينا ومقاومة شعبينا في الميدان الذين اذهلوا العدو والصديق في صمودهم واسهم وصلابتهم وبطولاتهم وإننا على يقين بالله لأن هذا الصبر والصمود الملحمي لن يضيع في ميزان لله وستكون عاقبته خير وفتح وكرامة وسيكون مقدمة لنصر عظيم بحول الله وقوته والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون وأنه لا جهاد نصر أو استشهاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تم النشر بتاريخ 2023/12/21

تم الاقتباس بتاريخ 2024/3/10

https://www.youtube.com/watch?v=VpXSCe6BRns

الخطاب الحادي عشر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا الصابرين المجاهدين الثابتين والصلاة والسلام على نبيه المجاهد الشهيد وعلى اله وصحبه والتابعين ومن جاهد الجهاد هو بعد

يا أبناء شعبنا العظيم المبارك يا مجاهدين العظماء يا ورثة الأنبياء وحملة لواء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد 83 يوما من بدء معركة طوفان الأقصى في 7 أكتوبر الذي وضع الكيان الصهيوني على طريق الزوال والانكسار بقوة الله وبعد هذا الصمود العظيم لشعب غزة الأبي العظيم الذي هو منا ونحن منه نعيش الاماء واماله وبعد هذه الملحمة العظيمة التي سطرها مجاهدونا ومقاومتنا فكسرت عنجهية العدو ومرغة انفه ولا تزال في وحل غزة العظيمة صانعة الرجال وقاهرة الغزاة فإن أعظم تحية عسكرية جهادية لا يمكن أن يستحقها احد في هذا العالم كما يستحقها شعبنا في غزة الذي طالما كان سند وظهر وظهيرا وحاضرا لمقاومته التي هي من منه وبه وله و من أجله فأية كلمات لا يمكن ان تفي شعبان الأسطورة حقه او أن تصفه مجده وكبريائه وعظمته

يا امتنا ياكل أحرار العالم أننا إنما نقاتل منذ عقود وصولا إلى طوفان الأقصى من أجل شعبنا وارضنا ومقدساتنا واقصانا وسط خذلان رسمي مقيت من أنظمة ومجتمع دولي تحكمه شريعة الغاب ويتحكم فيه صهاينة البيت الأبيض هؤلاء الظلمة القتلة السحرة الذين يريدون أن يقول للعالم بأن التاريخ بدأ من 7 من أكتوبر متجاهلين القتل البطيء الصامت لشعبنا منذ سنوات طويلة بالتهويد والاستيطان وتدنيس الاقصى وحصار غزة والعدوان على الأسرى وتهجير شعبنا بكل السبل ثم يتباكون على الصهاينة عندما وجهنا لجيشهم ضربة القرن ودفعناه ثمن جرائمه وقلنا للعالم بأننا شعب يطلب الحق والحرية والحياة فلم نكن يوم طلاب حروب ودمار وكان الاولى بصهاينة الغرب والشرق أن يعترف بحقوق شعبنا وينهوا والاحتلال لكنهم اثروا كسب الوقت لصالح الاحتلال المجرم ليقضي على شعبنا ويصفي قضيتنا ولكننا كشعب صاحب حق وقضية ورسالة وكمقاومة وفية امينة على هذه الحقوق واصلنا الأعداد و القتال لأننا نعلم بأن الحقوق لا تسترد إلى انتزاعا ولان كل شعوب الأرض التي احتلت انتزعت حريتها بالدماء والاشلاء بالقتال ولنا في فيتنام وافغانستان وجنوب أفريقيا والعراق والجزائر ولبنان وغيرها وغيرها خير شاهد وبرهان يا شعبنا البطل يا امتنا يا كل أحرار العالم أننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام وبعد 83 يوما من المعركة ومن العدوان من القتال نؤكد على ما يلي

أولا: لا يزال مجاهدونا في الميدان تصدون للعدوان على مدار الأيام والساعات وقد بلغت حصيلة الآليات التي استهدفها مجاهدونا منذ بدء العدوان البري اكثر من 825 آلية عسكرية بين ناقلة جند ودبابات جرافة شاحنة ومركبة ولا يزال المجاهدون في كافة النقاط والعقد الدفاعية يكبدون العدو خسائر كبيرة في مناطق توغله ويحصدون أرواح جنود بالعشرات ويحققون الالتحام مع الآليات والقوات على الأرض ويسطرون ملحمة تاريخية وبطولات فريدة ويختارون أهدافهم ويخططون اللي ضرب العدو في مقتل عبر استخدام كافة الوسائل المتاحة من الأسلحة الرشاشة والمتوسطة وأسلحه القنص والقنابل اليدوية والعبوات الناسفة والقذائف المضادة للدروع والأفراد و والتحصينات وضرب تجمعات القوات بقذائف الهون والصواريخ كما نفذ مجاهدونا عمليات الخاصة بإعادة تفجير ذخائر غير منفجرة للعدو في الالياته وجنوده وتفخيخ بنايات وتفجيرها في جنود الغزاة وتفجير حقول الغام واستهداف ثلاث مروحيات للعدو بصواريخ مضادة للطائرات خلال اليومين الأخيرين وأن حالة الضعف والإنهاك والتخبط للقوات العدو باتت حقيقتا مشاهدتا واضحة لا يجدال فيها وهي تدعو كل احد في شعبنا وامتنا لادراك ثائره من هذا العدو المتغطرس الذي لا قبل لجنوده بمواجهة أصحاب الأرض والحق لإرادة وقد نشرنا الكثير و الكثير من الصور التي توثق استهداف لمجاهدينا لجنود العدو وآلياته وهذا غيض من فيض من مجمل عملياتنا على الأرض

ثانيا أن أولوياتنا هي وقف العدوان على شعبنا وأنها حرب الإبادة النازية الاجرامية التي يخوضها العدو منذ 12 اسبوعا ضد اهلنا من الأبرياء المدنيين بعد فشله في 7 من أكتوبر وتعزز إخفاقه في الحرب البرية ولا تتقدم على وقف العدوان اية الأولوية فنحن نشعر بحجم الألم والمعاناة والظلم والهمجية التي يواجهها شعبنا أمام العالم هذا العالم الرسمي الموزع بين مجرم ظالم ومتفرج عاجز وهو يشاهد قوة جبانة باغية تصب جام حقدها و تراكمات فشلها على الأبرياء والامنين وأنا من افشل العدوان وسيوقفه مخذولا مدحورا هو صمود شعبنا ومجاهدينا في الميدان وكسرهم لأهدافه وبناء على ذلك فلا صفقات تبادل ولا غيرها من الطروحات يمكن أن نقبل بها قبل وقف العدوان على شعبنا بشكل كامل

ثالثا: ان ما رسخه يوم 7 من أكتوبر وما تلاه في ذاكرة شعبنا وامتنا وفي العالم الحر وما وجده كذلك في ذاكرت ووعي المحتلين الصهاينة سيبقى محفورا بعمق كعلامة فارقة في تاريخ صراع شعبنا التاريخي مع هذا الكيان المحتل وإنما يقوم به العدو على مدار 83 يوما هو محاولة إزالة وطمس

وتغير هذا الأثر الهائل لصورة كسر الاحتلال وجيشه المجرم لكن كل شارع وحي في قطاع غزة سيبقا شاهدا على عظمة شعبنا وباس امقاومينا في مقابل همجية هذا العدو ومن يقف وراءه من أدعياء الحضارة الغربية وحقوق الإنسان ولقد فضحت غزه كل منظمات ومؤسسات وهيئات الكذب والعار التي تحمل سيف حقوق الإنسان في مواجهة الشعوب المستضعفة ولحماية وتجميل الصورة البشعة لقوى الظلم والاحتلال والعدوان

ختاما يا شعبنا المعطاء يا عنوان الصبر والنصر انما يتقنه هذا العدو الجبان هو التدمير والقتل محاولا عبثا ما يكرره منذ عقود إيصال الرسالة وقناعة لشعبنا بعدم جدوى المقاومة لكننا نقول أننا مع شعبنا في ذات الخندق سنبني ما هدمه الاحتلال النازية وسنتقاسم مع شعبنا لقمة الخبز وشربت الماء وسينكسر هذا العدوان بقوة الله عن قريب وسيخرج وشعبنا مرفوع الراس مكللا بالكرامة والمجد وستكون كل قطرة دمن ذكية سألت من شهيدا او جريح في هذه الحرب المقدسة شاهدتا على النصر والفتح الكبير والتحرير القادم بإذن الله ولتطمئن يا شعبنا العظيم بانكم بمقاومتكم وصمودكم وثباتكم وبطوفان الأقصى قد صنعت من نعش هذا الاحتلال المجرم الزائل ولا طالما كانت سفك الدماء علامة فارقة لتدمير وتتبير ودحر الغزاة وهذا ثابت وحتمي بنص شرائع السماء وبنماذج التاريخ و تجارب الشعوب أسأل الله العظيم أن يرحم شهدائنا ويتقبل جهدنا وأن يشفي جرحانا ويضمن جراح شعبنا وان يحرر اسرانا ومسرانا وان يثبت مجاهدينا وينصر شعبنا ومقاومتنا وأنه لا جهاد نصر أو استشهاد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تم النشر بتاريخ 28/ 12/ 2023

تم الاقتباس بتاريخ 10/ 3/ 2024

https://www.youtube.com/watch?v=qD9tOiiTxF4